الأمازيغي العالم

ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ ⵏ ⵜⵎⴰⵡⴰⵙⵜ

Amadalpresse

LE MONDE AMAZIGH

www.amadalamazigh.press.ma

المديرة المسؤولة: أمينة ابن الشيخ أوكدورت - الإيداع القانوني 2001/0008 الترقيم الدولي: 1114/1476

العدد: 239 دجنبر 2970 /2020 DECEMBRE - الثمن: 5 دراهم /Euro 1.5

الراخا يدعو الامازيغ الى التسجيل في اللوائح الانتخابية من اجل التغيير

الأمازيغ والسياسة..
بين الفعل والمفعول بهم

محمد محمود ولد الطلبة سياسي موريتاني
«البوليساريو» تهدد الحدود والإهتمام بـ«الأمازيغية» يخدم الحكم الذاتي

INTERVIEW AVEC MR. SIMON SKIRA
LE MAROC A TOUJOURS EU UNE PLACE SPÉCIALE EN ISRAËL

التسجيل في اللوائح الانتخابية مفتوح إلى غاية 31 دجنبر 2020، عبر الرابط التالي:
https://www.listeselectorales.ma/formulaire_inscription.aspx

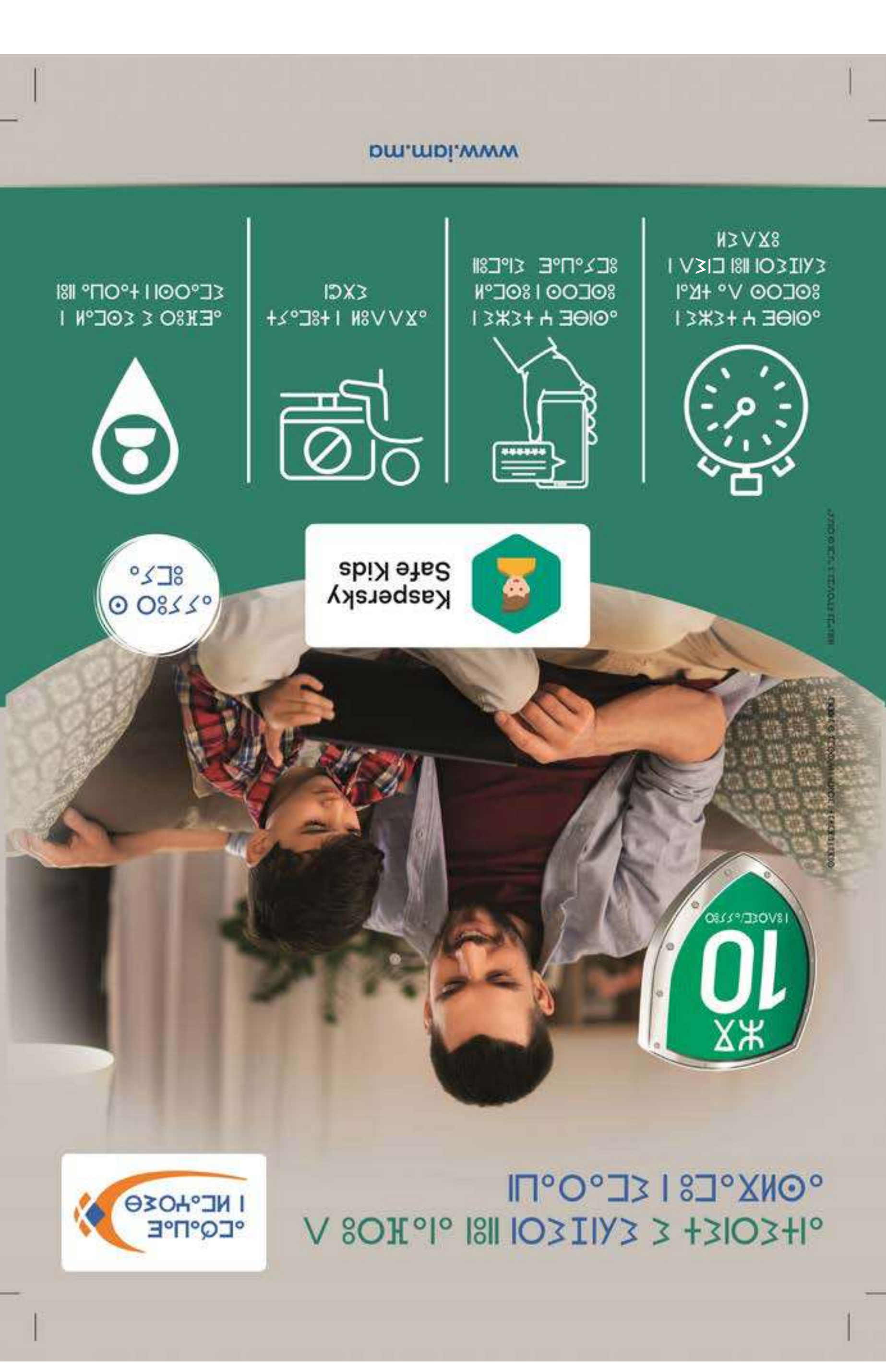

10
KM/H

الحركة الامازيغية حركة ديمقراطية لا تؤمن بزعامات الأشخاص بل تنتصر الى زعامة المبادئ الثابتة التي وضعها لها مؤسسوها منذ عقود وأصبح مناضلوها ومناضلاتها يؤمنون بها ويمكن تحديدها في الديمقراطية المساواة النسبية العقلانية الحداثة، أضيف اليها مبدئا أساسية كثيرا ما نغفله و الاخلاق وحسن التربية، فمن زاغ عن هذه المبادئ لا يعتبر مناضلا امازيغيا هذه اذن هي «الزعامة» التي يجب على مناضلي الحركة الامازيغية ان ينضبطوا اليها و فمن يخالف هذه المبادئ فلا مكان له داخل هذه الحركة.

من يتكلم عن تشرذم الحركة الامازيغية بمجرد اعلان بعض من مناضليها و مناضلاتها مواصلة النضال من داخل الأحزاب السياسية فهو لا يعرف الحركة الامازيغية لأن وحدة الحركة تكمن اساسا في تنوعها من حيث تنوع الجمعيات التي تنتمي اليها و كذالك من حيث خلفيات و تكوين المناضلات و المناضلين الذين يناضلون من داخلها كذالك اختلاف أساليب و اليات واستراتيجيات النضال و العمل من داخلها فمثلا هناك من يدعو الى العمل الثقافي دون السياسي وهناك من ينادي بالعمل بجناحين السياسي والثقافي وهناك من يدعو و يناضل من أجل تأسيس أحزاب سياسية وهناك من يريد الانخراط في أحزاب قائمة،... الا أن القاسم المشترك بين كل هؤلاء المناضلين و المناضلات، و الذي لا يختلف عليه اثنين، هو ايمانهم بالنضال على الأرض و اللغة و الانسان و إعادة كتابة التاريخ و العيش الكريم للإنسان في احترام تام للمواثيق الدولية لحقوق الانسان التي تعتبر من المرجعيات الأساسية للحركة الامازيغية إضافة الى المبادئ الأساسية التي اشرت اليها أعلاه.

شخصيا اعتبر، انا ابنة الحركة الامازيغية و مؤسسة لأغلب الإطارات و المؤسسات الخاصة و العمومية التابعة للدولة، و التي تشتغل في الامازيغية، ان الوقت الأكثر ملائمة للدخول في المعترك السياسي عبر مؤسسات حزبية هي

أمينة ابن الشيخ أوكدورت

صرخة لابد منها

اللحظة، لتوفرنا اليوم و ليس البارحة، على مجموعة من الشروط الموضوعية و الذاتية تسمح بل تساعد و تحفز مناضلات و مناضلي الحركة الامازيغية على الانخراط في المؤسسات للاشتغال اكثر فأكثر، وبدل عناية اكبر للنهوض و السمو بالامازيغية، ومن بين هذه الشروط على سبيل المثال لا الحصر، ان الامازيغية اصبحت رسمية في دستور المملكة و القوانين التنظيمية المتعلقة بأجرأة ترسيم الامازيغية و القوانين التنظيمية المتعلقة بالمجلس الوطني للغات و الثقافة المغربية، على علاتها، خرجت الى حيز الوجود وبعض الأحزاب السياسية فتحت ذراعيها و أبواب مقراتها عارضة كل امكانياتها للتعاون من اجل النضال على هموم الشعب المغربي بكل قضاياه و منها القضية الامازيغية. لذا أعتقد بل أومن ان الكرة الأن بين أيدينا للمساهمة كمواطنين و مواطنات في بناء الوطن الذي نريده لا كما يريده البعض لنا، و التاريخ علمنا ان هذا المنال لن نبلغه الا بتواجدنا الجدي في كل مؤسسات الدولة، في الجماعات، البلديات، الجهات، البرلمان و لم لا حتى في الحكومة و هذا لن يتأتى لنا، بكل تأكيد، الا بالمرور عبر اليات ديمقراطية و منها الانتخابات مما يستوجب الانخراط الجدي في الأحزاب كل حسب قناعته، لان الامازيغية همشت و لا زالت بقرارات سياسية عبر البلديات و الجماعات التي تعمل على خلجنة و شرقنة و غربنة و تشويه الهوية البصرية للأزقة و الدروب و شوارع المدن، وعبر الحكومات التي عملت لعقود على تدمير الاجيال عبر سياسات تعليمية و ثقافية لا تعترف بهوية و لا بلغة هذا الوطن، سياسات و مخططات غرضها تعنيف المواطن بواسطة قوانين تسنها مؤسسات لا تمثله.

ان نمثل أنفسنا بأنفسنا هي خطوات اول خطوة نبدأ بها هي التسجيل في اللوائح الانتخابية لنستطيع ان نقوم غذا بالتغيير.

وقديما قال الحكيم الامازيغي:

ⴼⵣⵎⵎⵔ ⵓⵔ ⴰⵖ ⵜ ⵙⵙⵉⵃⵉⵍⵏ ⵡⴰⵙⴽⵉⵡⵏ ⵏⵏ

Izimmr ur agh t ssihiln waskiwn nn

رئيس التجمع العالمي الأمازيغي يُراسل "العثماني" لإقرار رأس السنة الأمازيغية عيدًا وطنيًا

جدّد رئيس التجمع العالمي الامازيغي، رشيد الراخا مطالبته بإقرار رأس السنة الأمازيغية الذي يصادف يوم 13 يناير 2021، فاتح إناير من السنة الأمازيغية 2971، عيدا وطنيا وعطلة رسمية مؤدى عنها على غرار الأعياد والعطلة الرسمية.

وقال الراخا في رسالة إلى رئيس الحكومة، سعد الدين العثماني، إن "رأس السنة الأمازيغية أصبح موعدا وطنيا تعم خلاله مختلف مناطق بلادنا احتفالات بقدوم هذه السنة الجديدة ممّا جعل منه مطلبا شعبيا بامتياز، وهو الأمر الذي لم يعد ينسجم مع موقف تجاهل هذا الحدث التاريخي والاحتفال الشعبي الكبير".

وأضاف رئيس المنظمة الأمازيغية أن "المتغيرات الدستورية والتحولات المجتمعية أدت إلى إعلان الشعب المغربي بكل مكوناته عن مصالحة ثقافية وتاريخية مع أمازيغيته، وهو العنوان البارز لهذه المصالحة والمعانقة الشعبية للعمق الأمازيغي لتاريخ وطننا". مؤكدا في رسالته أن "مطلب إقرار رأس السنة الأمازيغية عيدا وطنيا وعطلة رسمية، لا يحقق فقط استجابة رمزية لحدث تاريخي له دلالاته، إنما يروم أيضا لتمكين المواطنين من يوم عطلة لممارسة حقهم في الاحتفال بهذه المناسبة الشعبية الوطنية".

ويجدر الذكر أن المقتضيات الدستورية خاصة ديباجة الدستور ومقتضيات الفصل الخامس منه، ودخول مقتضيات القانون التنظيمي رقم 26-16 المتعلق بتحديد مراحل تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية حيز التنفيذ، جعلت من الأمازيغية لغة، ثقافة، حضارة وهوية من ثوابت المغرب العزيز وأعادت الاعتبار للشخصية المغربية، وهو الأمر الذي لم يعد معه من المقبول الاستمرار في تجاهل حدث تاريخي من هذا الحجم لما له من وقع كبير على الشخصية المغربية و ارتباطها بجذورها التاريخية و الجغرافية لبلادنا.

للمرة الثالثة.. تتويج عبد السلام أحيزون واتصالات المغرب في "جوائز جلوبال العالمية

تُوِّج السيد عبد السلام أحيزون واتصالات المغرب في النسخة الخامسة من "جوائز جلوبال العالمية / Arab Best Awards" للمرة الثالثة. إذ أقيم حفل توزيع الجوائز يوم 27 نونبر في مدينة مراكش.

تم تمييز السيد عبد السلام أحيزون، رئيس مجلس الإدارة الجماعية لاتصالات المغرب، في فئتي « أفضل رئيس تنفيذي في قطاع الاتصالات » و « أفضل 100 رئيس تنفيذي » حيث احتل المركز الثاني.

ويعتبر هذا التمييز، للمرة الثالثة، حسب ذات البلاغ، اعترافا بإنجازات السيد عبد السلام أحيزون وتأكيدا على نجاح رهاناته الطموحة التي مكنت اتصالات المغرب من وضع نفسها كمجموعة ملتزمة بخدمة الاقتصاد الوطني واقتصاد البلدان التي تتواجد بها الشركات التابعة.

ومن جانبها، حصلت اتصالات المغرب على جائزة « أفضل فاعل اتصالات » كدليل على ديناميتها في الانفتاح على أسواق جديدة وأنشطة إبداعية جديدة. فلسنوات عديدة، كانت تتبنى دينامية حقيقية للإبداع والتطوير على جميع المستويات.

وتكافئ » جوائز جلوبال العالمية/ Arab Best Awards » كل سنة أفضل الشركات والشخصيات الذين تميزوا بإنجازاتهم وأدائهم، في مختلف القطاعات. يتم تقييم المرشحين وفقًا لمعايير النجاح والتنافسية والمسؤولية الاجتماعية والقدرة على التطوير وجودة المنتجات والخدمات وجودة العمال الإداريين.

• هيئة التحرير:
رشيد راخا
رشيدة إمرزيك
منتصر أحولي (إثري)

• المتعاونون:
خيرالدين الجامعي

• الإخراج الفني:
رشيدة إمرزيك

• ملف الصحافة:
* الإيداع القانوني:
2001/0008
* الترقيم الدولي: 1476-1114
* رقم اللجنة الثنائية للصحافة المكتوبة
أ.م.ش 046-06
• الإدارة والتحرير:
5 زنقة دكار الشقة 7 المحيط - الرباط
Tél/Fax: 05 37 72 72 83

E-mail:
amadalamazigh@yahoo.fr
Web:
www.amadalamazigh.press.ma
• السحب:
GROUPE MAROC SOIR
• التوزيع:
SAPRESS
• الجريدة تصدر عن شركة
EDITIONS AMAZIGH

* Editeur
Rachid RAHA
• R.C.: 53673
• Patente: 26310542
• I.F.: 3303407
• CNSS: 659.76.13
• Compte Bancaire:
BMCE-Bank - Rabat centre
011.810.00.00.01.210.00.20703.58
• سحب من هذا العدد:
10.000 نسخة

• المديرة المسؤولة:
أمينة الحاج حماد أكدورت
ابن الشيخ

**في سياق النقاش الدائر حول ما اصطلح عليه « تحزيب الأمازيغية» وردود الأفعال التي أعقبت إعلان «جبهة العمل السياسي الأمازيغي» وعدد من نشطاء الحركة الأمازيغية، انضمامهم إلى حزب «التجمع الوطني للأحرار» والتحاق عدد آخر منهم بحزب «الحركة الشعبية» واستمرار التفاوض مع أحزاب أخرى، ترى فيها الجبهة الأقرب إلى تبني ملف القضية الأمازيغية والترافع عليها سياسيا من داخل المؤسسات، وفي أعقاب التحرك الذي بدأه عدد من الفاعلين لتأسيس حزب جديد بقيم «تمغربيت». ارتأت «العالم الأمازيغي» تناول في ملفها لهذا العدد هذه المستجدات من خلال حوارات مع مختلف المعنيين، مع تطرق إلى رفض المكون الطلابي الحركة الثقافية الأمازيغية، لمبدأ التحزيب بأي شكل من الأشكال».

المنسق الوطني لجبهة العمل السياسي الأمازيغي محيي الدين حجاج :

لم نستغل رصيد الحركة الأمازيغية في تفاوضنا مع الأحزاب السياسية

قال المنسق الوطني لجبهة العمل السياسي الأمازيغي، محيي الدين حجاج، إن الجبهة لم تقدم نفسها يوما باسم الحركة الأمازيغية «لا في أوراقنا ولا في تصريحاتنا».
وأضاف في حوار مع «العالم الأمازيغي» تكفى «قراءة واحدة لأرضية الجبهة من أجل اكتشاف ذلك، لكن إصرار البعض على تكرار هذا الكلام يوضح بما لا يدع مجالا للشك أنه لم يطلع على أرضية الجبهة أو أنه مصر على شيء ما في ذهنه». وفق تعبيره.
وبخصوص النقاش الدائر داخل الجبهة نفسها، قال حجاج إن :»بضعة أفراد ينتمون لجهة سوس و هم منتمون أصلا لبعض الأحزاب حتى قبل تأسيس الجبهة حاولوا تصريف مواقف أحزابهم من داخل الجبهة و هو ما رفضه أعضاء آخرون من داخل نفس الجهة».
«جئنا من أجل الأمازيغية في شموليتها باعتبارها جوهر أي بناء وطني حقيقي يصحح الاختيارات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية التي نهجتها الدولة ما بعد الاستقلال»

حاوره منتصر إثري؛

خلق خبر إعلان انضمام « جبهة العمل السياسي الأمازيغي» لحزب «التجمع الوطني للأحرار» ردود فعل متباينة وسط فعاليات الحركة الأمازيغية، ما تعليقكم؟

أظن أنكم تقصدون انخراط مجموعة من مناضلي الجبهة داخل حزب التجمع الوطني للأحرار، حيث أننا و منذ شهور و نحن في حوار مع عدة أحزاب حول عدة نقط أساسية نراها في الجبهة أساسية لتمكين الفاعل الأمازيغي من التواجد داخل المؤسسة الحزبية و كذا مؤسسات الدولة، و هو ما كنا دوما نصدح به فلا يمكن لهذا الفاعل أن ينفذ مشروعه دون أن يتواجد في كل مؤسسة تسمح له بذلك، و خلال مسار الحوار الطويل و الشاق الذي خاضته لجنة الحوار المنتخبة مع هذه الأحزاب بدأ يتم الفرز تدريجيا بين الأحزاب في مدى جديتها في تبني رؤية الجبهة، و تم في الأخير عرض خلاصات المشاورات مع الأحزاب المعنية على المجلس الفدرالي الذي يضم تمثيلية كل الجهات و الأقاليم المهيكلة، و الذي فوض للجنة الإشراف توقيع الاتفاق مع الأحزاب الجادة، و كانت البداية بحزب التجمع الوطني للأحرار في أفق الإعلان قريبا عن أشياء أخرى ستعلمونها في حينها.

تعالت الأصوات المنتقدة حتى من داخل «الجبهة» للخطوة التي أقدمتم عليها ووصفتها «بالهرولة» لحزب لأحرار دون العودة «للمجلس الفدرالي»؟

ما أسميتموه ب « الهرولة» فيه حكم قيمة أكثر منه توصيف موضوعي، فالهرولة غالبا ما تقترن بالرغبة السريعة في الالتحاق بهذا الحزب أو ذاك، و هو ما لم يكن مطروحا لدينا و دليله أن مسلسل الحوار استمر لشهور، كما أننا و قبل التوقيع مع حزب التجمع الوطني للأحرار أو غيره من الأحزاب طلبنا من الهياكل الجهوية والإقليمية للجبهة مدنا باختياراتها السياسية و التنظيمية، و هو ما تم عرضه في آخر اجتماع للمجلس الفدرالي و بناءا على تلك التوصيات تم التوقيع، أما بخصوص وجود عدم اتفاق من داخل الجبهة، فلا أرى ما يستحق الرد على هذا السؤال بالذات، فالجهات التي تمت هيكلتها لحد الآن هي تسع جهات، ثمان جهات لا مشكل لديها في التوقيع مع الأحزاب الجادة، بل كان ذلك بتوصية منها، يبقى فقط أن بضعة أفراد ينتمون لجهة سوس و هم منتمون أصلا لبعض الأحزاب حتى قبل تأسيس الجبهة حاولوا تصريف مواقف أحزابهم من داخل الجبهة و هو ما رفضه أعضاء آخرون من داخل نفس الجهة.

عموما لا أرى في الأمر ما يستحق ردا مطولا، كونه لا يتعدى زوبعة افتراضية لم نشأ في الجبهة إيلاءها أي اهتمام نظرا لإنكبابنا على ما هو أهم.

رفاقكم في «الجبهة» هم من اتهموكم «بالهرولة للأحرار» والبحث عن المناصب والمكاسب على حساب القضية الأمازيغية؟

وضحت التفاصيل قبلا، أما بخصوص مسألة المكاسب و.. رغم أنني وضحتها سابقا إلا أنني أعود و أقول بأن الأمر يتعلق ببضعة أفراد أغلبهم منتمي حزبيا قبل تأسيس الجبهة، و يكفي هذا جوابا دون الدخول في تفاصيل أخرى

المعروف أن الجبهة غير منسجمة وجل أعضائها منتمون لنفس لأحزاب السياسية التي تتفاوضون معها، هل من توضيح في هذا الصدد؟

الجبهة منسجمة جدا و أغلبية أعضائها لم يسبق لهم أي انخراط حزبي من قبل كما ورد في سؤالكم، اللهم من بضعة أفراد لا يتعدى عددهم أصابع اليد الواحدة، و كان قبولنا بهم في البداية من باب أن الجبهة مفتوحة للجميع لكن بشرط الولاء للجبهة و اختياراتها و ليس تصريف مواقف الأحزاب التي كان هؤلاء منتمون لها قبل تأسيس الجبهة داخل هذه الأخيرة، و كما قلت سابقا فأغلب أعضاء الجبهة جدد في العمل الحزبي و لا تحكمهم إلا مصلحة القضية و مشروع الجبهة الذي تعاهدنا على خدمته و تسبقه على كل انتماء حزبي أو طموح شخصي و لو كان مشروعا. ولا بد أن أحيي كل الهياكل الجهوية و الإقليمية للجبهة التي تعمل بوتيرة كبيرة لتوسيع البناء التنظيمي و تصليبه بعد الإلتحاقات الكبيرة التي تعرفها الجبهة في كل الجهات و الأقاليم.

وكيف تابعتم ردود الأفعال اتجاه الخطوة والتي وصلت إلى حد اتهامكم باستغلال رصيد الحركة الأمازيغية لخدمة أهداف شخصية؟

نحن لم نقدم أنفسنا يوما باسم الحركة الأمازيغية لا في أوراقنا ولا في تصريحاتنا... بل قلناها و بوضوح أننا لسنا ضد الرؤى و التصورات الأخرى، و تكفى قراءة واحدة لأرضية الجبهة من أجل اكتشاف ذلك، لكن إصرار البعض على تكرار هذا الكلام يوضح بما لا يدع مجالا للشك أنه لم يطلع على أرضية الجبهة أو أنه مصر على شيء ما في ذهنه، لكن عموما نحترم كل التصورات و النقد الرزين الذي نعتبره إثراء لتجربتنا.

من جهة أخرى، ما هي أفق وإستراتيجية «الجبهة» وتصوراتها للعمل من داخل الأحزاب القائمة؟

تعمل الجبهة حاليا و بوتيرة كبيرة على التوسع التنظيمي، فبدونه لن يكون لنا أي أفق في المشهد السياسي الحالي أو المستقبلي، و مع توافد العديد من الفعاليات الأمازيغية مؤخرا و التي بدأت تتضح لديها الرؤية و استوعبت مدى أهمية الابتعاد عن ثقافة الكرسي الفارغ، قررنا أولا عقد لقاءات جهوية لتقييم مسار الحوار مع الأحزاب المعنية بمبادرة الجبهة، والانتقال بعد ذلك لتنزيل الاتفاقات الوطنية إلى الجهات و الأقاليم، كما أننا نفكر في بناء تصور شامل لعملنا السياسي و عدم الاقتصار على الشق الثقافي في عملنا سواء داخل الجبهة أو داخل الأحزاب المعنية بانخراطنا السياسي داخلها، و هذا ما وضحناه لشركائنا السياسيين منذ أول جولة من جولات الحوار، حيث لم ننظر يوما للأمازيغية من زاويتها الثقافية و فقط، و لم نأت لتنزيل القانون التنظيمي و فقط، جئنا من أجل الأمازيغية في شموليتها باعتبارها جوهر أي بناء وطني حقيقي، يصحح الاختيارات الثقافية و الاقتصادية و الاجتماعية التي نهجتها الدولة ما بعد الاستقلال، و التي جعلتنا في سنة 2020 لا زلنا نبحث عن أي نموذج تنموي نريد، إن بلادنا لن تخطو خطوة للأمام ما لم تصحح الكثير من تلك الأخطاء التي ارتكبت في البداية، و يدنا ممدودة اليوم لبناء الوطنية الحقة التي ننشدها جميعا دون أفضلية لهذا على ذاك.

"تنسيقية الحركة الثقافية الأمازيغية" ترفض "تحزيب" الأمازيغية

أكدت التنسيقية الوطنية للحركة الثقافية الأمازيغية، معارضتها الشديدة "لتحزيب الأمازيغية" بأي شكل من الأشكال. مبرزة أن "التحزيب" يؤدي إلى "إقبار النضال الأمازيغي باعتباره مصدر إزعاج للدولة".
وعبرت التنسيقية في بيان لها، عن رفضها لاستغلال القضية الأمازيغية لبلوغ "مصالح ذاتية". موضحة أن النضال الأمازيغي " مبني على خطاب ديمقراطي جريء واضح يطالب بالتغيير، و لا يساوم في قضايا الشعب".
كما عبرت عن رفضها "الانخراط في أحزاب أو تأسيس أحزاب جديدة، أو تجديد أحزاب قديمة بذريعة الأمازيغية". مندّدة في بيانها باستعمال صياغة "رموز الحركة الأمازيغية" في وصف من قرروا الانخراط في الأحزاب السياسية عن طريق تأسيس "جبهة سياسية". مبرزة رفضها "لأي حزب كيفما كان، سواء كان بتسمية أمازيغية؛ أو غيره، "لأننا واعون بأن المخزن أقوى من كل الأحزاب". وفق تعبيرها.

وأوضحت التنسقية الوطنية للمكون الطلابي الأمازيغي بالجامعات المغربية؛ أن "MCA ترفض التعامل مع الأحزاب السياسية و الانخراط فيها "لأننا لسنا في دولة ديمقراطية تحترم مواقف المواطنين، كما أننا لسنا أمام نظام يمنح الحرية لممثلي الشعب الحقيقيين لتسيير الدولة بحرية". حسب ذات البيان.
وزادت موضحة :"لا يمكن لأي حزب كيفما كان أن يمارس برنامجه السياسي إلا بمباركة السلطة المركزية، و ذلك بناءا على "الدستور الممنوح" الذي قَنَنَ العمل السياسي و اعتبَر القصر هو المُسير الحقيقي لشؤون الشعب الأمازيغي".
ودعت التنسيقية من وصفتهم بالغيورين على القضية الأمازيغية "بمحاربة كل أشكال إقبار قضيتنا عن طريق تحزيبها، فالقضية الأمازيغية أكبر من أن تكون اسما لحزب سياسي يتماشى و قوانين المخزن".
وشدّدت التنسيقية الوطنية للحركة الثقافية الأمازيغية، على ضرورة صياغة دستور جديد "ديمقراطي شكلا و مضمونا، يقر بأولوية قرارات الشعب، لتصبح المؤسسات في خدمة الشعب". وفق تعبير البيان.

* منتصر إثري

محمد الفاضلي عضو المكتب السياسي لحزب الحركة الشعبية لـ «العالم الأمازيغي»

انضمام فعاليات أمازيغية للأحرار سيكسر العزوف عن التصويت وسيشكل المناضلين الأمازيغ وزنا من داخل المؤسسة الحزبية

كيف ترى فكرة انضمام المناضلين الأمازيغيين أو «جبهة العمل الأمازيغي» إلى حزب التجمع الوطني للأحرار؟

** خطوة مباركة وإيجابية ومن جانبنا نثمن هذه البادرة ونعتبرها إضافة وازنة للأحزاب السياسية وللعمل النضالي، ونحن من داخل المؤسسات الحزبية نناشد ونشجع الشباب على الانضمام إلى العمل الحزبي والتعبير عن نضالاتهم، وإيصال كلمتهم من الداخل والكف عن النضالات غير المؤطرة.

بالنسبة لكم كيف ترون مسألة تخوين «البعض» للمنضمين ضمن «جبهة العمل السياسي الأمازيغي» إلى الأحزاب السياسية؟

** بالنسبة لنا الانضمام يبقى مسألة قناعات وليس هناك أي حق ولا أي أساس لهذا التخوين، ويحق لأي كان دخول أي حزب وبأي مرجعية، بالعكس تعتبر بادرة إيجابية وقيمة مضافة تستوجب العمل والنضال من داخل المؤسسة الحزبية التي انضموا إليها.

أين تتجلى القيمة المضافة التي عبرتهم عنها؟ ماذا سيكتسب العمل السياسي و ا لنضا ل الأمازيغي من هذا الانضمام؟

** في الواقع الجانب الإيجابي لهذا الانضمام متعدد وله عدة تمظهرات؛ سيزيد من عدد المشاركين في التصويت وسيكسر العزوف الحاصل، وسيشكل المناضلين الأمازيغ وزنا من داخل المؤسسة الحزبية، ما سيقوي الهيئات السياسية، لأن العمل الجمعوي وغيره لا يرقى ولا يبلغ مستوى ضغط العمل السياسي، وفي الوقت نفسه ستستفيد الأحزاب من روح نضالية وشبابية جديدة ستعمل على تجديد خطابها وتفعيل مجموعة من المكتسبات بحماس وحيوية ووضع خطط عمل مستحدثة على المدى القريب والمتوسط والبعيد، وبالتالي سيعرف النضال السياسي توجها ونفسا جديدا.

ماذا يمكنكم أن تضيفوا حول حق وواجب كل مواطن في الممارسة السياسة؟

* نحن نناشد المواطنين عامة والشباب منهم على وجه الخصوص إلى الانخراط والمساهمة بطاقاتهم للمضي قدما بالعمل السياسي ومنه بالبلاد، وتشكيل وزن ذو تأثير إيجابي والتخلص من التبعية وجعل الآخر يقرر مكاننا، الأمر بأيدينا والتغيير ينبع من الفرد ليشمل الجماعة والوطن، والمواطن له حق التعبير والممارسة السياسية، وبالتالي لا يحق لأحد تخوين الآخر أو اختيار توجهه السياسي وإلزامه بعدم تغيير آرائه ومواقفه التي في لحظة من اللحظات يعي بأنها ليست هي الصواب المطلق وبالتالي يمضي قدما باختيارات وأهداف جديدة دون أن يتغير شيء من مبادئه وقيمه وجوهره.

* نادية بودرا

حسن بنليزيد منسق جبهة العمل السياسي الأمازيغي بالجنوب لـ «العالم الأمازيغي»:

انضمام ثلة من أعضاء «الجبهة» لـ «لأحرار» تحصيل حاصل

قال حسن بنليزيد، منسق جبهة العمل السياسي الأمازيغي بالجنوب، إن خطوة إعلان انضمام ثلة من أعضاء الجبهة لحزب التجمع الوطني للأحرار بالنسبة لنا نعتبرها تحصيل حاصل لأن الملتحقين بالأحرى هم في الأصل تجمعيين خانتهم فقط جرأة إعلان الالتحاق بالأحرار».

وأكد بليزيد في حوار مع «العالم الأمازيغي» أن «موقف جبهة العمل السياسي الأمازيغي بموقعي سوس والجنوب والرافض للخطوة هو نتيجة نقاش مستفيض مع كل مكونات الجبهة بالجهة».

حاوره، منتصر إثري

انتقدتم خطوة إعلان انضمام أعضاء من «الجبهة» لحزب «الأحرار» ووصفتم الخطوة «بالانفرادية» هل من توضيح في هذا السياق؟

أولا، شكرا على تقبل منبركم الرأي الأخر واستضافته لنا، أولا إن خطوة إعلان انضمام ثلة من أعضاء جبهة العمل السياسي الأمازيغي بحزب التجمع الوطني للأحرار بالنسبة لنا تعتبرها تحصيل حاصل لأن الملتحقين بالأحرى هم في الأصل تجمعيين خانتهم فقط جرأة إعلان الالتحاق بالأحرار، كما سبق لمن كانت له الجرأة بالانضمام لذات الحزب. وبالتالي انتقادنا لهم ينطلق من جبنهم في التصريح بذلك دون استغلال إيمان مؤسسي الجبهة بأرضية يعتقدون أنها نبراسا لكل مناضلي الجبهة ورؤيتهم المستقبلية لتصريف قناعاتهم .

هل انتقاداتكم مبنية على أسس تنظيمية وهيكلية لـ»الجبهة»؟

بالتأكيد، إن موقفنا في جبهة العمل السياسي الأمازيغي بموقعي سوس والجنوب و الرافض لخطوة المنسق الوطني ومن معه، هو نتيجة نقاش مستفيض مع كل مكونات الجبهة بالجهة وذلك أن في أخر مجلس فيدرالي الذي عاقدناه عن بعد لدراسة أخر العروض الحزبية المقدمة للجبهة، اكتشفنا بطرقنا الخاصة أن أولئك الذين أشرفوا على الترتيبات النهائية للقاء المسرحية بحزب الحمامة دون حتى انتظار انعقاد المجلس الفيدرالي كأعلى هيئة تقريرية بعد الجمع العام، تغاضينا على ذلك، وفتحنا نقاش حقيقي داخل المجلس الفيدرالي يهم علاقة كل حزب بالجهات واكتشف جميع الأعضاء الحاضرين الأحزاب التي رفع القيتو في وجهها في الريف من قبل مناضلي الحراك الريفي و في سوس من طرف أبناء حركة و دينامية أكال وبالتالي فإن المجلس الفيدرالي خلص إلى استكمال باقي المفاوضات مع جميع الأحزاب حسب المعطيات التي تداول بشأنها المجلس الفيدرالي و أن هذا الأخير لم يفوض لأي كان التوقيع مع أي حزب قبل الانتهاء من المشاورات مع كل الأحزاب واتخاذ القرار المناسب مع كل حزب على حدة .

توقيع «الجبهة» مع الأحزاب كان بتوصيات من ثماني جهات - حسب المنسق الوطني - وأنتم «بضعة أفراد» تحاولون تصريف مواقف أحزابكم من داخل الجبهة، ما هو ردكم؟

للأسف المنسق الوطني يفتقد أولا لملكة التواصل بل أن استفسارات أعضاء لجنة الإشراف و لا أعضاء المجلس الفيدرالي لا يرد عليها لغاية يفهمها وحده، و بخصوص تقزيم موقف جبهة سوس الجنوب في موقف لبضعة أشخاص حسب ما يروج له المنسق كي يكسب ود أعضاء حزب الحمامة، يجب التذكير بأن عدد المنتمين بإقليم واحد و المنضوي تحت لواء جبهة سوس الجنوب أكبر بكثير من حتى أعضاء باقي الجهات. فنحن فخورون بالانتماءات المجتمعية المختلفة لمكونات الجبهة على مستوى سوس و الجنوب من مثقفين، فنانين ومقاولين وطلبة و منتخبين نساء و رجال أبناء الحركة الأمازيغية التي نعتز بانتمائنا لها و فخورين بذلك، وقراراتنا نستمدها من حوارنا مع جميع القواعد بعد نقاش و حوار مستفيض وبتوافق مع كل مكونات الجبهة بالمنطقة وهذا ما مكن مناضلينا بفتح قنوات تواصل مع مناضلي الحركة الأمازيغية بجهات مراكش تانسيفت والعيون والداخلة التي انتهت لتأسيس لجان جهوية بالجهات المذكورة.

و من جهة أخرى إذا كان موقفنا في سوس والجنوب مختزلا فقط في موقف خاص لبضعة أفراد فلماذا يكلف المنسق الوطني و من معه عناء تخريب ونسف ما بنيناه جميعا في سوس. فماذا سنسمي الاتصالات المتكررة مع مناضلينا في الموقع لثنيهم على التراجع عن البيان الأخير، مستغلين أسلوب الإغراء تارة وأخرى بنشر الأكاذيب والإشاعات حول أعضاء لجنة الإشراف و ممارسات الضغوطات على نساء و رجال الجبهة بسوس و الجنوب، و لهذا، لن ينالوا من عزيمة و كبرياء جبهويي سوس و الجنوب.

وليفهم الجميع حقيقة ما جرى و يدور بالجبهة من مواقف، لكم أن تسألوا المنسق الوطني عن مضمون الوثيقة التي دبجتها آلية التفاوض التابعة للجبهة لتسلمها للتجمع الوطني للأحرار دون أن تناقش في هياكل الجبهة، و أسألوه كذلك هل ضمن تلك الوثيقة السرية نقط تتعلق بالعمل على إلغاء قانون 113/13 المتعلق بتنظيم المراعي وطلبنا بمراجعة الظهائر الاستعمارية التي بموجبها تغتصب أراضينا في سوس و عموم الوطن أم أن لهذا السبب تم جعلها سرية كي لا تؤثر في المفاوضات مع حزب الأحرار، و لكم أن تسألوا المنسق عن حيثيات ما جرى في المفاوضات مع حزب الأصالة و المعاصرة و هل سبق لكم أن سمعتم بمن يفاوض و يعلن الأسماء المتفاوض بشأنها و نحن في مضمار سياسي قابل لكل المتغيرات، و ما السبب الحقيقي في التصريح بأسماء للبام و حجبها في المفاوضات مع الحركة الشعبية ومن اقترح تجميد المفاوضات مع حزب التقدم و الاشتراكية و لأي أجندة يخدم و من كان ضد فتح المفاوضات مع الاتحاد الاشتراكي رغم اتصالاتهم؟.

وصف البعض تفاوضكم تحت «يافطة» جبهة «العمل السياسي الأمازيغي» مع أربعة أحزاب سياسية تنتمون إليها في الأصل بـ»العبث السياسي» ما تعليقكم ؟

من حق كل واحد الإدلاء برأيه في ما يراه البعض عبثا سياسيا، فقد يراه آخر انتهازية كما سيعتبره البعض الأخر مطية للتموقع من جديد بعد أن فقد مصداقيته داخل التنظيمات الأمازيغية التي كان ينتمي إليها لكنه لا يتقن إلا عملية تشتيت المناضلين و نسف تنظيماتهم

كيف تنظرون لمستقبل «تحزيب» الأمازيغية على ضوء النقاش الدائر حاليا؟

ما يمكن تسميته» تحزيب الأمازيغية» ليس بجديد بالنسبة لأعضاء الجبهة بجهة سوس والجنوب، إذ أن غالبية الأعضاء المنضويين تحت لواء الجبهة هم متحزبين بل من بينهم من هم منتمون لأحزاب لم تفتح معها الجبهة الحوار كالاتحاد الاشتراكي والاشتراكي الموحد علاوة على التقدم والاشتراكية وباقي الأحزاب، كما أن كل أعضاء الجبهة مناضلين أمازيغيين سواء جمعويين أو من الحركة الثقافية الأمازيغية وبالتالي انضمامهم للجبهة كان عن قناعة كهيأة فوق حزب وأدنى من الحركة، وبالتالي التزامهم بمبادئ الحركة وشعارها المركزي هو منارهم في مواقفهم سواء داخل الأحزاب أو داخل الجبهة متشبثين بالشعار المركزي للحركة الأمازيغية :أفگان أكال أوال .

و أود في الأخير أن أقول إن غايتنا في جبهة سوس الجنوب للعمل السياسي الأمازيغي هي تأطير و توجيه الفاعل الامازيغي ومواكبته في عمليته الاندماجية وذلك خدمة للقضية الأمازيغية والإنسان الأمازيغي .

الفاعل الأمازيغي محمد رحماوي لـ «العالم الأمازيغي» :

لا مفر من «التحزب» لكسر الفيتوهات السياسية حول الأمازيغية

أكد الفاعل الأمازيغي، محمد رحماوي أن «التحزب أو العمل الفعلي لكسر الفيتوهات السياسية حول الأمازيغية هوية و قضية لا مفر منه». مشيرا في حوار مع «العالم الأمازيغي»، أن لا خيار أمام الرافضين للعمل السياسي الأمازيغي «غير العمل الجاد خارج التنظيمات و المشهد السياسي والانتصار للقضية الأمازيغية وفق تكتيكهم النضالي».

وقال «موحى أوحى» إننا»لن نجد أفضل من مناضلين تمرسوا داخل الحركة الأمازيغية ليدافعوا عنها من داخل الأحزاب السياسية القائمة، باستثناء الأحزاب المعروفة تاريخيا بالعداء الإيديولوجي للقضية الأمازيغية».

حاوره : منتصر إثري

ما تعليقكم على قرار انضمام «جبهة العمل السياسي الأمازيغي» إلى لأحزاب السياسية القائمة؟ وكيف تنظرون لقرارها من جهتكم كشباب التغيير بدرا تافيلالت؟

** أولا، كديمقراطيين مؤمنين بحق الآخرين في الانتماء السياسي، و ثانيا، باعتبارنا زملاء بل «إمدوكال» لعدد من المناضلين الأمازيغ من داخل الجبهة، لا يسعنا غير أن نتمن هذه الخطوة باعتبارها قرار خاص بمجموعة منظمة في إطار جمع ثلة من مناضلي الحركة الأمازيغية للعمل السياسي بقناعة وشراكة مع احد الفاعلين الحزبيين الكبار بالبلاد.

فمنذ بروز نشاط الحركة الأمازيغية وحتى الثقافية الأمازيغية بالجامعات و هي تطالب و تناضل في كل لحظة و حين من أجل إحقاق المطالب المشروعة للأمازيغ ثقافيا، هوياتيا وسياسيا، و كانت كل هذه المطالب تجابه بكثير من الصد و التجاهل من قبل عدد كبير من الفاعلين السياسيين حزبيين أو حتى من القصر، إلا في قليل من المحطات حسب التوظيف الذي ترتئيه الجهة المستمعة والمتفاعلة مع الطلب، اللهم إذا استثنينا حزب الحركة الوطنية الشعبية في عهد المرحوم المحجوب أحرضان الذي رسخ مبدأ الدفاع عن الأمازيغ و المجال الذي يتواجدون به، سياسيا و توظيفه في صراعاته السياسية و بالأخص في بدايات تأسيس قطبه السياسي.

كيف تنظرون لمستقبل «تحزيب» الأمازيغية على ضوء النقاش الدائر حاليا بين القبول والرفض؟

التحزب أو العمل الفعلي لكسر الفيتوهات السياسية حول الأمازيغية هوية و قضية لا مفر منه، فمنذ البدايات كما قلت حاولت الحركة فتح جبهات النضال كل إطار حسب ما يراه و كانت لقاءات بوزنيقة أولى بوادر الوعي بضرورة تسييس القضية الأمازيغية و الاقتناع أنها قضية أقصيت و حسمت سياسيا بتوافق سياسي بين جميع الفاعلين السياسيين العاملين دستوريا في المشهد السياسي المغربي، و بعد بيان محمد شفيق أولى الوثائق السياسية الصريحة للحركة الأمازيغية كما اعتبرها المؤسسة لمشروعية النضال السياسي الأمازيغي بعد ما سمي بالعهد الجديد حيث ظهرت عدد من التعبيرات التنظيمية السياسية و منها الحزب الديمقراطي الأمازيغي المغربي، ومجموعة الاختيار الأمازيغي و مشروع الجمعية السياسية و الجبهة السياسية و مشروع تامونت للحريات و مشروع التجديد الديمقراطي،و التجمع من أجل التغيير الديمقراطي، وصولا لتتشكل حاليا مجموعة جبهة العمل السياسي الأمازيغي، وطنيا و مجموعة شباب التغيير بدراتافلالت كتعبير أشمل يضم فسيفساء شبابي طامح للفعل السياسي و رافض لاستمرار الوضع كما هو عليه حاليا بالجهة و الوطن ككل، و كل هذه التعبيرات التنظيمية كانت دائما تدعو الأحزاب السياسية لتبني القضية الأمازيغية باعتبارها قضية كل المغاربة فقليل من أخذها و لو مطية أو ملفاً فبالأحرى أن يتخذوها قضيةً أو إشكالية؟ و من هنا نخلص لضرورة التأسيس لتنظيم سياسي خاص بالمناضلين ذوي المرجعية الأمازيغية، أو الدخول المؤثر فعليا في تنظيمات سياسية قائمة مسبقا وفق اتفاق و برنامج عمل محدد يتجاوز المعطيات و التحديات الانتخابية الظرف و أمام الإكراهات الذاتية المعيقة للتأسيس الفعلي لحزب سياسي أمازيغي أو مغربي ذو مرجعية أمازيغية، المتمثلة في تشتت و تشظي الفعاليات الأمازيغية المكونة لجسد الحركة الأمازيغية و إضعاف الإطار الطلابي داخل الجامعة وإنهاكه بمعارك مفروضة تمس وجوده واستمراريته، و كذلك تهافت البعض للتأسيس على السريع لكيانات سياسية لن تصمد سياسيا أمام الوضع السياسي و الاجتماعي الذي تعيشه المملكة.

لكن هناك أصوات من داخل الحركة الامازيغية ترفض«تحزيب الأمازيغية»؟

الرافضون للعمل السياسي أو لتحزيب القضية الأمازيغية فلا خيار أمامهم غير العمل الجاد خارج التنظيمات و المشهد السياسي والانتصار للقضية الأمازيغية

> «لقاءات بوزنيقة أولى بوادر الوعي بضرورة تسييس القضية الأمازيغية والاقتناع أنها قضية أقصيت و حسمت سياسيا بتوافق سياسي بين جميع الفاعلين السياسيين العاملين دستوريا في المشهد السياسي المغربي»

وفق تكتيكهم النضالي، ثقافيا كان أم حقوقيا و حتى بالاحتجاج و لما لا بأشكال سلمية أخرى يمكن إبداعها حسب الحاجة،و سيجدون الغطاء و الدعم السياسي من اي مناضل سياسي أمازيغي و أي تنظيم و او حزب سياسي ذو مرجعية أمازيغية ، و أصلا هل أصلا يمكن فصل مطالبها و القضية الأمازيغية عن بعدها السياسي؟

فلا أظن أنهم يعارضون تسييس القضية الأمازيغية من طرف زملائهم في النضال و في نفس الوقت يطالبون هيئات و مؤسسات سياسية أخرى بإنصاف القضية و يطالبون أحزابا لاعتبار القضية الأمازيغية قضية وطنية و تعطي لها الأولوية في برامجهم السياسية. لذا أرى أننا أولى أن نؤسس لبرنامج سياسي بمرجعية أمازيغية و بمشروعية شعبية من خلاله يتم النضال لرد الاعتبار أولا للإرث السياسي، وللإنسان الأمازيغي وكذلك لتدافع بمواقف و قرارات سياسية لترسيم و حماية ما تبقى من الأمازيغية هويةً و شعباً، فكما يقول المثل الأمازيغي «إمي إنان صوض إصوض»،أي الفم المطالب بنفخ النار، فلينفخ ناره بنفسه.

يعني أنتم ماضون في طريق «تحزيب» الأمازيغية؟

نعم، فنحن أولى بأن نحقق مطالب الحركة عبر عمل سياسي لن يكون سهلا أبدا. وأمام استعصاء إنشاء حزب سياسي أمازيغي كما قلت توجهت مجموعات جبهة العمل السياسي الأمازيغي لوضع الأحزاب السياسية المغربية و التي تدعي أنها تحمل في طياتها بعض من مشروعية و مطالب الحركة الأمازيغية و التي لا ضير أنها تريد استثمار الرأسمال النضالي للحركة في معاركها و طموحها السياسي أمام واقع ضرورة فتح المجال للفاعلين داخل الحركة الأمازيغية للممارسة السياسية من داخل أحزاب متواجدة ، و هذه قناعة خاصة بمجموعة ممن يؤمنون بقدرتهم على التأثير في توجهات بعض الأحزاب التي قد ينضوون تحت لواءها الحزبي والسياسي، وهذا كان من أولى مطالب الحركة الممثل كما قلت في دعوة كل الأحزاب الوطنية لتبني القضية الأمازيغية والدفاع عنها، وأقول لن نجد أفضل من مناضلين تمرسوا داخل الحركة الأمازيغية ليدافعوا عنها و لو من داخل الأحزاب السياسية القائمة، باستثناء الأحزاب المعروفة تاريخيا بالعداء الإيديولوجي للقضية الأمازيغية ،

كما لا ننسى تذكير المعارضين لهذه الخطوة، أي اندماج البعض في حزب أو أحزاب سياسية، فقط لأنهم يناضلون بمطالب سياسية، و في المقابل يطالبون الأحزاب و القصر وهم فاعلين بالمشهد السياسي المغربي ليتبنوا القضية، و ينكرون على عدد من زملائهم تفعيل هذه المطالب من داخل بعض هذه المؤسسات بدواعي واهية مثل الطموح او الطمع الشخصي متساذلين معهم اوليس باقي ممثلي الأحزاب لهم طموح و اطماع شخصية.؟!.

هل أنتم مستعدون للعمل من داخل الأحزاب في ظل «النفور» الذي يشهده المشهد الحزبي المغربي؟

شخصيا أسعى للفعل السياسي و المشاركة الفعالة في التأسيس لقوة سياسية لمناضلي الحركة الأمازيغية سواء بالمساهمة الفاعلة في التأسيس لحزب سياسي بمرجعية أمازيغية حسب القناعات الديمقراطية و التنظيمية و التصورات التي أؤمن بها، وحاليا أثمن هذه المبادرات الساعية للتسييس و لن أكون من المشاركين في شيطنتها أو ممارسة الوصاية على قناعات الأشخاص السياسية و لا حتى على طموحاتهم و لو لم أكن بينهم، و سيكون صوتي لهم في اي استحقاق انتخابي فهم أولى بثقتنا

> «لا خيار أمام الرافضون للعمل السياسي غير العمل الجاد خارج التنظيمات والمشهد السياسي والانتصار للقضية الأمازيغية وفق تكتيكهم النضالي»

،مؤمنا بالنسبية و الديمقراطية و التعدد التي تشبعنا بها كمبادئ نضالية من داخل الحركة الثقافية الأمازيغية و من خلال تجاربي النضالية المتواضعة و نحن حاليا بصدد توسيع مجموعات شباب التغيير بأسامر الجنوب الشرقي كقوة ناعمة و شبابية طامحة للفعل السياسي محليا و جهويا و لن نألو جهدا من أجل تفعيل و تنزيل أحد أعظم المبادئ النضالية السياسية لتنسيقية ايت غيغوش و الحركة الثقافية الأمازيغية و هو،مبدأ تامزيرت د تمازيغت.

عمر إسرى الناطق الرسمي باسم مشروع حزب «التجمع من أجل التغيير الديمقراطي» لـ«العالم الأمازيغي»:

مشروعنا يمتلك تصورا وبرنامجا لخدمة الأمازيغية أنجع وأقوى من كل العروض الحزبية

قال عمر إسرى، الناطق الرسمي باسم مشروع حزب «التجمع من أجل التغيير الديمقراطي» إن «مشروعنا السياسي يمتلك تصورا وبرنامجا لخدمتها أنجع وأقوى من كل العروض الحزبية الموجودة إلى حد الآن». مضيفا في حوار مع «العالم الأمازيغي» أن المشروع «سيناضل من أجل إعادة الاعتبار للأمازيغية في إطار تكافؤ الفرص بينها وبين العربية كلغتين رسميتين في شتى المجالات».

وتعليقا على التحاق عدد من النشطاء بالأحزاب السياسية القائمة، قال إسرى «أنا أحترم قناعات كل الأشخاص سواء كانوا في الجبهة أو غيرها، الإنسان الحر ينأى بنفسه عن ممارسة الوصاية على الناس، من حقهم أن ينخرطوا في أي حزب يستجيب لتطلعاتهم أو توجهاتهم، أو حتى بشكل اعتباطي أو دون أخذ أي معيار بعين الاعتبار، لكل حريته في فعل ما يشاء، مجهودنا منصب حاليا على بناء الذات، بناء مشروعنا الطموح وليس على انتقاد الآخرين».

حاوره منتصر إثري؛

"حزب التجمع من أجل التغيير الديمقراطي" هو الاسم الذي اخترتموه لمشروعكم الجديد، ما هو سياق التأسيس؟ وهل يمكن الحديث عن خروجه من رحم المبادرات السابقة؟

** مشروع حزب التجمع من أجل التغيير الديمقراطي المعروف اختصارا بالRCD أو AGRAW، هو تجميع لعدد من المناضلين من تيارات من قبيل الحركة الأمازيغية واليسارية والنقابية والحقوقية والنسائية، لكن أيضا عدد كبير من الشباب المستقل والكفاءات والخبراء الذين لم يجدوا ذواتهم وتطلعاتهم في العرض الحزبي والسياسي القائمين.

فكرة التأسيس لم تأتي من فراغ، بل هي نتاج تقييم ذاتي وموضوعي قام به كل هؤلاء المناضلين، بالنسبة للشق الذاتي اقتنعنا أن نهج المقاومة والتركيز فقط على الاحتجاج و الانتقاد، دون تقديم بدائل حقيقية والسعي نحو تطبيقها على أرض الواقع، وخيار "المقعد الشاغر"، هي مقاربات تديننا أكثر مما تخدمنا، لأن علينا ببساطة تحمل مسؤولية قرارنا بترك الساحة لمن يصدر قرارات تفقرنا وتهمشنا وتضرب في عمق مكاسبنا، و الولايتين الحكوميتين الأخيرتين خير دليل على ذلك.

موضوعيا، يعيش الحقل السياسي أزمة بنيوية تبدأ من شيخوخة الأحزاب ومنظوماتها الفكرية والإيديولوجية وصولا إلى غياب الديمقراطية الداخلية وتفشي المحسوبية والزبونية، والفشل في المساهمة في تحقيق تطلعات المواطنين وحل مشاكلهم، وهو ما أدى مبدئيا إلى عزوف فئات عريضة عن المشاركة في السياسة، فصار حزب المقاطعين الحزب الأول في المغرب، وهذا ينذر بأزمة أكثر كارثية.

أمام هذه الأوضاع، اقتنعنا أنه لا حل أمامنا سوى الانخراط في العمل السياسي والوصول إلى مراكز اتخاذ القرار للمساهمة في ترجمة تطلعات المواطنين وتقديم البدائل الكفيلة لتحقيق التنمية والديمقراطية، كما أن البرهان على حبنا للوطن ليس بإدارة الظهر له وتعليق كل الانتكاسات على شماعة الدولة، بل بالانخراط في خدمته والحفاظ على استقراره و حماية حقوق المواطنين والاستجابة لانتظاراتهم.

لا شك أننا استفدنا من تراكمات التجارب السابقة المنبثقة من رحم الحركة اليسارية والأمازيغية وغيرها من القوى الديمقراطية، لكننا لا نقلد أحدا ولسنا نسخة لأية تجربة سابقة، فلكل واحدة منها سياقها وتصوراتها ومنطلقاتها، ونحن نتوفر على تصور خاص بنا وبرنامج سياسي جديد يحاول إيجاد الأجوبة لعدد من الانتظارات والإشكاليات التي يتخبط فيها المجتمع، ووصفات لإيقاف التراجعات والانتكاسات التي يكتوي بها المواطن.

اخترتم لحزبكم شعار "تمغربيت" ما هي الرسالة التي تودون توجيهها للرأي العام؟ وما هي "أيديولوجية" حزبكم المنتظر؟

تامغربيت بالنسبة لنا هي تركيز اهتمامنا وطاقتنا على قضايانا الوطنية، على وحدتنا الترابية وأمننا و على إيجاد الحلول للمشاكل الكبرى من قبيل الفقر والتهميش والبطالة والفساد، وهي أيضا تعبير عن تشبثنا بثقافتنا المغربية الأصيلة التي تصب في بحر التسامح والاعتدال والانفتاح. كل أسبوع يتم الإعلان عن تفكيك خلية إرهابية، ونلتقي في كل الفضاءات بأشخاص (على قلتهم) متشبعون بثقافة غريبة عنا، ثقافة العنف والإقصاء والتمييز وصولا إلى التطرف والإرهاب، هذه الأفكار المستوردة التي تتعارض مع قيم أجدادنا منذ أكثر من أربعين قرنا، تهدد استقرارنا وبقاءنا.

لذلك فنحن نعتبر قيم "تامغربيت" لقاحا فعالا ضد هذه الجائحة، نفتخر فعلا بإسلامنا المغربي المتفرد المعتدل الذي تماهى مع سمو قيم ثقافتنا الأصيلة، لكننا نرفض في نفس الوقت أي استغلال للدين في السياسة من أجل أغراض سياسوية وانتهازية ضيقة.

من قيم تامغربيت أيضا التضامن والتآزر الذي تجسد لقرون في "ثيويزي" وغيرها، والمساواة بين المرأة والرجل، والانفتاح على كل ما هو جميل في الثقافات والحضارات الإنسانية بدون أي مركب نقص، ولكن أيضا الابتعاد عن ممارسة الوصاية على الآخرين المختلفين عنا دينيا أو ثقافيا أو اجتماعيا.

تامغربيت هي كذلك الحفاظ على هويتنا و حضارتنا التي تميزنا عن بقية العالم دون أن تجعلنا متقوقعين على ذواتنا، لذلك نقول في مشروعنا أن الفضاء الطبيعي لوطننا ثقافيا وجغرافيا وسوسيولوجيا وتاريخيا هو شمال إفريقيا والمحيط المتوسطي والإفريقي.

أما عن التوجه فنحن تبنينا "الديمقراطية الاجتماعية" كمنهج قادر على خلق الثروة من خلال تشجيع الاستثمار الخاص لكن بشرط أن يكون مراقبا ومقننا من طرف الدولة، حتى لا نترك المواطنين ضحايا لجشع الخواص كما حدث مؤخرا بالنسبة للمدارس الخاصة والمصحات وشركات الوقود والعقار، ومن جهة أخرى تحقيق التوزيع العادل للثروة طبقيا ومجاليا، وأهم المداخل التي يمكن من خلالها بلوغ ذلك

التعليم والصحة المجانيين بجودة عالية للجميع، والحق في الشغل.

ومجاليا نرى أنه لابد من تقليص الفوارق بين الجهات والأقاليم، وبين المدن والقرى، ولابد من تحيين برامج تنمية العالم القروي، وإطلاق خطة تنموية خاصة بسكان الجبال وأخرى بالواحات التي بدأت تختفي بفعل التغيرات المناخية و تأ ثير ا تها الوخيمة.

> «تامغربيت بالنسبة لنا هي تركيز اهتمامنا وطاقتنا على قضايانا الوطنية»

> «نراهن على ثقة الشباب وعموم المواطنين المكتوين من سياسات الحكومات التي تناوبت على المساهمة في تدبير الشأن العام منذ الاستقلال»

> « ليس هناك فشل في عالم السياسة بل هناك إنضاج للشروط الذاتية والموضوعية»

هل مشروعكم قادر على الاستقطاب المغاربة بمختلف انتماءاتهم الفكرية وتشكيل القاعدة ا لجما هير ية الضرورية لتحقيق هدف التأسيس ؟

** نعم، لقد تبين من خلال لقاءاتنا حتى قبل التأسيس، أن هناك إقبالا مهما على مشروعنا، لقد تمكنا من عقد لقاءات بعشرات الأقاليم رغم جائحة كورونا، بل إننا حرصنا على تقليص عدد الحاضرين فيها احتراما للإجراءات الوقائية، ويوميا نتلقى مكالمات ورسائل من مواطنين بشتى الجهات و الأقاليم، يعبرون فيها عن دعمهم لهذه التجربة الشبابية، ويقولون لنا "أنتم الأمل، جربنا جميع التيارات السياسية وسئمنا من سلوكات السياسيين وعدم التزامهم بوعودهم وحبهم لمناصبهم ومقاعدهم، لم يتبقى لنا سوى الشباب، فلننظر إلى أي مدى أنتم قادرون على رفع الرهان و تحقيق ا لمطا لب والانتظارات".

نحن مشروع حزب مغربي ـ مغربي بالأولوية، منفتحون على كل المغاربة بدون استثناء، إقبال الشباب على مشروعنا في القنيطرة والرباط والدار البيضاء، لم يكن أقل من الإقبال الذي لاحظناه في أزيلال وميدلت والحسيمة.

كل هذا حققناه حتى قبل التأسيس، فما بالك حينما يكون الحزب مؤسسة رسمية متوفرا على مقر وإمكانيات مادية وقانونية لتنظيم لقاءات وتجمعات أكبر.

نراهن على الشباب، من خلال الانكباب على مشاكلهم ووضع خطط واستراتيجيات لحلها، نحن شباب أيضا ونعرف ماذا يريدون وإلى ماذا يحتاجون لتحقيق ذواتهم وتطلعاتهم، هم جوهر مشروعنا و في صلب استراتيجياتنا.

باستحضار سياق وشكل العمليات الانتخابية والقوانين والضوابط التي تخضع إليها، هل يمكن لحزبكم الموعود التأثير في المشهد السياسي المغربي؟

نراهن على ثقة الشباب وعموم المواطنين المكتوين من سياسات الحكومات التي تناوبت على المساهمة في تدبير الشأن العام منذ الاستقلال، الطريق لن تكون مفروشة بالورود، وصعوبات البداية لا بد منها، لكن نعتقد أننا سنصير قوة سياسية كبرى خلال بضع سنوات من التأسيس.

نحن الآن نسارع الوقت وننتظر موعد استكمال ملفنا والاستعداد للمؤتمر التأسيسي الذي نراهن على تنظيمه قبل شهر مارس أو أبريل على أبعد تقدير، ولدينا الثقة الكاملة في قدرتنا كشباب نقي وشفاف وكخبراء وكفاءات وكمناضلين صادقين، أننا قادرون على خلق المفاجأة والمساهمة في تحقيق التغيير الديمقراطي الهادئ في ظل الاستقرار.

هل يمكن تحقيق هذا الطموح في ظل كل الظروف الحالية؟ وبصيغة أخرى هل أنتم مستعدون للعمل في إطار الممكن السياسي (إن جاز الوصف)؟

بعض الرفاق و"إيمدوكال" يقولون لك "صلاحيات الأحزاب والحكومة محدودة، لذلك من الأفضل الرجوع إلى الوراء"، لكن هذا الطرح ليس واقعيا ولا ينفع الوطن والمواطنين في شيء، هامش الصلاحيات يتطور سنة بعد أخرى، ويجب أن نساهم في توسيعه، وفي انتظار ذلك نحن مقتنعون أن المقاطعة والعزوف يضراننا أكثر مما يخدماننا، المبررات نفسها التي جعلتنا نقاطع فيما مضى هي التي تجعلنا اليوم نشارك.

أن نساهم في تدبير 20 أو 30 أو 50 في المائة من شؤون المواطنين والوطن، أفضل من عدم المساهمة ولو ب 1 في المائة، ولا ننسى أن هناك صلاحيات واسعة جدا لدى المجالس الجماعية والجهوية، والبداية تكون من هذه المجالس لما تتميز به من قربها من المواطن وقضاياه، كما أننا نسعى إلى انتزاع بعض المقاعد البرلمانية منذ البداية، والعدد لا يهم بقدر ما تهمنا النجاعة والفعالية.

نعم نستطيع العمل في إطار الممكن السياسي، جنبا إلى جنب مع

في حوار مع «العالم الأمازيغي» محمد عليوي عضو المجلس الوطني لحزب الحركة الشعبية

يدلي برأيه حول انضمام "جبهة العمل السياسي الأمازيغي" إلى حزب التجمع الوطني للأحرار

انضمام «جبهة العمل الأمازيغي» يعتبر تعزيزا لقوة إمازيغن من داخل الأحزاب

ما رأيك في انضمام بعض المناضلين الأمازيغيين عامة وتكتل "جبهة العمل الأمازيغي" خاصة إلى الأحزاب السياسية واستئناف عملهم النضالي من داخل الأحزاب السياسية؟

بصفتي فاعل جمعوي وعضو المجلس الوطني للحركة الشعبية أعتبر هذه الخطوة بادرة طيبة نثمنها ونشجعها ونباركها، وبالنسبة لنا نرحب بالفكرة لأن النضال وجب أن يكون عبر المؤسسات وهي الخطوة التي نادينا إليها مرارا وأظن أن بعض المناضلين الأمازيغيين استوعبوا الفكرة قبل وانضموا إلى أحزاب مختلفة، ما يجعل هذا الانضمام استمرارية للالتحاق وليس بالجديد، لأن الأحزاب السياسية المغربية تضم مجموعة من مناضلي الحركة الثقافية الأمازيغية والمناضلين الأمازيغ ككل، وانضمام ما يسمى بـ "جبهة العمل الأمازيغي" يعتبر تعزيزا لقوة إمازيغن من داخل الأحزاب، وبما أن القانون لا يسمح بتشكيل أحزاب عرقية يجب أن ننخرط بقوة في الأحزاب السياسية الموجودة، لممارسة ضغط من داخل الأحزاب من خلال قوتنا العددية قبل الحديث عن الإطار المؤسساتي، وفي هذا الإطار نحن نبارك هذه الخطوة ونشد على أيديهم، ونتمنى لهم كل التوفيق داخل المؤسسة الحزبية وداخل المجالس والمؤسسات الدستورية، لأن المناضل لا يمكنه أن يظل خارج العمل السياسي ويستمر في مطالبة السياسي بتحقيق مطالبه ونضالاته، وهذه الخطوة تعد مكسب ونصر في معركة نضالية تليها مجموعة من المعارك التي يجب على المناضل أن يستعد لها، وحزب الحركة الشعبية يوجه نداءا متواصلا للمناضلين ويوجههم نحو الانضمام، ونحن كإمازيغن داخل هذه المؤسسة الحزبية سعداء بانضمام المناضلين لنعمل جميعا ونكسب الرهان، ومن هنا أدعو كل الأمازيغ عبر ربوع المملكة للانضمام إلى الأحزاب لممارسة حقهم الدستوري وممارسة الضغط من داخل المؤسسات والمجالس المنتخبة في الجماعات والمجالس الإقليمية والجهوية خاصة وأن المغرب قطع أشواطا في اللاتمركز الإداري، عامة "المكسب الذي لا يمكننا الحصول عليه دفعة واحدة يجب أن نعمل على تجزيئه والحصول عليه بالتدريج" وفي تواصلي مع الأمازيغ عامة وأبناء الريف خاصة أرحب بهم على المستوى المحلي ونزكيهم في الانتخابات وغيرها ونحن رهن الإشارة لتقديم أي مساعدة من قبلنا وانطلاقا من تجاربنا.

في نظركم هل تخوين المنضمين إلى بعض الأحزاب راجع إلى انضمامهم إلى أحزاب سياسية بعينها أو الى ممارسة السياسة من داخل المؤسسات بصفة عامة؟

سأجيبك بصيغة أخرى، هناك من يفضل ألا يسكن بيتا قبل إصلاحه ويظل خارجه إلى أن يتمه يصبح بالشكل الذي يرغب به، بينما هناك من يدخل بيتا يسكنه ويصلحه بالتدريج إلى أن يصبح بالمقاس المطلوب، وهما توجهين مختلفين ويتجهان إلى نفس الهدف، غير أن الأول يعاني من التشرد وكل متغيرات أحوال الطقس قبل أن يصلح البيت، والثاني يستفيد من السكن ويعمل على الإصلاح بكل أريحية، وكل مبادئ الأحزاب السياسية من صنع إنساني لها سلبياتها وإيجابياتها، وليست مقدسة وقابلة للتغيير طبعا بالامتثال لرأي الأغلبية، والتخوين لابد أن يكون وارد في بداية الأمر وليس هناك شيء يلقى استحسان الجميع، وفي رأيي هذا التخوين لا أساس له وليس هناك ما يمنع الفرد من ممارسة حقوقه الفردية، والسوق الإعلامي يستقبل كل الآراء، وعلى المناضلين أن يلتحقوا بالعمل السياسي رغم الضغوطات و"التخوينات" وكل ما يقال في هذا الصدد، ونحن نعاني من نفس النظرة لكن سنستمر في مناشدة التغيير من الداخل، وننصح المناضلين للانخراط وخلق تغيير داخلي فالأحزاب بحاجة لمناضلين حقيقيين ووطننا بحاجة لمواطنين حقيقيين.

ماذا قدمت الأحزاب السياسية للقضية الأمازيغية؟ وبماذا تفسرون ان بعض المنضمين إلى الأحزاب الان قاموا قبل سنوات بتخوين المناضلين الذين سبقوهم للانخراط في الأحزاب السياسية، و كيف يمكنهم إصلاح الوضع؟

الأهم من ذلك كله، أن الإنسان يحتفظ بمبادئه حتى من داخل الأحزاب، فالنسبة الطاغية للقيادات الحزبية من أصول أمازيغية، والمناضل حين يلتحق بحزب يدخل على أساس إحداث تغيير من داخل المؤسسة الحزبية، ويضع خطط عمل وأساس التحاقه به، لأنه إذ كان الحزب بالمعايير والتوجهات التي يرغب بها فلا دور له هناك أصلا لأن المؤسسة تؤدي تلك الأدوار قبل التحاقه، ولا هدف له هناك أصلا، وأناشد مناضلو الجبهة أن لا يحتفظوا بهذا التفكير القصير، وأن يضعوا خطط عمل على المدى المتوسط والبعيد، ويجب أن يكون الهدف هو اختراق المؤسسات والحكومة، ولا دور للمناضلين أصلا دون دخولهم لمجالس الجهات ومؤسسة البرلمان ومنه إلى الحكومة، للرفع من مستوى النضال.

* حاورته نادية بودرا

تتمة ص8

كل المؤسسات وكل القوى الديمقراطية والحداثية، باستثناء أولئك الذين يريدون فرض أفكارهم المستوردة التي تنبعث منها رائحة الوصاية والرجعية، فنحن لهم بالمرصاد في إطار مايسمح به القانون والأخلاق السياسية.

مررتم من عدد من التجارب الحزبية والمبادرات السياسية أو ما يمكن الاصطلاح عليها "تجارب إعلان النوايا".. لماذا فشلتم في تجاوز سقف الترتيبات القبلية؟ وما هو السبب المباشر في عدم تحقيق المبتغى منها من وجهة نظركم؟

هناك أسباب متعددة الذاتي فيها أكبر من الموضوعي، فعدم فهم ميكانيزمات العمل السياسي وإكراهاته وفق خصوصيات كل بلد، من بين العراقيل.على العموم، تجاوزنا الكثير من الأخطاء واستفدنا من تجربة الكثير من التيارات والتنظيمات المنتمية لمختلف المرجعيات، نحن نسعى فقط إلى المساهمة في التغيير والإصلاح وفق ما تتيحه الآليات الديمقراطية والقانونية، ولا ندعي الكمال، ممارس السياسة الناجح يتعلم كل يوم، فيغير استراتيجياته و مقارباتها حسب درجة نجاعتها، لأن الهدف الأسمى هو تحقيق تطلعات المواطنين والحفاظ على استقرار الوطن.

لا محيد عن التحلي بالواقعية والبراكماتية السياسية للمساهمة في تحقيق الهدف بهدوء، وأظن أن شبابنا قادر على القيام بذلك.

متابعون ومهتمون يرون أن سبب "الفشل" إن جاز التعبير يكمن في البيروقراطية و الفردانية التي تنخر جسد مثل هكذا مبادرات، ما تعليقكم؟

هي سبب من الأسباب التي أدت إلى فشل الكثير من التجارب، حتى الكثير من الأحزاب الموجودة في الساحة، نلاحظ أنها تعاني من مشاكل فيها جزء مما ذكرتم، فلا يعقل أن يعيش حزب 15 سنة دون أن يستطيع انتزاع ولو مقعد برلماني وحيد أو ترؤس جماعة أو جماعتين من أصل 1503 جماعة، ورغم ذلك يستمر في ملأ الساحة دون فعالية تذكر.

لا يجب أن نعلق مشاكلنا على شماعات معينة، الأسباب فيها ما هو ذاتي لكن هناك شق موضوعي مهم كذلك، و في الحقيقة ليس هناك فشل في عالم السياسة، بل هناك إنضاج للشروط الذاتية والموضوعية، الفشل هو أن نتقاعس عن المحاولة كلما أتيح لنا ذلك، نتحدث عن الفشل حينما نصل إلى مراكز اتخاذ القرار ونظل متشبثين فيه بالكراسي دون القدرة على تغيير الأمور نحو الأفضل.

من جهة أخرى، ما تعليقكم على انخراط "الجبهة الأمازيغية" وأنت كنت عضوا فيها في حزب "التجمع الوطني الأحرار" والنقاش الدائر بشأنها؟

انسحبت من الجبهة في بدايتها، دعاني أحد الأصدقاء إلى الانخراط فيها، على أساس أن الانخراط في الأحزاب الموجودة ليس شرطا للتواجد داخلها، فهي ستظل مستقلة، ومن حق كل من لم يؤمن بالانخراط في الأحزاب الاستمرار في المنظمة مستقلا، أو محافظا على انتمائه، وأنا حينذاك كنت مازلت في مشروع سياسي (PCD) الذي نعتبر أنفسنا امتدادا له، ولم يسبق لي أن انسحبت منه، وحاولت إقناع الكثيرين بالانضمام إلى مشروعنا لتقويته وتأسيسه مادام العرض السياسي الحزبي الموجود في الساحة غير مقنع مع وجود تباينات من حزب لآخر، لكنني لم أكن يوما مقتنعا بانتمائي إلى هذا الإطار، لذلك انسحبت منه بسرعة.

صراحة أنا أحترم قناعات كل الأشخاص سواء كانوا في الجبهة أو غيرها، الإنسان الحر ينأى بنفسه عن ممارسة الوصاية على الناس، من حقهم أن ينخرطوا في أي حزب يستجيب لتطلعاتهم أو توجهاتهم، أو حتى بشكل اعتباطي أو دون أخذ أي معيار بعين الاعتبار، لكل حريته في فعل ما يشاء، مجهودنا منصب حاليا على بناء الذات، بناء مشروعنا الطموح وليس على انتقاد الآخرين.

من وجهة نظركم، هل يمكن تحقيق أهداف لصالح الأمازيغية من خلال الالتحاق بالأحزاب السياسية القائمة وجلها لم يقدم شيئا للأمازيغية في السابق؟

أعتقد أن المغاربة يعرفون كل الأحزاب وتاريخها وقناعاتها و طريقة اتخاذ القرارات داخلها، هي ليست وليدة اليوم والتاريخ لا يرحم.

نعتقد أن خدمة الأمازيغية وإعادة الاعتبار لها يمكن أن يتم من مواقع مختلفة، لكننا مقتنعون أن مشروعنا السياسي يمتلك تصورا وبرنامجا لخدمتها أنجع وأقوى من كل العروض الحزبية الموجودة إلى حد الآن، بدون مبالغة، سنناضل من أجل إعادة الاعتبار لها في إطار تكافؤ الفرص بينها وبين العربية كلغتين رسميتين في شتى المجالات، فهي جوهر الثقافة المغربية الجامعة وعمودها الفقري، لكننا سنناضل بالموازاة مع ذلك لخدمة كل الروافد اللغوية التي أغنت تاريخنا وثقافتنا عبر التاريخ، نريد أن يجد كل المغاربة ذواتهم في مشروعنا، شعارنا "الوحدة في ظل الاختلاف" و "الاختلاف كغنى يوحدنا في سبيل التقدم والتنمية والاستقرار"، نحن شعب واحد وثقافتنا المغربية الأصيلة يمكن التعبير عنها بلغات متعددة دون أن تفقد جوهرها.

وهل يستطيع هؤلاء المنخرطون التأثير في قرارات الأحزاب فيما يتعلق بتناولها ومقاربتها للقضية الأمازيغية؟

بالنسبة للمنخرطين في مشروعنا نعم بالتأكيد، فنحن نعتبر هذه النقطة محورية في برنامجنا ومشروعنا، أما بالنسبة للأحزاب الأخرى التي ساهمت في تهميشها لعقود، فنحن نشجعها على تصحيح أخطائها، فلنتركها لنرى هل تريد وتستطيع فعل ذلك، لن نحكم عليها الآن، والتاريخ بيننا.

لكن لابد من الإشارة أن حزبنا غير قادر على تغيير الأوضاع لوحده، لذلك سنتعاون مع كل من كل الحداثيين الديمقراطيين، وكل من يتقاسم معنا قناعاتنا و تصوراتنا لصالح الشعب والوطن في شتى المجالات.

Interview de "Le Monde amazigh" avec Mr. Simon SKIRA
Secrétaire Général de la fédération française du judaïsme marocain

Le Maroc a toujours eu une place spéciale en Israël

⁕ Interview réaliser par Amina IBNOU-CHEIKH

*** Mr Simon Skira pouvez-vous nous parler de vous et des actions que vous menez en faveur des citoyens juifs d'origine Marocaine ?**

⁕⁕ Je suis un Marocain d'origine et de cœur, parti tôt en Israel à l'âge de 15 ans. Très attaché au Maroc, j'ai suivi des études universitaires en histoire marocaine notamment le judaisme marocain et des études en français ainsi que le Management pour les villes en voie de développement.

J'ai œuvré dans le domaine de la paix pendant des décennies et j'ai travaillé sur le rapprochement des peuples marocain et israélien en fondant l'association d'amitié Israël Maroc en 1996.

En France, j'ai fondé la fédération du judaïsme marocain. Notre fédération s'intéresse à la communauté juive marocaine et nous agissons dans les domaines du social, de l'éducation, de la culture, de la jeunesse et de la vie associative. Nous nous intéressons à mettre le pont entre les marocains juifs et leur mère patrie le Maroc et inculquer aux jeunes générations la tradition hébraïque marocaine.

*** Comment avez-vous reçu ces événements d'actualité concernant la normalisation des relations diplomatique entre le Maroc et l'Israël ?**

⁕⁕ C'est une liesse générale qui a encore illuminé davantage Hanouka, fête des lumières. Nous avons toujours tenu à ce que ce cordon ombilicale qui lie cette communauté à son pays d'origine, soit minutieusement entretenu et soigneusement préservé. Il n'y a donc rien d'étonnant de constater ces scènes de joie et de liesse spontanées chez les membres de cette communauté.

*** quelles seront les actions possibles pour l'avenir des relations entre les deux peuples ?**

⁕⁕ Après cette normalisation, on ne peut que rendre les relations entre les deux pays et les deux peuples plus étroites, avec beaucoup d'entraide et de collaboration dans plusieurs domaines. Dans ce sens, plusieurs actions peuvent être menées pour mettre en relation les deux peuples et en tant qu'association d'amitié Israël-Maroc nous avons envisagé de faire des délégations scientifiques, culturelles, sportives et associatives d'Israël vers le Maroc et aussi du Maroc vers Israël, afin de créer des espaces d'échanges entre les marocains et les israéliens

*** Comment est la réaction des citoyens Israéliens et comment ils ont pris cette nouvelle?**

⁕⁕ Avec grande joie. C'est un moment tant attendu depuis la fermeture du bureau de liaison entre le Maroc et Israël. Le Maroc a toujours eu une place spéciale en Israël.

*** Considériez-vous d'origine Amazigh? Quelle est votre appréciation par rapport à la culture Amazigh?**

⁕⁕ Je suis d'origine marocaine avec tout ce que cela implique comme mélange et mixité (ma mère est de Beni Mellal), et pour cela j'ai un attachement spécial pour la culture amazigh, j'ai fait pas mal de voyage vers des villages amazighs perdus où j'ai pu côtoyer les gens leur simplicité et hospitalité, la culture, la musique et l'artisanat amazighs. La culture amazighe est riche et très varié et en tant que patrimoine marocain nous devons aider à la promouvoir afin de s'internationaliser plus.

*** Croyez-vous qu'il y aurait des échanges culturels entre les citoyens des deux pays?**

⁕⁕ Certes il y aura des échanges. Les marocains sont ouverts aux cultures des différents peuples et ils seront surement curieux de savoir plus sur Israël, ainsi que les israéliens ils seront très enthousiastes à connaître la culture marocaine qu'ils ont connu partiellement via les israéliens d'origine marocaine.

*** Avez-vous des choses à ajouter et votre dernier mot pour nos lecteurs?**

La paix en route !

Certes on a fait un grand pas pour la paix aujourd'hui, mais ils nous reste encore un long chemin à faire, et qu'on doit mener jusqu'au bout afin de pacifier tous les conflits dans le monde.

LETTRE OUVERTE À M. MARC SAIKALI SUR LA DISCRIMINATION RACIALE QUE PRATIQUE FRANCE 24 À L'ENCONTRE DES AMAZIGHS

Objet : Pourquoi vous continuez à pratiquer la discrimination raciale à l'encontre des Amazighs de France, d'Europe et d'Afrique du Nord ?

M. Le directeur,

Comme vous devriez savoir, ça fait deux ans qu'on s'est rencontré ensemble aux travaux des premières assises internationales du journalisme tenues à Tunis, où je vous ai interrogé à propos de la persistance de l'utilisation de la part de votre chaîne France24 en arabe du terme « Maghreb arabe » à chaque fois qu'elle aborde des sujets liés aux pays sud-méditerranéens de l'Afrique du Nord, en vous affirmant que « Le Maghreb n'a jamais été arabe, et il ne le sera plus jamais à l'avenir ».

Dans votre réponse, que je vous rappelle et que vous pouvez réécouter dans ce lien :
www.facebook.com/142093689293727/videos/351491338976223

Vous avez souligné que :

Primo, vous ne changeriez pas de ligne éditoriale. Secundo, à propos de l'utilisation des armes chimiques par le Maréchal Pétain pendant la Guerre du Rif qu'il fallait que je la pose au président de la République française. & Tercio, que l'origine des peuples nord-africains et du monde se trouvait chez vous, dans votre pays natal du Liban !

Par cette nouvelle correspondance, je tiens à vous préciser ces trois vérités suivantes :

Premièrement, comme je viens de le signaler à M. Jean-Yves LEDRIAN, votre ministre de l'Europe et des Affaires Etrangères lors de sa récente visite au Maroc, le fait de continuer à ignorer les légitimes requêtes des Amazighs, et que votre chaîne d'informations France24 en arabe s'obstine à utiliser la dénomination du « Maghreb arabe », vous continuez à déformer «la vérité historique» des pays d'Afrique du Nord, vous continuez à provoquer de l'aliénation culturelle et le déracinement identitaire des jeunes français issus de l'émigration nord-africaine, et par conséquent, vous alimentez le radicalisme islamiste qui menace la sécurité de la France et de tous les pays européens:
https://amamazigh.org/2020/11/comment-la-france-et-leurope-pourraient-elles-lutter-efficacement-contre-lislamisme-radical/

Deuxièmement, par rapport à l'utilisation des armes chimiques contre les populations civiles du Rif marocain durant la Guerre du Rif de 1921 à 1927, je tiens à vous informer, qu'à l'opposé de votre cheffe, Mme. Marie-Christine SARAGOSSE, PDG de Groupe France Médias Monde et de vous-même, votre président, M. Emmanuel MACRON, a eu l'amabilité et la gentillesse de me répondre sur ce délicat dossier, que votre chaîne a délibérément ignoré:
https://amamazigh.org/2020/10/le-president-de-la-republique-francaise-emmanuel-macron-en-reponse-a-lassemblee-mondiale-amazighe-se-penche-sur-le-delicat-dossier-de-la-guerre-chimique-contre-les-populations-civiles-du/

Et troisièmement, quant à votre « fake news » comme quoi le Liban serait le berceau de l'humanité, je n'ai qu'à vous inviter à visualiser attentivement cet extraordinaire documentaire d'ARTE, intitulé « Le passé des Hommes- Homo sapiens, les nouvelles origines », diffusé le 10 octobre dernier, en démontrant, avec les dernières techniques et avancées des recherches anthropologiques et archéologiques, que le berceau de l'humanité se trouve bel et bien au Maroc, à « Adrar n Ighud », datant de plus de 300 mille ans:
https://www.youtube.com/watch?v=Xnu6PIGn7EA

En guise de conclusion, comme votre chaîne n'arrête pas de lancer des campagnes de communication contre les « fake news », elle devrait commencer par donner l'exemple, en respectant la vérité historique. Votre ligne éditoriale est appelée à changer et à refléter la vérité historique de notre vaste région d'Afrique du Nord, habitée par plus de 200 millions de personnes, en évitant la terminologie offensante et discriminatoire de «Maghreb arabe». Déjà,

ça fait neuf ans qu'il y a eu la réforme constitutionnelle au Maroc où ce terme a été substitué par celui du «Grand Maghreb». Soyez sûr que vos bulletins d'information seront plus attractifs pour les Amazighs de France, d'Europe, d'Afrique du Nord et du monde, si vous changer votre attitude à l'encontre des citoyennes et citoyens «Amazighs», qu'ils soient amazighophones, arabophones ou francophones... Des reportages sur leurs coutumes, leurs arts et leurs histoires, comme les relations étroites entre les Amazighs et la civilisation pharaonique, et pourquoi pas, sur la guerre chimique... Des débats sur les dernières découvertes archéologiques, sachant que l'origine des Ibères, des Gaulois, des Arabes, des autres peuples européens, et du monde entier, se trouve en « terre amazigh », en « Tamazgha », à « Adrar n Ighud », juste à 70 km de Marrakech! ...

Rachid RAHA,
Président de l'Assemblée Mondiale Amazighe.

MONSIEUR LE PRÉSIDENT MACRON

LA LANGUE RELIGIEUSE DES IMMIGRÉS NORD-AFRICAINS EST CERTES L'ARABE

MAIS LEUR LANGUE MATERNELLE EST MAJORITAIREMENT LE BERBÈRE

Dans son entretien au média Brut donné le 5 décembre dernier, en plus de considérations démagogiques relevant du « café du commerce », le président Macron a enfilé les truismes, aligné les lieux communs et procédé à des généralisations à la fois abusives et erronées. Ainsi quand il déclara :

« Quand votre enfant parle arabe, c'est une chance pour la France, ça a quelque chose à apporter à notre pays », le président français était en réalité sur la même ligne nationaliste arabe que Jack Lang, président de l'Institut du Monde Arabe pour lequel « la langue arabe est une langue et un trésor de France ».

Or, même si l'arabe est la langue religieuse des musulmans, ce n'est pas elle qui est majoritairement parlée en France par la constellation de l'immigration maghrébine, mais la langue berbère (amazighe) sous ses diverses variantes. En faisant ce contre-sens généralisateur, le président Macron livre en réalité les jeunes issus de l'immigration aux radicalistes arabo-islamistes. Donc aux descendants des conquérants arabes qui, au VIIIe siècle, rebaptisèrent Maghreb (le Couchant), la Berbérie originelle.

Politiquement, la confusion est grave car elle prend le contre-pied de la lutte que les autorités françaises prétendent vouloir mener contre le « séparatisme » islamiste. Pour le courant arabo-islamiste nord-africain, l'islamisation du VIIIe siècle a en effet marqué la fin de l'histoire des Berbères, leur conversion à l'Islam les ayant inscrits de façon irréversible dans l'aire culturelle de l'arabité. Dans les années 1950, en pleine crise berbériste, la revue Al Maghrib écrivit même que les Berbères ne pouvaient accéder au Paradis que s'ils se rattachaient à des lignées arabes, leur salut passant par leur intégration au peuple ayant donné naissance à l'ultime messager de Dieu. En un mot, le salut par le suicide ethno-national…

En Algérie, mis en accusation, les cadres berbéristes, essentiellement des Kabyles, furent écartés de la direction du mouvement nationaliste, puis exclus. Certains furent même assassinés. Le berbérisme fut ensuite évacué de la revendication nationaliste au profit de l'arabo-islamisme qui devint la doctrine officielle du FLN. En 1962, le gouvernement algérien supprima la chaire de kabyle de l'université d'Alger. Cette mesure symbolique annonçait l'orientation qu'il comptait donner au pays, la légitimité du régime s'ancrant sur la négation de son histoire et de sa composition ethnique. La génétique montre pourtant que le peuplement berbère nord-africain n'a été que très peu pénétré par la colonisation humaine arabe et que le fond ancien de peuplement de toute l'Afrique du Nord, de l'Egypte au Maroc, est Berbère (voir à ce sujet mes livres cités en note infrapaginale).

Paniqués à l'idée d'un réveil de la belle endormie berbère qui risquait d'entraîner à la fois le rejet de l'arabité et celui de l'islam politique, les dirigeants algériens définirent une ligne nationalitariste arabo-islamique. Ayant échoué, les salafistes, les wahhabites et les diverses obédiences islamistes prirent ensuite le relais, cherchant à dissoudre l'identité berbère dans l'universalisme islamique et la Umma. Actuellement, une course contre la montre est engagée entre l'identité berbère enracinée et le broyeur arabo-islamiste universaliste. Or, le président Macron vient

de donner un sérieux appui au second en encourageant la langue arabe…

Portés par le réveil identitaire planétaire, les Berbères vont-ils prendre véritablement conscience de leur situation de colonisés ? S'ils y parvenaient, au terme de leur réappropriation historique, culturelle et politique, la géopolitique de la Méditerranée serait alors totalement bouleversée. Redevenu la Berbérie, le Maghreb cesserait en effet de regarder vers l'Orient pour revenir dans sa matrice occidentale. Comme avant la conquête arabo-musulmane du VIIIe siècle[1].

Mais cela, le président Macron et ses conseillers sont incapables de le voir… et encore moins de le comprendre. Par manque de culture ethno-historique, voilà en effet qu'ils font le lit du nationalisme arabo-islamique qu'ils prétendent pourtant combattre…

[1] Pour en savoir plus, voir mes livres : Histoire des Berbères, Histoire de l'Afrique du Nord et Algérie l'histoire à l'endroit.

Référence: https://bernardlugan.blogspot.com/

LA FONDATION «MOHAMED ALI AG TAHAR AL-ANSARI » SOUTIENT L'INTÉGRITÉ TERRITORIALE DU MAROC

La Fondation Mohamed Ali Ag Tahar Al-Ansari a été informée des déclarations irresponsables faites par le colonel Hussein Mokhtar Gao, commandant de la région militaire occidentale de l'Azawad à l'encontre du royaume frère du Maroc et à son unité nationale, après que les Forces armées royales se soient déplacées pour sécuriser le passage de la frontière de Guerguerate avec la Mauritanie et avoir réussi à dégager des groupes armés de Polisario.

La Fondation Mohamed Ag Taher Al-Ansari affirme que les déclarations attribuées au responsable susmentionné ne représentent en aucun cas les positions des habitants de la région de l'Azawad et de ses dirigeants, qui ont toujours été et ont toujours soutenu le Royaume du Maroc et son unité territoriale, car le royaume a été toujours aux côtés du peuple Azawadi et il l'a soutenu dans toutes les circonstances qu'il a traversées.

La Fondation condamne également les moqueries envers les Amazighs de la part de la personne susmentionnée, en les qualifiant de « chlouhs » et confirme que le peuple Azawadi, comme tous les peuples d'Afrique du Nord, sont des peuples amazighs avec une histoire et une civilisation communes, profondément ancrée dans l'histoire de la région.

La Fondation Mohamed Ali Ag Taher Al-Ansari renouvelle son plein soutien au Royaume du Maroc dans ses démarches pour assurer la sécurité et la stabilité de ses frontières au sud du Sahara marocain, ainsi qu'elle renouvelle son soutien à l'intégrité territoriale du Royaume frère du Maroc et répudie toute attaque du Maroc et de son unité nationale.

La Fondation affirme que le Royaume frère du Maroc a soutenu les préoccupations du peuple Azwadi, contrairement au reste d'autres pays voisins, et nous n'avons vu que du bien et de la bienveillance de leur part, et notre morale exige de rester fidèle à elle et de respecter l'alliance et les constantes qui nous unissent avec elle, pas en faisant des déclarations téméraires et irresponsables au service d'objectifs extérieurs qui tentent de nuire à notre profonde relation historique.

Signée : Mme. Belkiss Al-Ansari, présidente de la Fondation Mohamed Ali Ag Tahar Al-Ansari

Nota : en photo, Mme. Belkiss Al-Ansari saluant Sa Majesté Le Roi Mohamed VI lors de sa visite à Bamako au Mali en 2013

→ suite P2

ment?

C'est ce que j'ai essayé d'expliquer aux dirigeants tunisiens lorsque l'état frère de Tunisie, qui après réussi son extraordinaire « révolution de jasmin », leur pays devenait curieusement la cible privilégiée d'attentats répétitifs de la part des groupes terroristes, qui ont réussi dans une certaine mesure à provoquer la ruine de son économie nationale, basée principalement sur le tourisme internationale, qui vient précisément de France (9).

Et là, j'espère que vous allez comprendre parfaitement le pourquoi de cette vaste campagne de boycott des produits français, fomenté par le Qatar et que la Turquie a joué le principal rôle théâtral sur le terrain, en appelant les musulmans du monde entier à boycotter vos produits, à ruiner votre économie, justement au moment où l'économie française est déjà profondément affaibli par la pandémie de coronavirus Covid19. Une campagne largement amplifiée à travers sa chaîne d'(dés)information d'**ALJAZEERA**, mais aussi à travers ses chaînes sportives de **BEIN**. C'est quoi leur stratégie?

Les qataris, avec leurs pétrodollars, ont goutés, dans le passé, au jeu financier de viser des entreprises en difficulté de liquidités et en faillite, qu'ils achetaient à bas prix. Ensuite, ils arrivaient à les redresser, comme le faisait, de manière exemplaire, le milliardaire saoudien Al-Walid ben Talal. Et après, une fois redressées, ils les cotisent et les introduisent dans les marchés boursiers, en réalisant d'énormes profits! Maintenant, ce qu'ils faisaient avec ces grandes entreprises, ils le font de manière similaire avec des petits états entiers, en jouant sur le destin de leurs peuples, juste après la ruine de leurs économies nationales. Des ruines qui sont parfois minutieusement provoqués à la suite d'être ciblés par des attaques terroristes ! Ainsi par exemple, avec la Turquie qui a sombré dans une crise financière sans précédent, avec l'avènement au pouvoir de leur marionnette Rajap Tayyeb Erdogan, et qui s'est aggravé par la vertigineuse déviation de sa monnaie, l'émir de Qatar n'a pas hésité à soutenir la Turquie en lui accordant des prêts et crédits faramineux que le pauvre état ottoman ne pourrait y rembourser. Comme conséquence, le petit émirat dicte toute sa politique de prosélytisme religieux, et se cache derrière ce géant ottoman, en voulant « wahhabiser » et ruiner les économies nationales de l'Irak, de la Syrie et de la Libye, à travers le soutien notoire de Daech!

Ce qu'il faut retenir de ces durs moments que traversent votre pays, c'est que le jeu de monopoly de Qatar ne se contente plus de s'accaparer de quelques hôtels en plein centre de Paris, ni de la participation dans le capital de quelques sociétés françaises, ni des clubs sportifs comme le **PSG**, sinon il ambitionne de s'offrir, comme plat fort, la France elle-même, comme point de mire, bien sûr, ses sociétés du **CAC 40** qui souffrent tous des graves conséquences de la pandémie de Covid19? Tel est le secret de ses cartes, celui de transformer la France en une cible privilégiée, à travers ces répétitifs attentats terroristes, accompagnés par cette vaste et néfaste campagne de boycott, en utilisant à merveille le prétexte des caricatures… Mais ce qui est le plus surprenant dans tout cela, c'est que les dirigeants de Qatar ne sont pas conseillés dans ce financier « monopoly game of thrones » seulement par ses jeunes mercenaires traders anglais, logés gracieusement dans les tours des gratte-ciels de Doha, sinon ils sont conseillés aussi par un ancien président français, qui leurs avait déjà faciliter d'investir vos banlieues et de « wahhabiser » sa jeunesse musulmane!

En espérant avoir réussi à attirer votre attention sur ces questions cruciales et vous inviter à vous pencher consciencieusement sur nos légitimes requêtes, nous vous prions d'agréer, Monsieur le Ministre, l'expression de notre considération fort distinguée.

Signé : Rachid RAHA,
Président de l'Assemblée Mondiale Amazighe.

البنك المغربي للتجارة الخارجية لأفريقيا يصبح

BANK OF AFRICA
بنك أفريقيا BMCE GROUP

نخطط لغد
يجمعنا لنوسع آفاقنا أكثر

بنككم يتغير ويتبنى من الآن فصاعداً إسم «بنك أفريقيا».
علامة تجارية فريدة في خدمة ملايين الزبناء عبر العالم.
علامة تجارية جذورها مغربية و ذات رؤية دولية.
علامة تجارية لها طموحات تفوق حدود المغرب و
أفريقيا ... لأنه من خلال خلق جسور بين مختلف الثقافات،
يمكننا توحيد العالم من أجل مستقبل أفضل.

BANKOFAFRICA.MA

ⵜⴰⵍⵍⴰⵖⵜ ⵜⴰⵎⴰⵜⴰⵖⵜ ⵣ ⵙⵓⵏⵢⵎⵓⴰ ⴰⵎⴰⵣⵉⵢ ⴰⵎⵢⵓⵜⵜⵓⵖⵜ ⵉⵜⵜⵖⴰⵓⵙ

ⴰⵓⵏⵢⵎⵓ ⴰⵎⴰⵣⵉⵢ ⵍⴰⵓⵓ ⴰⵎⵣⵓⵙⵖ ⵀⴰⵙⵓⴰ ⵖⴰⵜⵜⵙⵏ ⵓⵏⴰⵍⵍⴰ ⴰⵣⵣⵛ ⵏⵏⴰ ⵏⵏⴰⵜ ⵜⵙⵅⵜⵜ ⵏ ⵜⵢⵎⵎⵉⵔⵓⵉⵏ ⵍ ⵜⵓⵢⵙⵏⵉ ⵓⵅ ⵙⵅⵎⵣ ⴰⵣⵣⵀⵓⵙⵏ ⵏⵏⴰ ⵉⵏⵣⵣⵉ ⵅⵏ ⵜⵙⵎⵓⵖⵜ ⵍ ⵜⴰⵎⵅⵉⵉⵏ,ⵓⴰⵍ ⵓⵣⵓⵢ ⵖⴰⵜ ⵜⴰⵍⵍⵖⵜ ⵜⴰⵎⴰⵖⵜ ⵣ ⵙⵓⵏⵢⵎⵓⴰ ⵓⵎⴰⵣⵉⵢ ⵓⵅ ⵙⵓⵏⵜⵉⵏⵓ ⵓⵎⵓⵓ ⴰⵍ ,ⴰⵣⵛⴰ ⵍⴰ + ⵉⵓⵓⴰⵍⵉⵎⵔⵣⵇⵏ ⵍ ⵉⵎⵓⵜⵅⵅⴰⵏⵏ ⵍ ⵉⵎⴰⵏⵜⵏ ⵓⵣⵛ ⵙⵏⵢⵎⴰⵓⵏ ⵏⵏⵉⵓⵜⴰⵍⵍⵎⵔⵎⴰ ⵙ ⵣⵎⵓⵏⵜⵏ ⵍⵏⵜⵜⵓⵏ ⵏⵏⵉⵓⵜⵜⵓⵖⵜ ⵏ ⵜⵙⵎⵓⵖⵜ ⵍ ⵜⵎⵣⵉⵏ ⵏⵏⵉⵓⵜⵜⵓⵖⵜ ⵓⵎⵓⵓ ⵍ

COURS DE TAMAZIGHT

Chaque mois, "le Monde Amazigh" vous livre des cours de langue amazighe que le ministre de l'éducation nationale avez élaboré, comme outils pédagogiques sous forme d'un manuel intitulé **"tamazight inu"**.

tamazivt inu

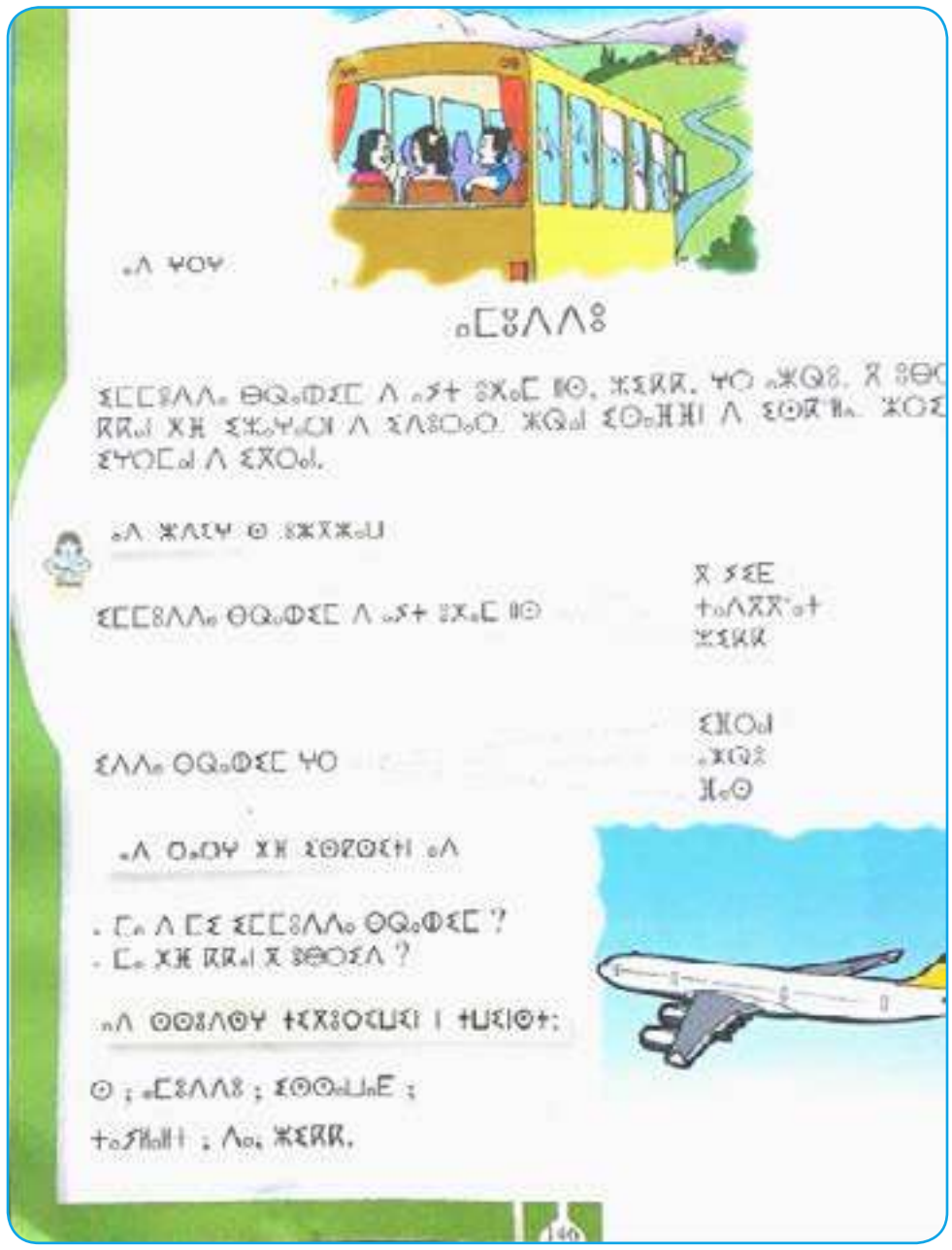

8. ⴰⵅⴰⵓ
ⴰⵏ ⵢⵓⵢ
ⵜⴰⵎⵢⵓⴰ ⵏ ⵜⵃⵛⵙⵓⵜ
ⵣⵙⵅⴰ ⵙⵓⵙⵎⵉⵔⵉ ⵜⴰⵎⵢⵓⴰ ⵏ ⵜⵃⵛⵙⵓⵜ ⵏ ⵜⵎⵣⵉⵖⵜ ⵏ ⵜⵎⵓⵔⵜ ⵏ ⵜⵎⵓⵔⵜ ⵏ ⵜⵎⵣⵉⵖⵜ
ⵜⵎⵓⵔⵜ ⵏ ⵜⵎⵣⵉⵖⵜ
ⵜⵎⵓⵔⵜ ⵏ ⵜⵎⵣⵉⵖⵜ
ⴰⵏ ⵓⴰⵓⵢ ⵅⵅ ⵉⵓⵔⵓⵉⵜⵏ ⴰⵏ
ⵜⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵜⵎⵓⵔⵜ ⵏ ⵜⵎⵣⵉⵖⵜ

ⵜⵉⵍⵓⵣⵉ ⴰ ⵜⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵜⵜⴰⵔⴰⵡⵉⵜ ⴰ ⵜⵜⴰⵎⵣⵡⴰⵔⵜ

ⴰⵎⴰⵡⴰⵙ ⵓⵔ ⵉⵙⵙⵓⵔⵉ ⵓⵙⵎⵓⵔ

La course à la plume
Toupie-histoires
Les aventures

ⵜⵉⵍⵓⵣⵉ ⴰⵎⴰⵡⴰⵙ ⵜⵜⴰⵔⴰⵡⵉⵜ ⴰⵎⵣⵡⴰⵔⵜ ⵜⵜⴰⵎⵣⵡⴰⵔⵜ

COMMENT LA FRANCE ET L'EUROPE POURRAIENT-ELLES LUTTER EFFICACEMENT CONTRE L'ISLAMISME RADICAL?

A l'attention de Monsieur Jean-Yves LE-DRIAN Ministre de l'Europe et des Affaires Etrangères De la République française en visite au Maroc

Monsieur Le Ministre,

Tout d'abord, je vous informe que nous avons suivi avec indignation les horreurs des attentats perpétrées récemment par des terroristes en France, et tout récemment à Vienne en Autiche. En mon nom personnel et au nom de l'ensemble des membres de notre ONG internationale, l'Assemblée Mondiale Amazighe, et du peuple Amazigh, nous adressons nos condoléances les plus sincères aux familles et proches des victimes de ces odieux attentats. Et nous exprimons notre entière solidarité avec le peuple français, autrichien et tous les peuples d'Europe.

Monsieur Le Ministre,

Nous avons eu le plaisir de vous adresser à travers votre ambassadrice au royaume du Maroc, un courrier signé par plus d'une cinquantaine d'ONG amazighs, dans le but de vous interpeller sur les droits des Amazighs et sur le manque du respect de la ligne éditoriale de votre chaîne France24 de l'identité historique de toute l'Afrique du Nord et nous avons reçu aucune réponse jusqu'à maintenant?

Monsieur Le Ministre,

Permettez-moi de vous demander de nous écouter et de vous exposer notre point de vue sur le pourquoi de cette obsession de ces dernières attaques terroristes visant essentiellement vos citoyen-ne-s français et votre pays France et l'Europe, et sur le comment combattre cet « islamisme radical ».

Premièrement, le fait de continuer à ignorer nos légitimes requêtes et que vos chaînes d'informations s'obstinent à utiliser la dénomination du « Maghreb arabe », – et plus particulièrement France24 qui est sous la responsabilité directe de votre département ministériel–, vous continuez à déformer « la vérité historique» et par conséquent vous continuez à alimenter le déracinement identitaire et le radicalisme islamiste. Pourquoi ?

Pour vous avancer une certaine explication à ce bizarre constat comme quoi 70% des 231 estrangers radicalisés, fichés S, que la France voudrait expulser ces jours-ci sont des ressortissants des pays du Maghreb, et qui figure parmi les principaux motifs de votre actuel visite au Maroc et celle de votre ministre de l'Intérieur en Tunisie, je n'ai qu'a insisté à vous exposer ce que j'avais déjà signalé à la directrice générale de l'UNESCO, Mme. Audrey Azoulay, en novembre 2017 (1):

« Dernièrement, à la suite des attentats de Barcelone du 17et 18 août 2017, la presse espagnole n'a pas arrêté d'attaquer ouvertement le royaume du Maroc comme étant la principale source de djihadisme international, à tel point que l'une des unes de l'hebdomadaire « Jeune Afrique » l'a intitulé "Terrorisme. Born in Morocco" (2). Le journal « La Razon » est allé encore plus loin en affirmant que: "70% des terroristes djihadistes qui ont attaqué en Europe au cours des quinze dernières années sont de nationalité marocaine. Le royaume alaouite est devenu le berceau de la radicalisation pour les jeunes engagés dans le djihad" (3). De ce fait, c'est exagérément anormal que le Maroc qui compte sur une population de 35 millions de personnes, sur une population mondiale de musulmans de plus de 1,6 milliard de personnes, s'accapare 70% des djihadistes islamistes qui ont commis des attentats atroces en Europe !

Personne n'arrive à donner des explications convaincantes à ce phénomène bizarre, mais qui revient en dernière instance au rôle néfaste de l'école marocaine (et par extension des écoles nord-africaines). Personnellement, j'ai essayé d'en offrir une certaine explication à travers ma lettre ouverte envoyée à Mme. la Chancelière allemande Angela Merkel à propos du sujet de «L'avenir de l'Europe, l'émigration nord-africaine et l'international islamiste», au mois d'avril 2017. Je lui avais souligné que : «… Les gouvernements européens ne savent quoi faire ni comment apporter des solutions adéquates à la crise économique ni au chômage des jeunes, ni aux flux ininterrompus de réfugiés et des émigrés, ni encore moins au problème épineux du terrorisme rampant. Les terroristes n'ont pas hésité de frapper en plein cœur de l'Europe, comme les attentats meurtriers de Paris du 13 novembre 2015 et de Bruxelles du 22 mars 2016 et la ville de Berlin du 19 décembre 2016. Après Londres, personne ne sait quelle est la prochaine cible…

L'opinion publique européenne a la sensation que l'UE, soixante ans après le traité de Rome, est devenue impuissante à stopper le recrutement de certains jeunes citoyens européens qui font allégeance à Daech, qui intègrent ses cellules ou en agissent comme des loups solitaires, provoquant de plus en plus d'attentats barbares et choquants non seulement en Syrie, en Iraq, en Libye… Pourquoi des jeunes d'origine nord-africaine tombent dans les réseaux terroristes islamistes et commettent ces attentats portant atteinte et préjudice à leurs familles, à l'image de leur religion et à la stabilité de leurs communautés dans les différents pays nord-méditerranéens, qui les ont bien accueillis, qui leur ont octroyé la nationalité et qui leur ont permis de jouir des mêmes droits individuels et d'un certain bien-être social ?

Comment remédier à cette situation ? Il faut comprendre pourquoi des jeunes, dont les valeurs ancestrales condamnent toute type de violence, arrivent à tomber dans les filets des réseaux terroristes, et commettent des actes sanglants, sachant bien qu'ils portent de graves préjudices à leurs familles, au message de paix de leur religion musulmane et à la stabilité et convivialité de leurs communautés dans vos différents pays.

L'extrême droite ne ménage aucune opportunité pour attribuer directement ces maux à la religion islamique, alors qu'en réalité, cette problématique revient en grande partie à un autre phénomène. L'historien français, Pierre Vermeren ne cesse de nous rappeler que la majorité des auteurs des attentats de Madrid de 11 mars 2004, ceux de Paris et de Bruxelles sont d'origine marocaine, et plus précisément sont originaires de la région du Rif (4). Mais ce qui est encore plus dangereux, c'est le fait qu'au cas où certains jeunes rifains, déjà à la tête du trafic du cannabis du Maroc vers l'Europe, tombent en masse aux mains de l'Etat islamique ou d'Al Qaida, ils arriveront, sans aucun doute, à déstabiliser tout le Maroc et toute l'Europe (5).

Effectivement, si vos services de sécurité essayent de procéder à enquêter en profondeur sur l'origine de ces plus de 800 jeunes allemands que Daech a réussi à recruter, ils réaliseront qu'il s'agissait plutôt de jeunes d'origine marocaine, alors qu'ils devraient normalement être d'origine turc, du fait que la communauté musulmane la plus importante en Allemagne est évidemment turc. Plus nombreuse que celle d'origine marocaine. Disons-le clairement : les raisons de ce recrutement ne sont pas vraiment liées à la religion, mais plutôt et prioritairement à la question de « la crise d'identité » (6). Si le fait religieux y contribue dans une certaine mesure, c'est parce qu'on a permis aux imams wahhabites du Proche Orient de gérer des mosquées fréquentées majoritairement par des musulmans malékites d'Afrique du Nord, comme c'est le cas de la grande mosquée de Bruxelles, sachant que la grande majorité des musulmans européens d'origine nord-africaine sont de doctrine malékite, une doctrine qui respecte la vie humaine, et qui a été diffusée par la dynastie amazighe des almoravides. Si la majorité des jeunes issus de l'émigration tombe dans la délinquance, – dont une infime partie a été séduite par ces thèses du djihadisme–, c'est que «l'école allemande » du pays d'accueil n'a pas réussi leur intégration scolaire. C'est qu'ont observé vos responsables éducatifs dans les années soixante et soixante-dix, et qui ont eu le mérite de développer et d'appliquer le programme éducatif basé sur l'ELCO, à savoir « l'enseignement des langues et cultures d'origines ». Ce qui a poussé votre ministère de l'éducation nationale à l'époque de passer des accords avec les pays émetteurs de l'émigration, pour dispenser de manière complémentaire des cours de langues espagnole, portugaise, italienne, polonaise, turque et arabe… Les résultats étaient spectaculaires : les écoliers d'origine espagnole, portugaise, italienne, … y inclus ceux qui sont musulmans et d'origine turc, ont tous amélioré leur rendement, l'échec scolaire s'est réduit notablement, et par conséquent, ils ont bien réussis leur intégration sociale et socioprofessionnelle; cela n'a pas été le cas des élèves d'origine marocaine, dont les résultats sont devenus pire qu'avant. La réponse se trouvait dans le simple fait que ces enfants d'origine marocaine n'étaient pas des « Arabes », ils n'étaient pas de culture arabe ni connaissaient la langue arabe. Ils ne comprenaient rien aux enseignants marocains parce que ces enfants étaient (et le sont toujours) presque tous des Amazighs, des berbères originaires des montagnes du Rif. Si les élèves turcs comprenaient parfaitement les enseignants envoyés par le gouvernement d'Ankara, les élèves d'origine marocains ne comprenaient pas du tout les enseignants arabophones. Ces derniers ont permis d'accentuer leur « crise d'identité », de les sous-valoriser et de les condamner aux marges de la société, à élargir les poches de la délinquance, à multiplier les réseaux du trafic de drogue et dont certains terminent fatalement à se convertir en 'bombes humaines' (7).

Ainsi, et dans l'intérêt général, pour mieux intégrer les enfants égarés et déracinés, il fallait (et il faut toujours) des enseignants en langue amazighe. …

Par contre l'idée de la ministre française Najat Vallaud-Belkacem, elle-même amazighe d'origine rifaine, qui voudrait enseigner l'arabe dans les écoles françaises, est une idée parfaitement contreproductive. Au lieu d'intégrer prioritairement sa langue maternelle, qu'est la langue amazighe, au lieu d'aider les enfants d'origine nord-africaine à récupérer les valeurs originelles de leur millénaire identité amazighe, basée sur la tolérance, la liberté, et l'égalité, comme le préconisent les valeurs de la République Française, elle veut leur imposer l'enseignement de l'arabe classique, en aliénant les citoyens Amazighs d'Europe d'origine des montagnes de la Kabylie, de la vallée du Souss, des montagne du Rif et des cordillères de l'Atlas. Ainsi, elle essaie de leur imposer «une politique d'arabisation idéologique», qui a déjà ruinée le système éducatif du Maroc et de tous nos malheureux pays de Tamazgha d'une façon impitoyable et irréversible. On dirait que la ministre française (à l'époque) ignore que le déracinement et l'acculturation, commencés dans le pays d'origine et qui continuent dans le pays d'accueil, poussent inéluctablement les jeunes musulmans, selon la pertinente étude de Manuel Llamas réalisée à la ville de Melilla, à la radicalisation en faveur des mouvances islamistes (7). »

Monsieur Le Ministre,

Votre premier ministre M. Jean Castex vient de déclarer avant-hier que « Le terrorisme s'en prend à ce que nous sommes, à ce qui fait notre identité, à notre liberté, à notre culture et enfin à nos vies. L'ennemi, nous le connaissons, non seulement il est identifié, mais il a un nom, c'est l'islamisme radical, une idéologie politique qui défigure la religion musulmane en détournant ses textes, ses dogmes et ses commandements pour imposer sa domination par l'obscurantisme et la haine« . Si votre gouvernement, ainsi que les autres gouvernements européens, sont vraiment déterminés à combattre l'islamisme radical, il faudrait alors attaquer, une fois pour toute, aux sources de son financement.

Comme je l'avais exprimé auparavant aux eurodéputés du précédent mandat (et que j'enverrai une copie de cette correspondance aux actuels eurodéputé-e-s de parlement européen), les pays européens, dont la France, devraient être plus fermes et couper toutes relations commerciales et diplomatiques avec les pays qui financent le terrorisme, et plus particulièrement avec le petit émirat de Qatar. Tant que vous continuez à dérouler le tapis rouge dans vos capitales aux dirigeants et aux princes de Qatar, les attentats islamistes ne connaîtront jamais de trêve!

Ce que manifestement tout le monde ignore de Qatar c'est que ses principaux objectifs de soutenir les « frères musulmans », à travers sa chaîne d'Al Jazeera (qui fait l'apologie de la violence) et le salafisme djihadiste violent, ne sont pas seulement d'ordre idéologiques, sinon elles sont aussi d'ordre économiques et financiers.

Son but idéologique est la diffusion du «wahhabisme»: appliquer la loi islamique de la « Chari 3a » à l'Afrique, à sa région septentrionale et au sein des communautés européennes d'origine nord-africaine, comme l'ont déjà réaliser à un certain moment les talibans afghans et tout récemment le sanguinaire « Etat islamique » de sinistre Al-Zarqaoui. Le Qatar voudrait imposer la même politique hégémonique et totalitaire que celle des baathistes, comme faisait le défunt dictateur libyen Mouammar Qadafi avec « l'arabisation idéologique ». Si ce dernier, par exemple, aspirait à «arabiser» tout le continent africain, le Qatar, souhaite le « wahhabiser », en utilisant les mouvements salafistes djihadistes, qui ont fait l'allégeance à Al Qaeda, et surtout à Daech. Comme il l'a déjà fait en finançant, au Nord du Mali, le mouvement d'Ansar Eddine d'Iyad Ag Ghalli, spécialisé dans le kidnappage des otages français (8).

Et quant à son objectif économique, c'est d'utiliser le radicalisme islamiste pour s'accaparer des économies et des richesses des états. Com

→

الأمازيغي العالم

LE MONDE AMAZIGH

www.amadalamazigh.press.ma

DIRECTEUR RESPONSABLE: AMINA IBNOU-CHEKH - DEPOT LEGAL: 2001/0008 - ISNN: 1114 - 1476 - N° 239 / DECEMBRE 2020 - ⵎⵓⵍⵍⵓⵙ 2020/2970 - PRIX: 5 DH

MONSIEUR EMMANUEL MACRON PRÉSIDENT DE LA RÉPUBLIQUE FRANÇAISE: POURQUOI VOUS ACHARNEZ À « ARABISER » LES AMAZIGHS DE FRANCE?

Monsieur le Président,

Lors d'une interview que vous venez de donner en direct au média Brut, ce samedi 5 décembre, en vous interrogeant sur le projet de loi sur l'enseignement de la langue arabe, vous avez déclaré, tout à fait à l'opposé du vôtre discours du Mulhouse de 18 février dernier : « On a énormément de jeunes dont les familles parlent arabe, parfois les deux parents, dont la culture familiale est en arabe. Et ils apprennent dans l'école de la République le français. Ils vont perfectionner l'apprentissage de leur langue maternelle ou familiale à l'extérieur car la République leur offre peu d'espaces pour cela ». Vous avez ajouté que: « quand votre enfant parle arabe, c'est une chance pour la France, ça a quelque chose à apporter à notre pays (…) », en vous alignant parfaitement sur les propos de M. Jack LANG, président de l'Institut du Monde Arabe (IMA), qui avait affirmé auparavant que la « langue arabe est une langue et un trésor de France ». Cependant,, ce que vos ministres, vos conseillers et votre excellence, vous entêtez à ignorer c'est que la deuxième langue réellement parlée en France, ce n'est pas la langue arabe, sinon la langue amazighe, et plus concrètement, les variantes dialectales de cette langue, comme viennent de bien le souligner trois éminents chercheurs français, en l'occurrence Tassadit YACINE, Pierre VERMEREN et Omar HAMOURIT. En effet, ces derniers ont eu le courage de souligner dans un récent article que « la langue maternelle des immigrés n'est pas l'arabe »(1). Et par extension, la langue maternelle de la plupart des citoyennes et des citoyens français d'origine nord-africaine est, sans aucun doute, la langue amazighe (déjà officielle au Maroc et en Algérie) et c'est précisément ce que j'avais signalé à votre ministre de l'Europe et des Affaires Étrangères lors de sa récente visite au Maroc. Je lui avais précisé explicitement que le fait de continuer à ignorer les légitimes requêtes des Amazighs, vous continuez à déformer «la vérité historique» des pays d'Afrique du Nord. De ce fait, vous continuez à provoquer de l'aliénation culturelle et le déracinement identitaire des jeunes français issus de l'émigration nord-africaine, et par conséquent, vous entêtez à les condamner à alimenter le radicalisme islamiste et le séparatisme religieux. Des fléaux à l'origine des horribles attentats terroristes dont votre pays est devenu la cible privilégiée et qui menacent sérieusement la paix et la sécurité de l'Hexagone et de celle de l'Europe(2).

Monsieur le Président,

Votre interview nous rappelle tristement le discours de l'ex-président Nicolas Sarkozy qu'il avait tenu le 15 septembre 2011 à Benghazi, lorsqu'il avait affirmé : « (…) jeunes de Benghazi, jeunes de Libye, jeunes Arabes (…) tous les peuples « arabes » qui veulent se libérer de leurs chaînes … ». Des propos qui laissent penser que le peuple libyen,

comme le reste des peuples nord-africains, serait un peuple «arabe» autant sur le plan ethnique qu'historique, sociologique, identitaire, culturel et linguistique, alors que le succès de la révolution libyenne, à la suite du « printemps démocratique des peuples », revient en grande partie au peuple autochtone amazigh du Jbel Nefoussa, dont la jeunesse s'est rebellé à l'Est et qui a eu le défi de libérer la capitale Tripoli.

Toutefois, ceux que vous continuez à considérer comme des «Arabes» ne sont, en réalité, que des Amazighs, que pour beaucoup se sont arabisés après leur conversion à l'Islam. Une arabisation forcée, voulue et accélérée pour des raisons idéologiques par les pouvoirs autoritaires à partir des années soixante-dix dont celui de feu l'égyptien Jamal Abdel Nasser et le dictateur déchu Kadhafi.

Une politique d'arabisation à contre-sens, que vous voulez perpétuer sur votre territoire, bien qu'il a déjà réussi à ruiner diamétralement le système éducatif de nos propres pays d'Afrique du nord (Maroc, Algérie, Tunisie…). Or, cette néfaste politique éducative a été enclenchée par vos propres écoles coloniales «franco-arabes», et qui sont à l'origine du déracinement continuel des Amazighs. Notez bien ce que confessait notre éminent amazighologue M. Mohamed CHAFIK à propos de la dite: « Or, j'estime qu'en matière d'éducation, il y a eu une véritable trahison de la part d'une frange de la classe politique. Je veux parler des défenseurs acharnés de l'arabisation de la masse d'élèves marocains, qui ont mis leurs propres enfants dans les systèmes étrangers. Ce n'est pas tant une erreur d'appréciation, ni une faute involontaire, comme veulent bien nous le faire comprendre certains. Non, c'est vraiment un acte de trahison »(4). En réalité, c'est ce que continue à perpétuer l'actuel ministre marocain de l'éducation nationale, en bloquant l'enseignement de la langue tout en envoyant ses fils suivre des cours au sein du lycée français Descartes de Rabat ! (5)

Monsieur le Président,

Il est difficile d'ignorer que les troupes marocaines recrutés et envoyés par les autorités militaires du protectorat, au secours de la France, comme chairs à canons, aux fronts de la Première et de la Deuxième Guerres mondiales, sont dans leur écrasante majorité des Amazighs. Des Amazighs des montagnes du Moyen Atlas qui ont contribué, avec leurs sueurs et leurs sangs, à la libération de la France du danger nazi, comme le reflète merveilleusement le film « Indigènes » de réalisateur Rachid Bouchareb.

N'oubliez pas que ce sont les mains des émigrés Amazighs des montagnes de Kabylie et de Souss qui ont contribué à la reconstruction des édifices et des infrastructures de la France juste après sa démolition à la suite de chaque guerre mondiale. Bien que le patronat français se déplaçait sur le terrain, pendant les années cinquante et soixante, aux villages les plus reculés des montagnes de l'Atlas pour recruter la main d'œuvre amazighe pour redresser et développer vos complexes industriels, vos usines automobiles et vos mines du nord. Savez-vous que les meilleurs vignobles d'Aquitaine et d'Avignon sont travaillés avec soin par des agriculteurs amazighs des montagnes du Rif, qui ont accompagné leurs anciens patrons des champs oranais vers la France, juste après l'indépendance de l'Algérie?

Etes-vous bien conscients que vos habitations sont actuellement chauffées par du gaz algérien, en territoire amazighe (et non pas au Qatar !), et illuminés par l'électricité des centrales nucléaires à base d'uranium extraite à Arlit, en territoires touarègues!

Comme vous devriez savoir, l'économie de la France est intimement liée aux Amazighs et à leurs territoires d'origine, qui ne se trouvent pas du tout en Arabie, sinon en Afrique septentrionale. Cependant, savez-vous pourquoi la campagne de boycott, déclenchée par le président turc contre vos produits, n'a pas eu du tout de retombées en Afrique du Nord? Simplement parce que les millions de citoyens amazighs du Maroc, d'Algérie, de Tunisie, de Mauritanie… sont des consommateurs privilégiés des produits Made in France, et qui roulent, en préférence, dans des voitures de marque française (Renault, Peugeot, Citroën, Dacia…) !

Monsieur Le Président,

A l'occasion de ce 72ème anniversaire de la Déclaration Universelle des Droits de l'Homme, vous allez vanter de nouveau que votre pays est le foyer des droits de l'homme, le pays qui a chassé la monarchie absolutiste de Louis XVI, à la suite de votre mémorable révolution de 1789, et qui s'est doté de la déclaration universelle des droits du citoyen, donnant par la suite la Déclaration Universelle des Droits de l'Homme. Savez-vous que les Amazighs vous ont précédé de 15 siècles, lorsque l'empereur d'origine amazighe Caracalla, petit-fils de l'empereur amazigho-libyéen Septimo Severo, et qui est né, en plus, à la ville romaine de Lugdunum lyonnaise en 188 (où l'empereur Caligula avait assassiné, à l'époque romaine, notre dernier roi maure Ptolémée, pour la simple raison qu'il était habillé de manière plus élégante que lui !), a déclenché la première révolution citoyenne de l'histoire, en défendant en faveur des mêmes droits de citoyenneté des barbares d'Europe, dont les Gaulois, et de la Mauritanie (Afrique du Nord)» avec ceux des citoyens de Rome vers 211 (6).

Monsieur le Président,

En définitive, nous vous prions de vous inviter à rectifier votre perception envers les Amazighs de France et de monde, à respecter leur identité, leur langue et leur histoire, ainsi que leurs valeurs démocratiques, qui sont pourtant complètement compatibles avec les valeurs de la République française. Soyons clairs qu'en Afrique du Nord, berceau de l'humanité(6), il n'y a pas d' «Arabes», sinon des Amazighs, qui sont dans leur grande majorité amazighophones et/ou darijaphones, et en minorité, des francophones (Kabylie) et des hispanophones (Îles Canaries), et qu'en France, l'écrasante majorité des citoyenne-s issus des maghrébins est incontestablement d'origine amazighe (7).

Dans l'attente de vous pencher consciencieusement sur cette légitime requête, nous vous prions d'agréer, Monsieur le Président, l'expression de notre très haute considération.

Par Rachid RAHA,
Président de l'Assemblée Mondiale Amazighe

Notes :

(1)https://amadalamazigh.press.ma/fr/la-langue-maternelle-des-immigres-nest-pas-larabe/

(2)https://amamazigh.org/2020/11/comment-la-france-et-leurope-pourraient-elles-lutter-efficacement-contre-lislamisme-radical/

(3)https://www.facebook.com/142093689293727/videos/2490541604507247

(4)http://www.sciencepo.ma/2016/12/depassionner-et-depolitise-lecole-pr.html?m=1

(5)http://amadalamazigh.press.ma/fr/rachid-raha-repond-a-la-banque-mondiale-et-insiste-sur-le-role-de-la-langue-maternelle-pour-sauver-la-petite-enfance-au-maroc/

(6)https://www.youtube.com/watch?v=Xnu6PIGn7EA

(7)http://amadalpresse.com/RAHA/Origines.html

ايمازيغن والسياسية..

الراخا يدعو الامازيغ الى التسجيل في اللوائح الانتخابية من اجل التغيير

تندرج المحاضرة التي أطرتها يوم الجمعة 04 دجنبر ضمن سلسلة محاضرات «إيمازيغن والسياسة»، لذا قررت تخصيص موضوعها لنقاش بعض المصطلحات والمفاهيم كـ» الأمازيغية.. الانتهازية، الاستغلال والمخزن».

وتتزامن هذه المحاضرة مع افتتاح فترة التسجيل في اللوائح الانتخابية في إطار المراجعة الدورية للوائح الانتخابية مند بداية شهر دجنبر الجاري، حتى أؤكد على أهمية التسجيل في اللوائح الانتخابية باعتبار أن التسجيل في اللوائح الانتخابية يحقق إمكانية التصويت والتعبير السياسي وتحقيق التغيير على خلاف الذي يقاطع التسجيل والتصويت ويسمح بذلك باستمرار نفس الممارسات السابقة ومنها اقصاء الامازيغية وتهميشها، كما هو الشأن للتهميش الذي لحق الامازيغية في عهد حكومتي العدالة والتنمية الحالية والسابقة، حيث لم يحققوا شيئا للأمازيغية سواء في عملية النهوض باللغة والثقافة والتدريس بالامازيغية أو المجالات الأخرى، كما انه وفي الآونة الأخيرة طفى على السطح نقاش وجدال كبير حول عملية انخراط بعض الامازيغ في بعض الاحزاب السياسة، وصل حد قيام بعض الأشخاص بإلقاء تهم الانتهازية واستغلال الأمازيغة والمخزنة وباقي مقاطع الاسطوانة المشروخة المعهودة، في حق بعض الإخوان الذين اختاروا الانتماء لأحزاب وتعبيرات سياسة، وهو أمر طبيعي لاعتبار أن أي تغيير سياسي في أي بلد لن يكون إلا بالأحزاب السياسية وعبرها.

وهنا، سأبدأ بتحليل بعض المصطلحات والمفردات التي يستعملها البعض أثناء هذه الهجومات، لكن قبل الدخول في هذا النقاش لابد من أن نثير سؤالا جوهريا ننساه عادة نحن الأمازيغ، وهو سؤال ماذا نريد؟ والجواب واضح وصريح، نريد الحرية والمساواة، فإذا كان الدستور المغربي يقر بأن اللغتان الرسميتان للمغرب هما العربية والامازيغية، فنحن نسعى ونطالب بأن تتمتع الامازيغية بكل ما تتمتع به العربية في هذا البلد، كما طالبت به تقارير الأمم المتحدة في أكتوبر 2015 بمساواة العربية بالامازيغية، كما نطالب بالمساواة في الحقوق والحريات بما فيها المساواة بين الرجل والمرأة ونبذ العنف ضدها، والمساواة ارث امازيغي عريق، كذالك المساواة بين الجهات وهذا موضوع كبير يحتاج لمحاضرة خاصة، لكن كإشارة بسيطة لمدى أهمية الموضوع، تبين هذه الخريطة اللغوية (linguistique) التي أعدها الأستاذ احمد بوكوس ويقسمها إلى قسمين قسم ناطق بالامازيغية وقسم أمازيغي ناطق بالدارجة، هذا الاخير المعروف في فترة الاستعمار بالمغرب النافع أو كما سماه الدكتور محمد الشطاتو بالمثلث الذهبي، الذي يمتد من طنجة الى فاس إلى أسفي، ويستحوذ على أكثر من 60 في المائة من الناتج الداخلي للمغرب.، ونعلم أن من ينتج الثروة في المغرب اغلبهم أمازيغ سواء من خلال تحويلات العمال المهاجرين بأوربا، أو عبر رجال الأعمال السوسيين بالدار البيضاء وغيرهم أو عبر الفلاحة المنتشرة كثيرا في المناطق الامازيغية،

وبالعودة إلى موضوع المحاضرة، سأبدأ بما يصفه البعض (استغلال الامازيغية)، بداية نحن نغفل أو نتناسى معلومة تاريخية مهمة، وهي أن الحضارة الامازيغية انبثقت من «إمكرازن» أو الفلاحين، الذين بنوا الحضارة الفرعونية في مجال الفلاحة، كما أن فلاحة ايمازيغن في شمال إفريقيا كانت الممول الرئيسي للرومان ولجيوشهم، ويتضح من ذلك ان الحضارة الامازيغية مرتبطة بشكل وثيق بالأرض والفلاحة، بمعنى أخر انه إذا لم تزرع الأرض ستفسد ولن تصلح لأي شيء والأمر كذلك ينطبق على اللغة الامازيغية، فيجب استغلالها بالمعنى الايجابي المنتج والمتطور، ضدا على ثقافة النوستالجيا أي السكون والركون للماضي، حتى لا تدخل الامازيغية للحضارة وتبقى محصورة في حدودها التداولية الحالية أو بين الجبال التي يقطنها أغلب الامازيغ المحافظين على لسانهم الأمازيغي، نحن نريد استغلالا ايجابيا للامازيغية، استغلالا يفتح لها أفاق أكبر للنمو والتطور، استغلالا يكسبها المساواة مع العربية، وليس كما يروج له البعض أو كما يفعل بها البعض الآخر من استغلال مقيت لها (في الهجرة السرية مثلا وغيرها....)، لذا، أنا ادعو الى استغلال ايجابي للأمازيغة من أجل الأمازيغية نفسها والأمازيغ.

نفس الشيء بالنسبة لقضية «الانتهازية» ذلك ان هذا المصطلح بدانا نسمعه و طفى كثيرا على السطح إثر إنشاء المعهد الملكي للثقافة الامازيغية، وعين فيه صاحب الجلالة الملك محمد السادس عددا من رواد ونخبة الحركة الامازيغية في مجلسه الاداري وثم نعت ووصف هاته النخبة من المناضلين والباحثين بالانتهازيين، في حين ان سبب وحقيقة اختيارهم و ولوجهم للمعهد كـأعضاء المجلس الاداري هو نتيجة نضالهم الميداني و الاكاديمي العلمي في سبيل الامازيغية، في حين ان الانتهازية في حقيقة الامر تظهر بالملموس في صفوف بعض من خريجي الحركة الثقافية الامازيغية الذين يتخلون عن الدفاع عنها بمجرد التخرج من الجامعة أو الترقي في السلم الاجتماعي أو الهجرة خارج الوطن، رغم تكوينهم الفكري والسياسي الذي اكتسبوه من داخل الحركة الثقافية الامازيغية و الجامعة ، والنماذج في هذا الصدد كثيرة جدا، و من يخالفني في هذا الراي ليقل لي أين هي الآلاف المؤلفة من خريجي الجامعات من المنتمين للحركة الثقافية الامازيغية؟ أتفهم موقف MCA في رفضها الانتماء السياسي لمنتسبيها داخل الجامعة وأحييهم على موقفهم من استقلاليتها عن الأحزاب السياسية، لضمان استمراريتها ونضالها في استقلالية تامة، لكن بعد التخرج من الجامعة فهذا الموقف اعتبره غير سليم، لان الانتساب والانتماء للأحزاب السياسية حق من حقوق الإنسان الكونية، و حتى إن لم يجد المناضلين أحزابا تعبر عن تطلعات الشباب بإمكانهم العمل على خلق أحزاب جديدة مناسبة لتوجهاتهم وأفكارهم، لكن ان نعتبر الانخراط في الأحزاب السياسة والتواجد في مؤسسات الدولة انتهازية فهذا ما لا يستقيم. كما يتناسى أصحاب هذا الموقف أن عدد موظفي الدولة يتجاوز 560 ألف وكلهم تم توظيفهم على أساس اتقانهم للغة العربية، فأين المحسوبين على الأمازيغية من هؤلاء، السؤال هو من هم الانتهازيين هل الذين التحقوا بالأحزاب والدولة ويرفعون راية الدفاع عن الامازيغية أو العدد الكبير من الموظفين الذين لا يقومون بأي شيء لأجل الأمازيغية في الإدارات العمومية؟ ففي ميدان التعليم يبلغ عدد الأساتذة حوالي 130 ألف في الابتدائي يضاف إليهم حوالي 110 ألف أستاذ في السلك الثانوي، أي ما مجموعه 240 ألف مدرس وأستاذ، و أساتذة اللغة الامازيغية لا يتجاوز الا 5 آلاف مدرس وأستاذ، بمعنى ان الأغلبية الساحقة من رجال و نساء التعليم ينشرون العربية و يمارسون التعريب، ، بمعنى ان من أصل 10 ملايين تلميذ وطالب يتلقى 500 ألف تلميذ فقط تعليم ودراسة اللغة الامازيغية، كل هذا حسب الإحصائيات الرسمية لوزارة التعليم، نفس الشيء بالنسبة للوكالة الوطنية لمحو الأمية التي استفادت من دعم أوربي يقدر ب 112 مليون يورو (112 مليار سنتيم) والتي يشرف عليها أعضاء منتمين لحزب العدالة والتنمية، فقد قاموا بخلق اكثر من 2400 جمعية مكلفة بمحو الأمية باللغة العربية بشراكة وبدعم من الوكالة، لكن لا وجود لأي جمعية تشتغل على محو الأمية بالأمازيغية، بل الأكثر من ذلك فان هذه الجمعيات أصبحت وسيلة لنشر الإيديولوجية الاسلاماوية للحزب، في نفس السياق نجد كذالك برنامج وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الذي تقدم من خلاله دروس محو الامية بسبعة آلاف مسجد لحوالي 300 ألف مستفيد وتغيب فيه كليا اللغة الأمازيغية، نفس الشيء بالنسبة لمؤسسة الحسن الثاني التي تعنى بتدريس أبناء الجالية المغربية بالخارج، حيث تعتمد مدرسين في اللغة العربية فقط دون الامازيغية، حتى تمويل الجمعيات من طرف الوزارة المكلفة بالمجتمع المدني، فمن أصل التمويل الذي تلقته 7000 جمعية لا تتواجد الا القلة القليلة من الجمعيات الامازيغية، الأمرذاته ينطبق كذلك على الجمعيات التي تهتم بالأسرة والطفل والتي تنشر وتعمل فقط بالعربية دون الامازيغية في تمييز صارخ بين النساء و الاسر و الأطفال الذين لا يتقنون العربية.

أما في قطاع الصحافة فيبلغ حجم الدعم الذي تتلقاه الصحف 7 ملايير سنيتم وجريدة وحيدة أمازيغية هي من تتلقى دعم محدد في 30 مليون سنيتم سنويا أي ما نسبته 0.004 في المائة، و علما ان المساواة تقتضي استفادة الصحافة الامازيغية من نصف الدعم، حتى إذا لم توجد هذه الصحافة الامازيغية فيجب خلقها ودعم إنشائها، حتى يتم النهوض بالإعلام الامازيغي، حتى القناة الامازيغية لم تسلم من نقد لاذع من طرف البعض، رغم أهميتها في مسار المساواة اللغوية والثقافية، فبين عدد مهم من القنوات الإعلامية العمومية والشبه العمومية والخاصة، لدينا قناة امازيغية واحدة من اصل 10 قنوات، إذن أين هي المساواة من كل ما تقدم، كل هذا يكشف حجم استغلال اللغة العربية و الناطقين بها للموارد المالية و البشرية في الحياة اليومية أو في المعيش اليومي، و بهذا تكون العربية مصدر عيش لمن يستغلها ويعمل عليها وبها. لذالك فمن حقنا كذالك نحن الامازيغ أن تكون الامازيغية بالنسبة لنا مصدر رزق « عاد سارس نتش عاغروم»، ونشتغل بها في الإدارات و كل المؤسسات العمومية و الخاصة.

رشيد الراخا

ثمة أمور وقضايا أخرى تثار من قبيل أن الأمازيغ ملحدين أو صهاينة أو عنصريين، لكن هذه النعوت والتوصيفات والتي عادة ما يلقى بها علينا مستوردو إيديولوجية الشرق الأوسط، ليست بالخطيرة مقارنة بالاتهامات التي يتبادلها أو يطلقها بعض إيمازيغن على بعضهم البعض، ومن هذه التوصيفات كلمة «مخزن»، لكن من هو المخزن؟

حسب الدكتور محمد الطاهري في ندوة ألقاها بمدينة الناضور سنة 2019، عرف كلمة المخزن بانها بنوك تقليدية يتم فيها جمع الشعير والقمح وتخزينها في عهد المرينيين ، لتتطور هذه الكلمة لتصل الى عملية جمع الضرائب من القبائل والسكان جبرا عبر التخويف والترهيب وخزنها.

> **التسجيل في اللوائح الانتخابية باعتبار أن التسجيل في اللوائح الانتخابية يحقق إمكانية التصويت والتعبير السياسي وتحقيق التغيير على خلاف الذي يقاطع التسجيل والتصويت ويسمح بذلك باستمرار نفس الممارسات السابقة ومنها اقصاء الامازيغية وتهميشها**

وتطورت الكلمة الى ان أصبحت مصدر خوف وترهيب، فأصبح التخويف بالمخزنة يطال كل المناضلين الامازيغ، والحقيقة أن هذا التخويف والترهيب مرفوض بل واه، لان وجود لمخزن بهذا المفهوم ولا وجدو لتماسيح ولا لعفاريت، «أتذكر أنه في سنة 2009 نظمنا تظاهرة تضامنية مع الطلبة الامازيغ المعتقلين أنداك وجوبهت تظاهرتنا بعنف كبير من طرف رجال الامن بالعاصمة الرباط، وتم إخراج امغار داحماد الدغرني من مقهى بدون وجه حق كما تم كذالك بنفس المناسبة الاعتداء على السيدة أمينة ابن الشيخ من طرف رجل أمن، انطلق التنديد بالواقعة واعتبارنا ان المخزن جهاز هلامي هو من فعل ذلك لكننا لم نكتفي بذلك، بل تتبعنا القضية حتى توصلنا إلى الاسم الكامل لرجل الأمن الذي قام بالاعتداء على المناضلة امينة ابن الشيخ، وقامت آنذاك بوضع شكاية ضده، ما دفعه الى تقديم اعتذار لها، وأثناء عملية الصلح بمقر ادارته طالبت منه و من زملائه عبر وثيقة ترافعية أن لا يكون رجل الشرطة و الامن عموما فوق القانون وأن تؤطر تدخلاتهم بالقانون و احترام حقوق الانسان.

في نفس الاطار، عندما قال بنكيران ذات يوم في حديثه على ان اخراج القوانين التنظيمية بيد جهات عليا وان الأمر تجاوزه، ردت عليه آنذاك الأستاذة ابن الشيخ ب»اننا نعرف الدولة بمؤسساتها، واذا كان المقصود بالجهات العليا هو الملك كرئيس للدولة فنحن سنتجه إليه»، وفعلا توجهت برسالة الى الديوان الملكي من اجل تعيين لجنة ملكية تكون مهمتها هي إعداد القوانين التنظيمية للامازيغية على غرار اللجنة المكلفة بالدستور فاستجاب جلالته لرسالتها، ما اريد ان اصا اليه هو اننا حين نثير كلمة المخزن فنكون بذلك نتهرب من المواجهة و نهرب من المسؤولية. و نرمي بمشاكلنا على شيء هلامي لا وجود له الا في مخيلتنا.

ان ما نعيشه اليوم هو موت بطيء للامازيغية كلغة بسبب عدم تدريسها وتعميمها في جميع المستويات التعليمية، لكن البعض سيجيب مجددا بأن المخزن هو من لا يريد تدريسها ويرفض تعميمها لنلقي بالمسؤولية مرة اخرى على جهة مجردة غير موجودة، في حين ان حقيقة من يعرقل تدريس الامازيغية ويقف ضد تعميمها، ليس لا المخزن ولا الحكومة، بل هو شخص المسؤول عن حقيبة التربية الوطنية والتعليم العالي و في وقتنا الراهن هو «سعيد امزازي» وأتحمل مسؤوليتي في ما اقوله.

كانت هناك قرارات حكومية بتدريس الامازيغية من الابتدائي إلى الجامعي لكن لم ينفذ ذلك، وانا اتهمه شخصيا بالتنصل من هذه القرارات، واعدام الامازيغية لان عدم ادراج الامازيغية كلغة أم في التعليم الأولي هو إعدام لها، بالرغم من توجيهات اليونيسكو التي تحث الدول على اعتماد اللغات الأم في التعليم الأولي، بالتالي فان أي رفض لهذه التوجيهات يؤدي إلى إفشال المنظومة التعليمية، و بالنسبة لي فالمسؤول عن عرقلة تدريس الامازيغية وتعميمها هو الوزير امزازي وليس جهة أخرى (مخزن او شيء اخر) كما كان يعرقلها سابقا احمد اخشيشن المنتمي للبام ورشيد بلمختار...لكن بالمقابل نحيي السيد الحبيب المالكي الوزير الاتحادي والسيد محمد الوفاء الوزير الاستقلالي على المجهودات التي بذلوها من اجل ادراج الامازيغية في التعليم.

في دراسة انجزها المعهد المغربي لتحليل السياسات كشفت ان 70 في المائة من المغاربة لا يثقون في الاحزاب و الحكومة ، ويتجلى فقدان الثقة هذا بشكل جلي اثناء العملية الانتخابية، حيت يدلي حوالي 5 ملايين فقط بأصواتهم بينما يقاطع العملية الانتخابية اكثر من 20 مليون شخص، في حقيقة الأمر ان مستقبل الامازيغية والتنمية البشرية والمساواة يكمن في التوجه للتصويت، فاذا كنا طالبنا سابقا في محطات سابقة بمقاطعة الانتخابات فنظرا لأن الشروط والظروف لم تكن تسمح، حيت كانت الامازيغية مقصية وغير معترف بها، وامكانيات التغيير معدومة، و لكن الان نستطيع التغيير من داخل المؤسسات و هذا لن يتأتى الا عبر الانتخابات وبالإمكان فعل ذلك، صوتوا ومارسوا حقكم، واختاروا من سيمثلكم بشكل حضاري في الحكومة و في المؤسسات التشريعية و في مؤسسات تدبير مجال الحياة العامة، اختاروا رئيس حكومة يؤمن بالامازيغية وحقوق الإنسان والبيئة ليحقق التنمية فعلا، التغيير يكون بالتصويت والخطوة الأولى هي التسجيل في اللوائح الانتخابية، وتغيير الحكومات التي لم تحقق للامازيغية شيئا.

ايمازيغن تيمازيغين ،حان وقت التغيير السلمي عبر الانتخابات، وتذكروا ان هذه الحكومة جاءت بسبب مقاطعتنا للانتخابات وسياسة الكرسي الفارغ، و الان حان الوقت لنشارك في الانتخابات لنصوت على من سيمثلنا و نحقق معه التغيير الذي نريده.

* رئيس التجمع العالمي الأمازيغي

الأمازيغية والاستعمار الثقافي

بقلم ذ. محمد أمدجار

« اللغة هي لهجة انتصرت سياسيا و اللهجة هي لغة انهزمت سياسيا » إنها عصارة وصلت إليها المجهودات العلمية اللسانية التي نقلها عالم اللسانيات الفرنسي «جون كالفا» ، و هي قولة عميقة مكثفة للعديد من الدلالات والمعاني التي يمكن أن تخبرنا أن أي منظومة كلامية (صوتية) تواصلية لا تعتبر لغة أو لهجة انطلاقا من خصائص لسانية داخلية تملكها أو لا تملكها ، بل تكتسب هذه الصفة أو تلك لأسباب إيديولوجية و سياسية محضة ، فالتفريق بين اللغة و اللهجة تفريق ذاتي غير موضوعي و غير علمي ، و هو ما قصده اللساني الفرنسي فرديناند دي سوسير حين قال : « من الصعب تحديد الفرق بين اللغة و اللهجة ، خاصة أن اللهجة غالبا ما تأخذ اسم اللغة ، حيث تكون لغة إنتاج أدبي » .

هذه المعطيات الأولية تبين بجلاء أن نعث الأمازيغية باللهجة من طرف العديد من المسؤولين و العديد من المؤسسات الرسمية و من يدور في فلكها و من يقتات من فتاتها و كل معتنقي الخطابات الإقصائية بشتى تلاوينها هو عمل مغرض يهدف إلى التنقيص من هذه اللغة و إقصاء حامليها و المنتمين إليها و الزج بها و بهم في هامش الهامش و تبرير ذلك بكون المشكل في اللغة ذاتها لأنها عاجزة على أن تكون لغة مؤسسات ، و ليس في القيمين على تدبير أمور الدولة .

بعد أن ألبست (بضم الألف) الأمازيغية جبة اللهجة و احتقرت (بضم التاء) الذوات المنتمية إليها و حرمت من أبسط الحقوق ، بل و رحلت قسرا (ترحيل ثقافي و حضاري) إلى أرض بعيدة عن أرضها ، و جعلت (بضم الجيم) تتسول هوية أخرى غير هويتها و تتبناها و تتنكر لهويتها الأصلية ، و بعد أن بحث الجناة لجريمتهم النكراء هذه عن مبررات و مسوغات دفعتهم إلى اقتراف جرائم أخرى لا تقل دناءة عن الأولى فزوروا التاريخ و طمسوا الطبونوميا و تجنوا على العلم ، و نسبوا كل شيء في أرض تامازغا إلى كل الأجناس إلا للأمازيغ ، فهذه قلعة رومانية و هذا قصر وندالي و تلك مدينة عربية ، و كأن الأمازيغ على طول الاف السنين التي قضوها على أرضهم كانوا يأكلون و ينامون وفي أوقات فراغهم يلعبون لعبة اللص و الشرطي .

بعد كل ذلك ، و بعد عقود من الزمن ، عقود من الضجيج الذي أحدثته الحركة الأمازيغية لفضح موسيقاهم المبتذلة ، لاسيما في تسعينيات القرن الماضي و في بداية العقد الثاني من الألفية الثالثة ، اعترفوا بالأمازيغية في خطاباتهم و عملوا على ترسيمها في دستور 2011 دون تكليف أنفسهم بالاعتذار عن عبثهم برأسمالنا الرمزي ، و دون إبداء الندم على ما ألحقوه به من تشويه ، و هاهم اليوم يبدؤون صفحة جديدة من مسلسل التسويف الكاذب و الوعود المفارقة لمفهومي الزمان و المكان، مختبئين ، هذه المرة ، بعدما تجاوزت الأحداث خطابهم السابق ، مختبئين وراء ما يسمونه بالإكراهات التقنية و الموارد المالية ، و هي المبررات التي لا نحتاج إلى مجهود كبير لنعرف زيفها و بؤسها ، فقد انتهت كل الآجال دون تحقق أي شيء ، و رصدت أموال طائلة لمشاريع تافهة وأخرى لا تحضى بالأولوية و أخرى تقع خارج أي برنامج ، و لازالت الأمازيغية مقصية و الأمازيغي مهمش و تامازغا مستنزفة .

إن تغيرات الخطاب دون تغير القناعات ، و إن هذه المآلات المغلفة بالموت التي تنتهي إليها كل وصفة تنتصر للتعددية و تتغنى الوعي بالذات و تستهدف الحقيقة على جميع المستويات ، و إن تغيير المجرم لأداة الجريمة و الإبقاء على نواياه و أفعاله الإجرامية ، يعني ، بدون لغة خشب ، أننا نحن الأمازيغ مستعمرون ثقافيا ، بل و حتى جغرافيا/ مجاليا (الأرض) إذا استحضرنا ما يعاني منه ضحايا نزع الملكية باسم الملك الغابوي و توطين الحلوف في أراضي الأهالي و الرعي الجائر الذي تسوي به الدولة ملفا معروفا على حساب ممتلكات الساكنة و منتوجات أرضها ، و بالتالي فالأمازيغ يواجهون لوبيات و مؤسسات قومية عروبية إقصائية تقتات من دماء هويتهم بكل مكوناتها و لا يتخيلون إمكانية عيش مشروعهم إلا بقتل اللغة و الثقافة الأمازيغية و تزوير تاريخها و حاضرها و تلطيخ حضارتها و التضييق على الحاملين لهمها ، و تستعين في ذلك بثروات الضحية نفسها ، و ببغاوات/مرتزقة مستعدين لتكرار ما تقول و الدفاع عنه مقابل دراهم معدودة أو بطولات مسروقة ، و بأبناء عاقين تمكنت ممارساتها على مدى عقود من الزمن من جعلهم يتنكرون لأمهم و ينعتونها بأقبح الأوصاف .

إن الموضوعية اليوم تقتضي منا أن نفهم أن إقصاء الأمازيغية لا يمكن تبريره بدفوعات شكلية مالية أو تقنية أو زمنية مهما كانت ، بل مرده إلى الحقد و الرفض الذي يكنه القيمين على تدبير شؤون الدولة و من يدور في فلكهم لكل ما له علاقة بالأمازيغية كلغة و ثقافة و تاريخ و حضارة و كنمط عيش ، طبعا ليس لأن كل ذلك يتضمن ما يستوجب الرفض ، بل لأن المافيا الممسكة بزمام الأمور تلوثت أذهانها و انخرطت في تحالفات معاقة قبلت الاستفادة الضيقة منها ، تحالفات تتبنى مدخلات و مخرجات لا يمكن أبدا أن تتعايش مع المنطلقات و القيم و المرتكزات التي يستوجبها الاعتراف بالأمازيغية ، لذلك يجب أن نضع إقصاء الأمازيغية في خانته المناسبة و التي ليست إلا خانة موازين القوى ، بحيث أن إنصاف الأمازيغية لن يتم أبدا بفعل تغير قناعات المدبرين لشؤون الدولة ، لأن لفظ « المصلحة » دائما ما يغتال لفظ « الحقيقة » ، بل إن إنصاف الأمازيغية لن يتم أبدا إلا إذا استطاعت الحركة الأمازيغية أن تفرض ذاتها و تنوع استراتيجياتها و تكثف ديناميا تها و تتمكن من أن تتبوأ مركزا أساسيا في المعادلات التي تتأسس عليها صياغة السياسات العمومية ، و هذا ما يبدو بشكل جلي في تحرك الحركة الأمازيغية في بداية التسعينيات و ما نتج عن ذلك من اعتراف أولي بالأمازيغية من طرف هرم السلطة في الدولة ، و كذلك في نهاية التسعينيات الذي أسفر عن إنشاء المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية الذي خصصت له ميزانية سنوية مهمة للاهتمام بالجانب الأكاديمي و الإبداعي الأمازيغي ، و أخيرا في بداية العقد الثاني من الألفية الثالثة الذي أسفر عن الاعتراف بالأمازيغية كلغة رسمية للبلاد في دستور 2011 ، و بالتالي فتبوأ الأمازيغية المكانة اللائقة بها و الخروج بها من الوضع الكولونيالي الذي تعيشه رهين بمدى قوة الحركة الأمازيغية و بنجاعة الاستراتيجيات التي تبلورها و فعالية ديناميا تها و اختياراتها ، و الكف عن الاعتقاد بأن الدولة ستنصف الأمازيغية فقط لأننا على حق ، فالحق ينتزع و لا يعطى ، و الأمازيغية لا يجب أن تتسول الصدقات و تنتظر الرحمة و تتمنى الشفقة ، فالدولة قومية عروبية ، إسلاموية ماضوية ، فاسدة و إقصائية ، و مثل هذه الدول يجب أن لا ننتظر منها الإيمان بالتعددية و الاختلاف و بخطاب حقوق الإنسان و الشعوب إلا إذا تعرضت للضغوطات الكافية لجعلها تغير من جلدها و لو جزئيا .

الحركة الامازيغية والفعل السياسي

وجهة نظر

لحسن بنضاوش

منذ البدايات الأولى للحركة الامازيغية وان صعب تعريفها إلى الآن، لكونها حركة مدنية تضم الإطارات والأشخاص يدافعون عن الامازيغية ويجتهدون من أجلها كل في موقعه وحسب إمكانياته، وبالتالي يصعب تحديد المفهوم ومن يمثل الحركة الامازيغية من غيره، فالفنان الامازيغي ، والممثل الامازيغي، والكاتب الامازيغي، والنحات الامازيغي، وعضو جمعية أمازيغية، وبقال ، وتاجر، وامرأة في أعلى القمم وبالسهل وهي لا تعرف إلا الامازيغية وتتحدث بها وتمارس بها حياتها اليومية، والطلبة الامازيغ بالجامعات أعضاء وعضوات بالحركة الامازيغية، تمارس الفعل السياسي في قلب جمعوي في انتظار الوصول إلى إطار سياسي والذي لن ولن يكون بديلا عن الجمعيات والإطارات والأشخاص المشكلين للحركة الامازيغية بالمغرب .

وعند العودة إلى الإطار الأول كنواة لتأسيس الحركة الامازيغية، كان يمارس السياسة منذ التأسيس وان كانت الجمعية ينظمها قانون الجمعيات فالسياسة كانت فعل الممارسة قبل أن تجهر بها في قلب جمعوي يتطور مع الزمن مع المحافظة على المسافة الأساسية بالمكونات السياسية والأحزاب السياسية المغربية في موقف ثابت لا يتغير يحكمه أن العمل السياسي يبخس العمل الجمعوي والنضالي وأن التقرب من الأحزاب والمؤسسات وصمة عار لا تغتفر.

واستمر هذا الطرح إلى حين إعلان تأسيس المعهد الملكي للثقافة الامازيغية، وتعيين ثلة من مناضلي ومناضلات الحركة الامازيغية في مجلسه الإداري وما أثاره ذلك من سخط وغضب لدى البعض وصل حد مقاطعة المؤسسة مع استمرار البعض في التعامل معها واستمرت بدورها في تنفيذ مهمتها، وحين تم الإعلان عن شبه نهايتها بكت الحركة الامازيغية عن إمكانية فقدان « ليركام» وتحدث الجميع عن كونه بغض النظر عن أسباب التأسيس يعد مكسبا أمازيغيا يجب المحافظة عليه لفائدة الامازيغية .

ومع دسترة الامازيغية سنة 2011 م لم تتمكن الحركة الامازيغية بكل مكوناتها من خلق دينامية جديدة، مادام مطلب الترسيم يعود إلى الجيل الأول من مناضلات ومناضلي الحركة الامازيغية سنة 1991 بأكادير وان كان بصيغة لغة وطنية لأسباب يعرفها معاصري ومن عايشوا تلك المرحلة، وتطويره نسبيا مع إعلان لجنة صياغة الدستور إلى لغة رسمية، وهذا ما أثر عليها سلبا وقد يؤذي بها إلى الفشل التاريخي في حياتها، فالجمعيات الرئيسية والمركزية والمؤثرة في الشأن الامازيغي تراجعت أنشطتها وديناميا تها، والكل يتحدث في الخفاء ولا أحد يطرح البديل الأساسي والمغري لجميع مكونات الحركة الامازيغية .

وأمام هذا الوضع كان الجانب السياسي المباشر إحدى الأبواب التي أرادها بعض مناضلي ومناضلات الحركة الامازيغية لتنزيل دسترة الامازيغية ومعالجة الإشكاليات المرتبطة بالهوية والأرض والثروة، فكانت المحاولة الأولى للحزب الديمقراطي الامازيغي بقيادة الفقيد أحمد الدغيرني والتي أحمل مسؤولية عدم تحقيق الحلم التاريخي لانخراط ءيمازيغن في السياسة إلى ءيمازيغن أنفسهم والذين تفننوا في وصف مبدع الحزب بكل الأوصاف والصفات والنعوت من أجل النيل منه وإفشاله وتقديم خدمة مجانية للدولة المغربية التي كانت تعي بأهمية المشروع ودوره وإمكانية دخول ءيمازيغن من خلاله إلى المؤسسات والى دواليب الدولة ، فغادرنا الدا أحمد دون أن يتحقق الحلم ، بل فشلت كل المحاولات الحزبية وأخرى في طور الفشل ما لم يتم تغير النظرة إلى الهدف وطريقة الوصول إليه .

ومع اقتراب الانتخابات الجماعية والجهوية والتشريعية بالمغرب، والحركة الامازيغية مازالت تبحث عن نفسها في نقاش شبه عقيم بين المشاركة السياسية والبقاء في موقع المعارضة والنضال الجمعوي والامازيغية تعيش صعوبة قانونية ومشاكل اجتماعية واقتصادية وثقافية ومصيرية تهدد الإنسان الامازيغي ، ظهرت جبهة العمل السياسي الأمازيغي واختارت طريقة جديدة في الانخراط السياسي لمكونات الحركة الامازيغية الراغبة طبعا في خوض التجربة والتي تعد من الحركة الامازيغية مادامت أنها كانت ولا زالت تدافع الامازيغية وتعمل من أجلها ومن يملك دليل الخيانة واستغلال الامازيغية من طرفهم عليه بإثبات ذلك لبقية مكونات الحركة الامازيغية ولما لا التوجه إلى المحكمة لان ستر الخائن تعد خيانة من كلا الجانبين، والحركة الامازيغية اليوم في حا جة إلى وحدة ا لصف والاشتغال كل في مو قعه و حسب ما يؤمن به دون الطعن في ا لآ خر ين لان تبادل ا لتهم والتخوين والتشكيك في النوايا لن ينفع الحركة في شي بل يقدم خدمة مجانية لأعداء القضية الامازيغية .

واختيار هؤلاء التفاوض مع مجموعة من الأحزاب السياسية والتي يجب عليها اليوم من موقعها السياسي أن تكشف للرأي العام الوطني كيف كان لقاءها بجبهة العمل السياسي الامازيغي وأين حصل الاختلاف، وكيف كان العرض السياسي الذي قدمته للحركة، وما وصلني أن هناك من مناضلات ومناضلي جبهة العمل السياسي الامازيغي من التحق بالأحزاب السياسية الأخرى دون أن يثير ذلك نقاشا ربما لعدم صدور أي بلاغ أو ما شابه ذلك من تلك الأحزاب السياسية .

واختيار في أخير المطاف وفي نهاية رحلة التفاوض حزب التجمع الوطني للأحرار، فالرافضين لهذا الالتحاق رفضوا من باب أن ما تم تداوله يظهر أن الملتحقين بالحزب يمثلون الحركة الامازيغية، وقد يكون هذا صحيحا إذا ما تم اكتشاف لائحة منخرطات ومنخرطي جبهة العمل السياسي الامازيغي والتي تضم أغلبية المؤثرين في الحركة الامازيغية ومن يقول عكس ذلك عليه بإصدار بلاغ أو بيان في هذا الشأن، ولم لم تكون الجبهة غير ذلك فهي تمثل نفسها وان كان من الصعب جدا تجريد أعضائها من الانتماء للحركة الامازيغية بجرة قلم أو بتدوينة فيسبوكية أو مقطع صوتي بالوسائط الاجتماعية، والسبب الثاني لرفض ربط حزب التجمع الوطني للأحرار بالمال والشاه وأن المال وربما المناصب هي الدافع وراء الالتحاق وهي تهم ثقيلة وصعبة توحي لوجود أدلة لدى من يتهم الملتحقين أو ربما رغبة في الالتحاق من باب الجاه والمال وكما يقول المثل الامازيغي « اح عيرا أوكضيض تازارت عيكن سيس تاكيظا » والسبب الثالث والرئيسي لدى الغالبية أن حزب التجمع الوطني للأحرار وراء ما يعيشه سوس اليوم من نزع الأراضي والتحديد الملك الغابوي والرحل وغيرها والمسؤولية في هذه المشاكل قائمة في عاتق الحزب ضمن الأغلبية الحكومية والتي تضم أحزاب سياسية أخرى، ومعارضة تضم أحزاب كانت في موقع القرار، وأخرى جديدة لم تمارس ربما المعارضة بشكل جيد، ولست هنا لدفاع عن حزب الحمامة لكنني أقدم وجهة نظري لعدم المبالغة في هذا الطرح الذي يستهدف حزب بعينه، مادام أن البرلمان بغرفتيه من يشرع ويضم غالبية الأحزاب السياسية والتي تحصل على مقاعدها في المناطق المستهدفة ببوغابة والخنزير البري والتحديد الملك الغابوي، وءيمازيغن ممن حصلوا على التصويت من النساء والرجال هم من يمررون القوانين ويغيبون عندما تكون القوانين المنصفة لساكنة بدعوة الالتزامات وفي الاخير تنزل على الساكنة القوانين ويكثر القيل والقال ونتهم المنفذ.

وحتى لا أنصب نفسي مدافعا، لا شك أن الجميع وخاصة مناضلي ومناضلات الحركة الامازيغية والحركات الحقوقية والتقدمية يعرفون إشكالية الأرض التاريخية بالمغرب وما يرتبط بها ودور التشريع في معالجتها وبالتالي عدد الراغبين في التغير والمعالجة داخل قبة البرلمان وبالتالي الحل القانون والجدري لإشكالية الأرض والثروة والتنمية المستدامة بعيدا عن الخطاب العدمي والتشكيكي في كل شي وفي عمل المؤسسات .

وعودة إلى العمل السياسي الامازيغي، أتمنى ممن رفضوا الالتحاق وتبروا من الإطار الملتحق بحزب الحمامة العمل مع القيادات الرئيسية والشابة والطموحة في الحزب الديمقراطي الامازيغي من أجل تحقيق الحلم وإتمام المشروع وتحقيق أهدافه في الواقع واثبات للآخرين أن ءيمازيغن قادرين على تأسيس حزب بمرجعية أمازيغية في انتظار نتيجة من التحقوا سياسيا بحزب الحمامة .

حزب بمرجعية أمازيغية أم دولة بنفس المرجعية؟

كثر الكلام في الآونة الأخيرة عن "الحزب بمرجعية أمازيغية" لدى نشطاء الحركة الأمازيغية، وذلك بمناسبة انضمام، منذ 17 نوفمبر 2020، أعضاء من "جبهة العمل السياسي الأمازيغي" إلى حزب السيد عزيز أخنوش، "التجمّع الوطني للأحرار". فمنذ أن أثارت الحركة الأمازيغية سؤال: "ما العمل؟" قبل ثلاثة عقود، وموضوع العمل السياسي من داخل مؤسسات الدولة مطروح كخيار ضمن خيارات أخرى، من بينها تأسيس حزب أمازيغي، وهو الذي تسميه الأدبيات الجديدة للحركة الأمازيغية الحزب بـ"مرجعية أمازيغية". لن أناقش مسألة الدفاع عن الأمازيغية بتأسيس أحزاب جديدة أو الانخراط في أحزاب قائمة. فممارسة العمل السياسي الحزبي للتأثير على القرارات التي تمسّ الأمازيغية هو أكثر من حق، بل هو شيء مطلوب يكاد يكون واجبا وضروريا. ما أناقشه هو مفهوم "المرجعية الأمازيغية"، ودوافع ظهور واستعمال هذا المفهوم لدى نشطاء الحركة الأمازيغية، ودلالاته السياسية والهوياتية، ونتائجه على مستوى الهوية الأمازيغية الجماعية للمغرب والمغاربة.

المفهوم جاء كرد للفعل وليس كفعل:

مفهوم "المرجعية"، كأساس إيديولوجي وسياسي لحزب يُفترض أن يمارس السياسة انطلاقا من تلك المرجعية ودفاعا عنها لتعميمها والإقناع بها، ليس ابتكارا أصليا للحركة الأمازيغية، وإنما هو مفهوم ظهر واستُعمل أولا من لدن حزب "العدالة والتنمية"، الذي يؤكد ويكرّر قياديوه أنه حزب ذو "مرجعية إسلامية". ولجوء هؤلاء إلى عبارة "مرجعية إسلامية" كان من أجل تلافي عبارة "حزب إسلامي" التي تتنافى مع الفقرة الأولى من المادة الرابعة من القانون التنظيمي رقم 29.11 المتعلق بالأحزاب السياسية، والتي تحظر «كل تأسيس لحزب يرتكز على أساس ديني أو لغوي أو عرقي أو جهوي...». ونفس الشيء فعله أصحاب "المرجعية الأمازيغية"، الذين استبدلوا بها عبارة "حزب أمازيغي" لنفس الأسباب القانونية التي أشرنا إليها، وخصوصا بعد حلّ الدولة، في 2008، للحزب الديموقراطي الأمازيغي الذي أسسه المرحوم أحمد الدغرني، بدعوى أنه حزب تأسس على أساس عرقي، فقط لأنه تسميته تتضمن صفة "أمازيغي".

نلاحظ إذن أن مفهوم "المرجعية الأمازيغية" ليس ابتكارا أصليا للحركة الأمازيغية، كما قلت، بل هو مفهوم منقول من أصحاب "المرجعية الإسلامية" بعد تكييفه لاستعمال أمازيغي. فهو ليس فعلا بل فقط رد فعل إزاء خصوم الأمازيغية من أصحاب "المرجعية الإسلامية"، وحتى أصحاب "المرجعية القومية" من الأحزاب اليسارية ذات التوجه العروبي القومي. نقل نشطاء الحركة الأمازيغية للمفاهيم التي يوظّفونها من سياقها العروبي والإسلامي الأصلي، لاستعمالها لفائدة الأمازيغية كرد فعل على إقصائها لدى أصحاب هذه التيارات، ظاهرة شائعة في أدبيات الحركة الأمازيغية، التي غالبا ما تأتي مبادراتها، ليس كفعل مستقل، وإنما كرد فعل تابع لفعل خصومها من التعريبيين والإسلاميين (انظر موضوع: "المطالب الأمازيغية بين ردّ الفعل وغياب الفعل" ضمن كتاب: "في الأمازيغية والنزعة الأمازيغوفوبية").

مفهوم "المرجعية" كما تستعمله الأحزاب:

وأين المشكل في استيراد الحركة الأمازيغية، ولو كرد فعل، لبعض المفاهيم التي توظّفها من تيارات إيديولوجية مناوئة للأمازيغية، إذا كانت تستعملها بالشكل الذي يناسب سياقها الأمازيغي الجديد؟ ليس هناك مشكل إطلاقا على هذا المستوى الذي يتحدث عنه السؤال، والذي لا يظهر معه المشكل الحقيقي الذي يظهر ويُطرح على مستوى آخر. ما هو هذا المستوى؟

الأحزاب ذات المرجعية الإسلامية أو القومية تشترك مع الدولة في نفس الانتماء الهوياتي العروبي، المتمثّل في أن هذه الدولة تتصرّف عمليا وسياسيا، وعلى الرغم من عدم وجود أي نص دستوري يقول إن المغرب دولة عربية، كدولة عربية بكل قناعة ويقين، كما يتجلّى ذلك من خلال سياستها الداخلية والخارجية، وديبلوماسيتها، وتعليمها وإعلامها ولغتها، وخطب وتصريحات مسؤوليها وحكّامها... فما يجمع هذه الأحزاب والدولة التي قد تعارضها نفس الأحزاب هو أنها عروبية بالمفهوم الهوياتي، كما قلت، أي أن هذه الأحزاب تشترك مع الدولة في انتمائها إلى العروبة كهوية. وينتج عن ذلك أن المرجعية التي تتبنّاها وتدافع عنها هذه الأحزاب، مثل الإسلام أو القومية العربية، لا ترمي إلى تغيير لموقف الدولة من انتمائها العروبي، بل فقط إلى تطبيقها للإسلام بالشكل السلفي الذي تفهمه وتريده الأحزاب ذات المرجعية الإسلامية، وجعل هدف الوحدة العربية من المحيط إلى الخليج أحد مرتكزات سياستها كما تريد ذلك الأحزاب ذات المرجعية القومية. فمهما كانت هناك اختلافات بين الأحزاب والدولة، فإنها تبقى اختلافات في الفروع فقط، حتى ولو تعلّق الأمر بنظام الحكم، ولا تمسّ الأصل الذي هو الانتماء إلى نفس العروبة كهوية للجميع، أي الدولة والأحزاب. وهذا ما يسمح، في إطار التعددية الحزبية، لأي حزب أن يكون ذا مرجعية إسلامية أو علمانية أو قومية أو شيوعية أو ديموقراطية أو ليبيرالية...

محمد بودهان

مفهوم "المرجعية الأمازيغية":

انطلاقا مما سبق، يظهر واضحا أن حزبا بمرجعية أمازيغية هو شيء نشاز وغير منطقي. لماذا؟ لأن "المرجعية" هنا، مُسنَدة إلى الأمازيغية، تتجاوز اختلاف الحزب المعني عن الدولة فقط في يتعلّق بما هو فرعي يخصّ عنصر الدين أو العلمانية أو الليبرالية أو الديموقراطية أو الشيوعية أو القومية، أو حتى نظام الحكم...، كما سبقت الإشارة، لتنصبّ على ما هو أصلي يتعلق بهوية الدولة وانتمائها. ذلك أن الأمازيغية، في استعمالها كمرجعية، تعني الأصل والهوية التي يُفترض أنها هوية الدولة أولا، كما رأينا بشأن الأحزاب ذات المرجعيات التي ذكرناها كأمثلة توضيحية، إذ هذه الأحزاب لا تطالب الدولة بأن تكون عربية في هويتها لأنها أصلا تتصرّف، كما أوضحنا، كدولة عروبية. وهو ما تعتبره تلك الأحزاب مسألة منتهية ومحسومة. أما التدافع السياسي فهو حول قضايا سياسية فرعية من غير الهوية الجماعية للدولة والشعب، كما سبق أن قلت.

الخلاصة أن حزبا بمرجعية أمازيغية هو، فضلا على أن الدولة قد تحظره، غير مفيد لهذه المرجعية التي تعني الهوية الأمازيغية، كما سبقت الإشارة. ففي أحسن الأحوال سيدافع هذا الحزب، إذا وصل أعضاء له إلى البرلمان والحكومة، عن تفعيل حقيقي للطابع الرسمي للأمازيغية، مما يدخل ضمن المطالب الأمازيغية ذات الطابع الثقافي واللسني التي تدافع عنها الجمعيات الأمازيغية، وهو ما سيجعله يكرّس بذلك "السياسة البربرية الجديدة" (لمعرفة المقصود بـ"السياسة البربرية الجديدة"، انظر موضوع: "فشل السياسة البربرية الجديدة" ضمن كتاب: "الظهير البربري: حقيقة أم أسطورة؟") التي تنهجها الدولة إزاء الأمازيغية، مع ما يعني ذلك من استمرار للإقصاء السياسي للأمازيغية (لمعرفة المقصود بالإقصاء السياسي للأمازيغية، انظر موضوع: "في الإقصاء السياسي للأمازيغية" ضمن كتاب: "في الأمازيغية والنزعة الأمازيغوفوبية")، الذي هو أصل كل الإقصاءات الأخرى الثقافية واللغوية. وفي هذه الحالة يفقد مفهوم "المرجعية الأمازيغية" كل حمولته المرجعية الحقيقية عند هذا الحزب، عندما لا يكون هدفه الأول هو العمل من أجل أن تتبنّى الدولة المرجعية الأمازيغية كانتماء هوياتي لها. وهو ما يسمح لأي جزب أن يدافع عن الأمازيغية بهذا الشكل والمستوى "الثقافيين"، إذا كان مقتنعا بذلك، دون حاجة إلى أن يعلن أنه حزب "بمرجعية أمازيغية" ما دام أن هذه المرجعية غائبة من أهدافه التي هي العمل على جعل الدولة ذات مرجعية أمازيغية.

أما أن يحتفظ هذا المفهوم بمعناه الحقيقي الذي يعني الهوية الأمازيغية، مع ما يتضمّنه من تعارض عميق مع الدولة يمسّ أسس وجودها الهوياتي كدولة عربية، فإن ذلك سيعني أن هذا الحزب ذا المرجعية الأمازيغية، سيعمل ويدافع، كهدفه الأول، من أجل تمزيغ الدولة بجعلها ذات مرجعية أمازيغية، كما هو منتظر من حزب ذي مرجعية أمازيغية، كما سبق أن شرحت. فهل يعتزم الداعون إلى تأسيس حزب بمرجعية أمازيغية، حتى يكونوا منطقيين مع مضمون ودلالة هذه المرجعية، استعمال وجودهم داخل البرلمان أو الحكومة باسم حزبهم للمطالبة بتعديل الدستور، وتشريع قوانين تُلزم الدولة بتبنّي المرجعية الأمازيغية حتى تتحوّل إلى دولة أمازيغية كما تقتضي هذه المرجعية؟

لماذا يُفترض في حزب بمرجعية أمازيغية العملُ من أجل أن تتبنّى الدولة المرجعية الأمازيغية حتى تكون دولة أمازيغية في هويتها وانتمائها؟ لأن دولة مغربية بمرجعية أمازيغية هي الشرط الواقف لوضع حدّ للإقصاء السياسي للأمازيغية، الذي هو مصدر كل الإقصاءات الأخرى، كما أشرت. أما وجود حزب بمرجعية أمازيغية لا يضع الدولةَ بمرجعية أمازيغية كهدفه الأول، مكتفيا بالمطالبة بالتفعيل الحقيقي للطابع الرسمي للأمازيغية، فسيكون عمليا حزبا ذا مرجعية ثقافية أمازيغية فقط، وليس ذا مرجعية أمازيغية. والفرق كبير بين الاثنين. وعندما تكون الدولة ذات مرجعية أمازيغية، فآنذاك يمكن أن تؤسس أحزاب بمرجعية قومية أمازيغية، أي تلك التي لا تدافع عن المرجعية الأمازيغية التي هي مرجعية للدولة، بل تدافع عن وحدة كل الشعوب الأمازيغية لشمال إفريقيا panamazigh وتطالب الدولة الأمازيغية المغربية بجعل هذه الوحدة من أولويات أهدافها وسياستها.

المرجعية العروبية للدولة تمنع تفعيل رسمية الأمازيغية:

خارج مطلب دولة بمرجعية أمازيغية، فإن حزبا بمرجعية أمازيغية يكتفي بالدفاع عن تفعيل حقيقي للطابع الرسمي للأمازيغية، أي يدافع عن الأمازيغية في جانبها الثقافي واللغوي، هو تكريس للفكرة التعريبية الخاطئة أن الأمازيغ يشكّلون أقلية، إثنية ولسنية وديموغرافية، داخل دولة عربية. وهو ما ينسجم مع دولة تعتبر نفسها دولة ذات مرجعية عروبية، لأن مثل ذلك الحزب هو دعم "للسياسة البربرية" التي تبنّتها الدولة منذ إنشاء معهد "ليركام"، كما سبقت الإشارة.

نعم، نفهم أن الدافع وراء التفكير في حزب بمرجعية أمازيغية هو أمل الوصول إلى مراكز صنع القرارات التشريعية والحكومية من أجل تفعيل حقيقي للترسيم الدستوري للأمازيغية، الذي لا زال معلقا منذ يوليوز 2011، وخصوصا ما يتصل بتدريس الأمازيغية الذي بدونه تبقى دسترة الأمازيغية بلا معنى ولا جدوى. لكن لماذا أحجمت الدولة، ومعها أحزابها وحكوماتها وبرلمانها، عن تدريس الأمازيغية، بالشكل الجدي المطلوب، الموحّد والإجباري، تعبيرا عن حسن نيتها لتفعيل جدي وحقيقي للترسيم الدستوري للأمازيغية؟ لأن مسألة التدريس تتجاوز ما هو ثقافي ولسني، والذي يدخل ضمن مهام "السياسة البربرية الجديدة"، لتمسّ مباشرة ما هو مرجعي هوياتي. ولهذا فإن قرار هذا التدريس، بشكله الجدي والحقيقي المطلوب كما قلت، يعني تحولا في نظرة الدولة إلى هويتها، وبداية لوعيها بمرجعيتها الأمازيغية، وإعلانا عن عودتها إلى هذه المرجعية. وهذا ما لم يتحقّق بعدُ. وهو ما يمنع أن يتحقّق تدريس الأمازيغية، دائما بالشكل الجدي والحقيقي المطلوب.

فالمرجعية العروبية للدولة، إذا كانت تقبل أية لغة لتدريسها، بالشكل الجدي والحقيقي المطلوب، كالألمانية والروسية والفارسية والإثيوبية، وحتى السنيغالية أو لغة الزولو...، فذلك لأن هذه اللغات هي أجنبية ولا تمسّ بتاتا مرجعيتها العروبية. أما الأمازيغية، فلأنها لغة الهوية، فلذلك فهي تمسّ مباشرة المرجعية الهوياتية العروبية للدولة، والتي قد يحوّلها هذا التدريس إلى مرجعية أمازيغية. وما دامت الدولة تتصرّف هوياتيا كدولة ذات مرجعية عروبية، فإنه من الصعب، إن لم يكن من المستحيل، أن تعمل على إنجاح تدريس الأمازيغية، لأن ذلك يعني إنجاح المرجعية الأمازيغية للدولة كبديل عن مرجعيتها العروبية.

مطلب المرجعية الأمازيغية للدولة:

إذا كان مشروع الدولة المغربية ذات المرجعية الهوياتية الأمازيغية يبدو أمنية بعيدة المنال، فذلك لأننا لا نناضل من أجل تحقيق هذا المشروع ولا نطالب به أصلا ضمن مطالب الحركة الأمازيغية. لكن إذا أصبح هذا المشروع مطلبا للحركة الأمازيغية، مع ما يصاحبه من نشر للوعي بأمازيغية الدولة المغربية، فسيكون ذلك خطوة أولى لكسر الحاجز النفسي الذي يُظهر هذا المشروع بعيد المنال. ولهذا ينبغي على الحركة الأمازيغية أن لا تكتفي بالمطالبة بتفعيل حقيقي للطابع الرسمي للأمازيغية، بل المطالبة باعتراف الدولة بمرجعيتها الأمازيغية التي تستمدّها من موطنها الأمازيغي بشمال إفريقيا، كشرط لذلك التفعيل، ولا سيما ما يتصل بالتدريس، كما سبقت الإشارة. فسواء أنشأ نشطاء الحركة الأمازيغية أحزابا جديدة تدافع عن الأمازيغية، أو انضموا إلى أحزاب قائمة، فيجب أن يكون الهدف الأول هو تحقيق المرجعية الأمازيغية للدولة. وهو ما يُطرح معه السؤال بالنسبة للأحزاب القائمة حول ما إذا كانت مستعدة لتجعل المرجعية الأمازيغية للدولة ضمن أهدافها.

وهنا يجدر التوضيح أنه دون مطلب المرجعية الأمازيغية للدولة كدولة أمازيغية في هويتها، فإن كل ما دون ذلك من المطالب الأخرى هي ذات طبيعة ثقافية ولا علاقة لها بما هو سياسي بتاتا. ستكون هناك مطالب سياسية عندما تتعلق هذه المطالب، ليس باللغة والثقافة الأمازيغيتين، وإنما بمرجعية السلطة السياسية للدولة لجعلها مرجعية أمازيغية، انسجاما مع هوية موطنها الأمازيغي. فما يُنقذ الأمازيغية من الإقصاء السياسي الذي يدمّرها يوما بعد يوم، ليس هو حزب بمرجعية أمازيغية وإنما هو دولة بمرجعية أمازيغية.

محمد محمود ولد الطلبة رئيس حزب سياسي موريتاني لـ «العالم الأمازيغي» :

«البوليساريو» تهدد الحدود والإهتمام بـ «الأمازيغية» يخدم الحكم الذاتي

حاوره منتصر إثري؛

قال رئيس حزب الجبهة الشعبية الموريتاني، المهندس محمد محمود ولد الطلبة، إن ما قامت به قوات الأمن المغربية في معبر الكركرات الحدودي «واجب وطني وضرورة ملحة لإضفاء الأمن على المنطقة».

واتهم ولد الطلبة في حوار مع جريدة «العالم الأمازيغي»، من وصفهم بـ «سماسرة البوليساريو» بتهديد آمن الحدود، مضيفا :»من السيئ أن تقبل بعض الدول المغاربية بوجود هذه الفئة على حدودها».

وكشف السياسي الموريتاني أن «الحكم الذاتي هو الحل الأمثل لقضية الصحراء» مشيرا إلى أن حزبه طالب دولة موريتانيا بفتح «قنصلية عامة لها بمدينة العيون»، موضحا في ذات السياق أنه «أمر طبيعي، لأن لديها جالية مهمة بمدن الصحراء لتحمي حقوقهم».

وشدّد رئيس حزب الجبهة الشعبية الموريتاني على أن الاهتمام بالأمازيغية في الصحراء أمر «عظيم يخدم قضية الحكم الذاتي، الذي يجب أن تنتشر مبادئه ليقتنع الناس بمدى أهميته».

كيف تابعتم في حزبكم الأحداث الأخيرة التي وقعت في معبر الكركرات الحدودي بين المغرب وموريتانيا؟

** أولا، حزب الجبهة الشعبية حزب عريق تأسس منذ أكثر من 26 سنة ترشحنا في ظل رئاسة الرئيس السابق الدكتور شيخ ماء العينين الذي كان وزيرا وبرلمانيا، وهو معروف وحصلنا على أكثر من 35% نجحنا في نواكشوط ومناطق أخرى، ولدينا اهتمام بالمستجدات وخاصة بالقضية الصحراوية، و»سماسرة البوليساريو» الذين يهددون الحدود، ومن السيئ أن تقبل بعض الدول المغاربية بوجود هذه الفئة على الحدود، وما قامت به قوات الأمن المغربية واجب وطني وضرورة ملحة لإضفاء الأمن على المنطقة.

كحزب موريتاني ما هو الحل الذي ترونه مناسب لقضية الصحراء المغربية؟

نحن كحزب سياسي نرى أن الحكم الذاتي هو الحل الأمثل لقضية الصحراء، وشاركت شخصيا في مجموعة من المؤتمرات كممثل لحزب الجبهة، تجسيدا لهذا الموقف. أنا من سكان تيندوف وتمتد أسرتي بطانطان وسمارة وغيرها، ومن خلال احتكاكي بهذا الواقع تبين لي أن الحكم الذاتي هو الأنسب، ويجب علينا أن ندعو إلى تكتل كل شمال إفريقيا لأننا في زمن التكتلات.

وسبق ان قمنا بمبادرة عبارة عن مؤتمر منذ ست سنوات بنواكشوط بفندق «مرحبا» استدعينا خلالها محمد شقراط رئيس اتحاد دول الحكم الذاتي ومجموعة من فعاليات المجتمع المدني المغربي وقيادات البوليساريو وبعض المدنيين، وقامت الإذاعة الرسمية لموريتانيا بتغطية الحدث الذي لقي إقبالا كبيرا، ونحن بحاجة للحوار لإنهاء النزاعات وإعطاء ما للدول للدول وما للشعوب للشعوب. وفي اعتقادي أن الحكم الذاتي هو الأنسب، الا ان جبهة البوليساريو ترفض هذا النقاش وهذا ما يهدد واقعية القضية، ويرفضون النقاش وعرض المشاكل لحلها، ويجهلون ان الحوار لبنة أساسية لإيجاد حل سريع للقضية.

يبدو أن حزبكم يخالف شبه الإجماع الموريتاني على نهج سياسة «الحياد» بخصوص قضية الصحراء، لماذا؟

حزب الجبهة له موقفه ولا ينهج سياسة الحياد إلى جانب مجموعة من الأحزاب الأخرى، لكن مزال هناك صمت وليست هناك مبادرة واضحة من قبل المجتمع المدني المغربي ولا الموريتاني، ليضع دولة موريتانيا أمام ضرورة الخروج من هذا الحياد، ومنه يجب أن تكون هناك حركة وفعالية واضحة للمجتمع المدني والسياسي لتغيير الوضع، وإيجاد حلول وتفعيل الحكم الذاتي.

طالبتم بفتح قنصلية للجمهورية الموريتانية في مدينة العيون إسوة ببعض البلدان الإفريقية والعربية، هل تعتقدون بأن السلطات ستستجيب لطلبكم هذا؟

مطالبتنا دولة موريتانيا أن تفتح قنصلية عامة بمدينة العيون أمر طبيعي، لأن لديها جالية مهمة بمدن الصحراء لتحمي حقوقهم، والدولة يجب أن تفعل ما تراه في مصلحة الشعب.

كثيرون يطالبون بأمازيغية الصحراء، كيف تنظرون لهذا الطرح؟

الخوض في موضوع أمازيغية الصحراء أمر بعيد، والأرضية السياسية

لا تسمح بعد بالدفاع وتفعيل هذه القضايا، خاصة أن هذا الوسط ما زال يسيطر عليه الجهل بالهوية، ويستصغرون السكان الأصليين، وإن تحدثوا بالامازيغية يكون ذلك باحتشام، رغم أن اعتناق هذه القضية أمر عظيم ويخدم قضية الحكم الذاتي، الذي يجب أن تنتشر مبادؤه ليقتنع الناس بمدى أهميته.

حدثتنا عن الأمازيغية في موريتانيا بين الأمس واليوم؟

موريتانيا هي نواة الدولة المرابطية وهي الإمبراطورية الأمازيغية التي وصلت إلى ما وصلت إليه في العالم، وفي هذا الصدد، من الصعب الاعتراف بهذا بشكل مبكر، والمكونات الأساسية لهذه البلاد هي القبائل الصنهاجية والقبائل الزناتية وقبائل كَدالة وهي قبائل معروفة، وهم في الأصل اهل التجارة وأهل العلم وأهل البلاد، ولكن التعليم قوي وأعطى اعتبار للغة العربية والناس تخلط بين أن تكون متمكن ومتبحر في اللغة العربية رغم أن لسانك ليس عربي، وبن سينا ليس عربي وسيبويه عالم اللغة ليس بعربي.

على كل حال نحن نؤمن باختلاف الثقافات ونحافظ على أصول وثقافة الإنسان ونخلط بين الإسلام الذي يعتبر ديننا ودين جل بلاد المغرب الكبير، والعرب كسلالة نحترمهم ويجمعنا بهم الكثير، لكن نحن لسنا عربا لا تاريخيا ولا ثقافيا ولا حضاريا، ونظرا لأن موريتانيا ليست ببلاد قريبة إلى منطقة الوسط الأمازيغي المعروف اختلط الدين بالثقافة وبالهوية، أي عندما تكون عربي فأنت مسلم ومن سلالة الرسول، ومنذ تأسيس دولة موريتانيا تم تصنيفها كدولة عربية واحتضنتنا دولة العراق التي ذهبت بآلاف الشباب عبر الطائرات ليدرسوا لديها ونفس الأمر قامت به ليبيا فيما بعد، ما صنع خليط من القومية العربية الناصرية البعثية، وصنعت جيل يرى أن من ليس عربي ليس إنسانا للأسف الشديد رغم أن في البنية الاجتماعية الموريتانية الفرق واضح لأن العرب يسمون عرب (أنا عربي) وباقي السكان الأصليين من الزوايا أي المدرسة (أنا زاوي) وتشمل كل المنتمين إلى الأصول الصنهاجية والزناتية والكَدالية، وكان الأستاذ الجامعي التونسي جمال الحسن منذ ثلاثين سنة تقريبا أول من تكلم على هذه المفارقة التي يحملها المجتمع الموريتاني، واعترضته الكثير من المشاكل استشهد للأسف في ريعان شبابه (35 سنة)، وهناك العديد من المحاولات وأنا من ضمن من يتكلم على هذا الموضوع ضمن نواة تشكلت منذ عشر سنوات تقريبا، ولها علاقة بجميع أمازيغ المغرب الكبير، والآن الحديث في هذه المواضيع أصبح متاحا بينما كان الحديث عن الأصول الأمازيغية إلى عهد قريب يعتبر خروج عن الدين، بلغ العقل الموريتاني-الصحراوي إلى هذا التقدير، وهي أول مقابلة لي مع جريدة أمازيغية مغربية ولي شرف الإجابة على تساؤلاتكم.

كلمة الختام لكم؟

أحيي من هذا المنبر إخوتي بهذه الصحيفة العظيمة وأتمنى أن يزيد اهتمامهم بالأمازيغية وتوسيع نشاطاتهم داخل العالم الأمازيغي للاكتشاف بقاياهم الأثرية داخل موريتانيا عبر رحلات استكشافية وهذا اقتراح، يمكن من خلاله أن نحقق كتلة مغاربية ووحدة اقتصادية وثقافية وأمنية...، ونحافظ على ثرواتنا ونستثمرها، بدل تبذير الوقت في خبايا هذه الجمهورية الوهمية المسماة بوليساريو، التي يعتبرها البعض ورقة ضغط ليس إلا، ويجب علينا جميعا أن نناضل ضد مأساة المخيمات وشعاراتها الزائفة.

مؤسسة ‘‘ أك الطاهر الأنصاري ’’ تدعم مغربية الصحراء وتشجب الإساءة للمغرب والتهجم على الأمازيغ

أطلعت مؤسسة محمد علي أك الطاهر الأنصاري، على التصريحات الغير مسؤولة التي أطلقها الكولونيل حسين مختار جاو، قائد المنطقة العسكرية الغربية في أزواد ضد المملكة المغربية الشقيقة، ووحدتها الوطنية، عقب تحرك القوات المسلحة الملكية لتأمين معبر الكركرات الحدودي مع الشقيقة موريتانيا وتطهيره من مجموعة البوليساريو المسلحة.

وتؤكد مؤسسة أك الطاهر الأنصاري أن التصريحات المنسوبة للمسؤول المذكور لا تمثل بأي شكل من الأشكال مواقف ساكنة منطقة أزواد وقيادته التي وقفت وتقف على الدوام مع المملكة المغربية ووحدته الوطنية، كما وقفت المملكة مع الشعب الأزوادي ودعمته في كل الظروف التي مرّ منها.

كما تُدين المؤسسة التهكم على الأمازيغ من طرف الشخص المذكور، ووصفهم بـ‘‘الشلوح’’ وتؤكد أن الشعب الأزوادي

كما كل شعوب شمال إفريقيا، هي شعوب أمازيغية لها تاريخ وحضارة مشتركة، ضاربة في أعماق تاريخ المنطقة.

وتجدد مؤسسة محمد علي أك الطاهر الأنصاري دعمها الكامل للملكة المغربية في تحركاتها لضبط الأمن والاستقرار في حدودها الجنوبية بالصحراء المغربية، كما تجدد دعمها للوحدة الوطنية للملكة المغربية الشقيقة وتتبرأ من أي إساءة للمغرب ولوحدته الوطنية.

وتؤكد المؤسسة أن المملكة المغربية الشقيقة وقفت بجانب قضايا الشعب الأزوادي عكس باقي الأشقاء المجاورين لنا، ولم نرى منها غير الخير والإحسان، وأخلاقنا تقتضي الوقوف إلى جانبها والبقاء على العهد والثوابت التي تجمعنا بها، وليس بإطلاق تصريحات متهورة وغير مسؤولة خدمة لأهداف خارجية تحاول الإساءة لعلاقتنا التاريخية:

رئيس التجمع العالمي الأمازيغي يشكو إقصاء أمازيغ ليبيا للأمين العام للأمم المتحدة

طالب رشيد راخا، رئيس التجمع العالمي الأمازيغي من الأمين العام للأمم المتحدة، انطونيو غوتيريش اتخاذ إجراءات وتدابير فورية لوضع حد للتمييز العنصري ضد السكان الأصليين (الأمازيغ والطوارق والتبو) الذين حرموا من حق المشاركة في جلسات الحوار الليبي المنعقد في دولة تونس، تحت إشراف رئيسة بعثة الأمم المتحدة لدعم ليبيا (UNSMIL)، ستيفاني ويليامز.
في ما يلي نص الرسالة:

رئيس التجمع العالمي الأمازيغي يشكو إقصاء أمازيغ ليبيا للأمين العام للأمم المتحدة إلى السيد أنطونيو غوتيريش، الأمين العام للأمم المتحدة

الموضوع: طلب اتخاذ إجراءات وتدابير لوضع حد للتمييز العنصري ضد السكان الأصليين (الأمازيغ والطوارق والتبو) الذين حرموا من حق المشاركة في جلسات الحوار الليبي المنعقد في دولة تونس، تحت إشراف ممثلتكم السيدة ستيفاني ويليامز رئيسة بعثة الأمم المتحدة لدعم ليبيا (UNSMIL)

السيد الأمين العام،

سبق وأن قلتم خلال افتتاح أشغال الحوار الليبي في تونس، وأنتم تخاطبون الأطراف الليبية المشاركة في المحادثات:"لديكم إمكانية لإنهاء نزاع مأساوي وخلق مستقبل من الكرامة والأمل ... الآن الأمر متروك لكم لتقرير مصير مستقبل بلدكم. التزامكم بهذه العملية سيساعد على استعادة السيادة الليبية والشرعية الديمقراطية للمؤسسات الليبية... مستقبل ليبيا وشعبها أكبر من أي اختلاف ناتج عن توجه حزبي أو أي مصلحة فردية. مستقبل ليبيا الآن بين أيديكم".

السيد الأمين العام

اسمحوا لنا في البداية أن نعبر لكم عن أسفنا الشديد حيال النتائج السلبية للمحادثات السياسية الليبية في تونس، والتي انتهت للتو، دون التوصل إلى الأهداف المرجوة منه، وذلك، راجع بالأساس إلى استبعاد ممثلي السكان الأصليين (الأمازيغ، الطوارق والتبو) مرة أخرى عن المشاركة في هذه المحادثات، كما في اللقاءات السابقة التي احتضنتها عدد من الدولة، من طرف ممثلتكم في ليبيا، السيدة ستيفاني ويليامز.

السيد الأمين العام للأمم المتحدة

اقتصرت السيدة ستيفاني ويليامز على اعتماد 75 شخصية للمشاركة في قمة محادثات تونس، وللأسف هو أمر لا يستجيب ولا يتفاعل بشكل إيجابي مع نداءات ومطالب وإلحاح ممثلي السكان الأصليين في ليبيا.

نعلم أن هؤلاء الـ 75 شخصية المختارة، لم يوافقوا على تركيبة الحكومة الانتقالية، وهم في الواقع إما أشخاص مقربون من جماعات "الإخوان المسلمين"، حلفاء لتركيا وقطر (مع العلم أن هذه الإمارة تفعل كلما بوسعها لنسف أي حل سياسي للصراع الليبي بشكل داخلي وودي بين الليبيين أنفسهم دون إشراك عناصر خارجية)، أو هم من "القوميين العرب" المقربين من مصر والإمارات العربية المتحدة، والمعروفين بمناهضتهم للهوية واللغة والتاريخ والحضارة الأمازيغية، كما انهم لا يحترمون المواثيق الدولية بما فيها الإعلان العالمي لحقوق الانسان و إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، وبالتالي لا تمثل هذه الشخصيات المزعومة بأي حال من الأحوال التبو أو الطوارق أو الأمازيغ جبل نفوسة، حتى لو كان هؤلاء قد قدموا خدمة هائلة لحكومة فايز السراج، من خلال المساهمة بفعالية في وقف التقدم العسكري للجنرال خليفة حفتر في طرابلس.

ولا طالما أن تمثيليات الساكنة الأصلية مورس ويمارس عليها الإقصاء من المناصب القيادية (المتمثلة في السلطة التنفيذية الجديدة: مجلس الرئاسة، حكومة الوحدة الوطنية وانتخاب رئيس الوزراء الجديد ولجنة مراجعة الدستور)، تأكدوا أن الانتخابات المقرر إجراؤها في 24 دجنبر 2021/2971 ستكون بدون أي ضمانات.

السيد الأمين العام،

نرحب بالجهود الجبارة التي تبذلها؛ كل من مؤسسات الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والمملكة المغربية... لتشجيع الليبيين على إيجاد حلول سياسية وسلمية، تضمن الاستقرار والسلام والتقدم للشعب الليبي، لبلوغ تطلعاته الديمقراطية.

لكن ولسوء الحظ، يمكنني أن أقول لكم إن جهودكم الدبلوماسية الهائلة لصالح إعادة إطلاق عملية سياسية شاملة يقودها الليبيون أنفسهم، حول الحوار والمصالحة الوطنية الحقيقية، واحترام السيادة والاستقلال ووحدة أراضي ليبيا ، لا يمكن أن تحقق غاياتها أبدا إذا تم استبعاد وأقصاء قسما مهما من الشعب الليبي وأراضيه.

في نهاية المطاف، لا يمكن أن تكون هناك انتخابات تشريعية ورئاسية إذا لم يتبنى الليبيون "دستورا جديدا لما بعد الثورة يتضمن الاعتراف باللغات والهويات الليبية، بما في ذلك اللغة الأمازيغية واعتمادها بمثابة لغة وطنية ورسمية، وكذلك وفق اعتماد نظام سياسي فيدرالي، وبتمكين الشعب الليبي من إشراك المناطق الثلاث، وإعطاء كامل الأولوية للسكان الأصلين الذين يعود لهم الفضل في تخليص ليبيا من عقود من الديكتاتورية ويتطلعون اليوم إلى ليبيا جديدة تضمن لهم كافة حقوقهم اللغوية والثقافية والسياسة...بعيداً عن الإقصاء والتهميش.

رشيد راخا
رئيس التجمع العالمي الأمازيغي

"الكسكس الأمازيغي" يوحد الدول المغاربية.. "اليونيسكو" تصنفه تراثا ثقافيا للجزائر وموريتانيا والمغرب وتونس

أدرجت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة "المهارات والخبرة والممارسات المتعلقة بإنتاج واستهلاك الكسكس" في قائمة اليونسكو للتراث الثقافي غير المادي.

ويعترف هذا الإدراج – تقول اليونيسكو – بالقيمة الاستثنائية للكسكس وللمهارات والخبرة والممارسات المتعلقة بإعداده، وهو يجسد كذلك التعاون الثقافي بين أربعة بلدان لديها هذا التراث المشترك، وهي الجزائر وموريتانيا والمغرب وتونس.

كما يشهد هذا الإدراج – يضيف ذات المصدر – على الجهود الخاصة التي تبذلها اليونسكو من أجل تشجيع الإدراج المشترك بين عدة بلدان بغية تحقيق التقارب بين الشعوب والثقافات.

ويأتي إدراج "المهارات والخبرة والممارسات المتعلقة بإنتاج واستهلاك الكسكس" ثمرة ترشيح مشترك بين الجزائر وموريتانيا والمغرب وتونس.

ويبيّن هذا الإدراج المشترك لأحد عناصر التراث المشتركة، إلى أي حدّ يمكن للتراث الثقافي غير المادي أن يكون موضوعاً يجمع الدول ويحضّها على التعاون. وهو جوهر عمل اليونسكو التي "تبني الجسور بين الشعوب، وتعمل على تقاربها من خلال الممارسات والمعارف المشتركة بينها".

وقالت المديرة العامة لليونسكو، أودري أزولاي؛ إن هذا الإدراج المشترك، يعتبر نجاحاً عظيماً، وهو دلالة هامة على الاعتراف الثقافي، كما أنّه نجاح دبلوماسي حقيقي يتناول موضوعاً يحمل أهمية ورمزية كبيرة للشعوب في هذه المنطقة بمجملها، بل ويتجاوزها أيضاً".

ويتبيّن من توافق الآراء – تضيف أزولاي – أنّ التراث الثقافي يمكن أن يكون "شخصياً واستثنائياً في الوقت نفسه، ويتجاوز الحدود".

" إنّ تاريخ هذا الطبق الأمازيغي، ليس ضارباً في القدم وحسب، لأنّ الكسكس كان معروفاً منذ العصور الوسطى على أقل تقدير، وإنّما مركب وشديد التنوع".

فإن كان من الصعب البتّ في تاريخ هذا الطبق، حيث دارت نقاشات بين الخبراء الذين أعدوا ملف الترشيح، فإنّ جميع الأطراف المعنية اتفقت في النهاية على النتيجة نفسها".

ويعتبر الكسكس طبقاً يميّز حياة شعوب هذه البلدان الأربعة وأكثر، فلا يوجد زفاف أو عيد أو اجتماع عائلي من دون الكسكس؛ فهو في الوقت نفسه طبق الأيام العادية والمناسبات الاستثنائية، وطبق الأفراح والأتراح، ويؤكل في المنزل وخارجه، وفي الزوايا (وهي أماكن تقليدية للعبادة) على سبيل المثال، أو حتى في الهواء الطلق، وبمناسبة تقديم الذبائح وتبادل الهبات.

ويرافق الكسكس النساء والرجال والشيب والشباب والسكان المستقرين والرحّل، وأبناء الريف وأبناء المدينة والشتات، من المهد إلى اللحد.

ولا يمكن اختصاره بالمكونات المميزة له، فالكسكس أكثر من مجرد طبق، إنّه أوقات مميزة وذكريات وتقاليد ومهارات وحركات تتناقلها الأجيال.

لذلك هناك وصفات لتحضير الكسكس بعدد العائلات التي تُعده، وهناك مجموعة لا متناهية من الفروق الدقيقة بين المناطق، وتختلف مكونات هذا الطبق باختلاف النظم الإيكولوجية، من سهل أو جبل، من واحة أو صحراء، من ساحل أو جزيرة، مما يجعل من الكسكس مرآة للمجتمعات التي تطهوه.

الجزائر.. الكشف عن تفاصيل الاحتفال الرسمي بالسنة الأمازيغية الجديدة "يناير 2971"

كشف الأمين العام للمحافظة السامية للأمازيغية بالجزائر، الهاشمي عصاد مساء أمس الأربعاء بباتنة، أن الانطلاقة الرسمية للاحتفالات الوطنية بعيد رأس السنة الأمازيغية يناير 2971 "ستكون من منعة بنفس الولاية".

وأوضح الهاشمي عصاد في ندوة صحفية عقدها بمقر الولاية ، حسب ما أوردته وكالة الأنباء الجزائرية، أن الانطلاقة الرسمية للتظاهرة ستكون يوم 9 يناير 2021 من منعة إلى جانب زيارة إلى منطقة بوزينة بولاية باتنة، مرجعا هذا الاختيار لثراء هذه الجهة بالموروث الثقافي والتراث المادي واللامادي.

وستتضمن هذه التظاهرة التي ستستمر إلى غاية 13 يناير المقبل بمشاركة الجمعيات الثقافية بالجهة عديد المعارض، منها الخاصة بالتراث المادي واللامادي وكذا الصناعات والمنتجات التقليدية والكتاب والوسائط السمعية-البصرية باللغة الأمازيغية، بالإضافة إلى عملية تشجير رمزية لـ 1000 شجيرة ببلدية منعة، وفق ما ذكره نفس المسؤول.

وستحتضن في هذا الإطار قاعة المحاضرات ببلدية منعة أيضا يوم 9 يناير المقبل ملتقى أكاديميا علميا بعنوان "الثقافة الأمازيغية، بين الإبداع والتلقي في الفنون (سينما ومسرح وفنون تشكيلية وموسيقى)" و ذلك بالتنسيق مع جامعة باتنة 2 ومختبر الجماليات البصرية في الممارسات الفنية الجزائرية وكلية الأدب العربي والفنون لجامعة عبد الحميد بن باديس لمستغانم.

كما يتضمن برنامج التظاهرة عدة أنشطة، منها تدشين جدارية فنية ببلدية منعة ليختتم بقافلة تضم وفدا فنيا وأدبيا من ولاية باتنة تتجه نحو الجزائر العاصمة للمشاركة في حفل تسليم جائزة رئيس الجمهورية للغة والأدب الأمازيغي المزمع تنظيمه أمسية 12 يناير المقبل بالمركز الدولي للمؤتمرات عبد اللطيف رحال والذي سيتم فيه الإعلان عن الفائزين في المحاور الأربعة والخاصة باللسانيات الأمازيغية والأدب الأمازيغي والتراث اللامادي وكذا الأبحاث التكنولوجية والرقمنة.

واعتبر الهاشمي عصاد هذه الجائزة "مكسبا عظيما تحقق في سنة 2020" بموافقة رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون.

وبعد حديثه عن التحضيرات الخاصة بالاحتفالات الوطنية بعيد رأس السنة الأمازيغية "يناير 2971" التي انطلقت، كما قال، منذ أشهر على مستوى المحافظة السامية للأمازيغية، تطرق الأمين العام للمحافظة السامية للأمازيغية إلى نشاطات المحافظة التي تم تكييفها في ظل الظرف الصحي الاستثنائي الناجم عن جائحة كوفيد19- وكذا آفاقها المستقبلية.

وأشار الهاشمي عصاد في هذا السياق إلى إنجاز الموسوعة الأمازيغية بمساهمة كفاءات جزائرية في اللغة و الثقافة الأمازيغية، قبل أن يضيف بأن زيارته إلى باتنة قد تخللها لقاء مع مديري بعض القطاعات منها التربية والثقافة و جامعة الحاج لخضر تم التطرق فيه إلى مدى التكفل بإدراج اللغة الأمازيغية محليا.

وسيقوم الأمين العام للمحافظة السامية للأمازيغية بزيارة يوم غد الخميس إلى بلدية منعة للوقوف على التحضيرات الخاصة بهذا الحدث الوطني.

الحكومة الليبية تُناقش إدراج اللغة الأمازيغية ضمن الخطة الدراسية

عقد عضو المجلس الرئاسي وزير التعليم المكلف، في حكومة الوفاق الليبية، الدكتور "محمد عماري زايد" يوم الأربعاء الماضي اجتماعا مع وفد المجلس الأعلى لأمازيغ ليبيا بحضور "مهند يونس" وزير الدولة لشؤون أسر الشهداء و الجرحى والمفقودين.

ونوقش في الاجتماع الذي عقد بمكتب عضو المجلس الرئاسي، وزير التعليم المكلف بديوان رئاسة الوزراء، العديد من الملفات الهامة التي تتعلق باللغة الأمازيغية، ومشاكل إعداد منهجها، والعجز الكبير في إعداد معلمي اللغة الأمازيغية.

كما تناقش الحضور إدراج اللغة الأمازيغية ضمن الخطة الدراسية، و في منظومة علاوة الحصة، وكذلك المستحقات المالية للجان العاملة على إعداد المناهج.

و حضر ا لا جتما ع ، حسب ما نشر ته ا لصفحة الرسمية، رئيس مصلحة التفتيش والتوجيه التربوي الدكتور "علي المهنكر" ومدير عام المركز الوطني للامتحانات الأستاذ " أحمد مسعود" ومدير عام مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية الدكتور "طاهر حبيب"، ومراقب التعليم زوارة، الأستاذ "سالم التلوع".

حوار مع كوثر لعري موهبة رسم الكرافيك والبورتريه

الشخصيات القيادية تثير إلهامي مثل «محمد بن عبد الكريم الخطابي» و«عباس المساعدي» والشخصيات التاريخية من النساء مثل الملكة ديهيا

في إطار الفن والإبداع النسائي الأمازيغي وبداية تحدثي قليلا لقراء جريدة "العالم الأمازيغي" عن نفسك، على سبيل التعريف.

** الاسم كوثر لعري مواليد سنة 1989 ابنة "ذارا ذزكاخث" قبيلة إكزناين من الريف الأوسط، طالبة جامعية وفاعلة جمعوية ورئيسة تعاونية محلية.

كيف كانت بداية اكتشاف موهبتك لفن الكرافيك؟

** منذ نعومة أظافري وأنا أحب الرسم كهواية، وأنا تلميذة في المستوى الابتدائي رغبت في تعلم "تيفيناغ" رغم عدم إدراجها آن ذاك في المقررات الدراسية، وبعدها بدأت بتشكيل لوحات من الأبجدية الأمازيغية ودمجها مع كل ما يحمل معنى الهوية الأمازيغية مثل "ذيسغناس" وغيرها من الحلي والزينة الأمازيغية، نمى بي هذا الشغف إلى أن بدأت المشاركة في بعض المعارض المدرسية بسنوات الإعدادية والثانوي التأهيلي، وكانت لوحاتي تلقى إعجاب داخل الوسط المدرسي.

وماذا عن فن البورتريه وما هي المعايير التي تختارين وفقها الشخصيات التي تقومين برسمها؟

** تثير الشخصيات القيادية إلهامي مثل "محمد بن عبد الكريم الخطابي" و"عباس المساعدي" والشخصيات التاريخية من النساء مثل الملكة ديهيا، في الواقع حبي للرسم نابع من تعلقي بهويتنا الأمازيغية قبل كل شيء، ورسمت مجموعة من البورتريات لإبراز الزي والحلي الأمازيغية الأصيلة.

هل لديك مشاركات في معارض محلية أو دولية؟

** في الواقع لم تتح لي الفرصة للمشاركة خارج الموطن، ومعظم مشاركاتي كانت محلية بكل من "ذسافث" بالريف الشرقي وأجدير وأكنول بمناسبات متنوعة ولقاءات ثقافية، بالإضافة إلى مشاركات أخرى خارج الريف أهمها الملتقى الدولي بمدينة ميدلت.

ما هي نظرتك المستقبلية حول أعمالك الإبداعية؟ وهل لديك أية مشاريع أو مخططات عمل خلال السنوات المقبلة؟

** أكيد أرغب في العمل بجد أكثر لتطوير مهاراتي في الرسم وإيصال رسالتي الفنية المرتبطة بالأرض والإنسان والهوية الأمازيغية ككل، لأتمكن من عرض لوحاتي ضمن معرض خاص بي داخل وخارج أرض الوطن.

كلمة أخيرة لقراء جريدة "العالم الأمازيغي".

** أشكر جريدة "العالم الأمازيغي" على هذه البادرة الطيبة التي أتاحت لي فرصة التعريف أكثر بموهبتي، وهي جريدة كل الفئات والشرائح، وأتمنى لها الاستمرارية والتوفيق ومزيدا من العطاء.

* نادية بودرا

دردشة مع الشاعرة سميرة الأزهري

قدمي نفسك على سبيل التعريف بمسيرة حياتك الحافلة لقراء الجريدة؟

سميرة الأزهري مواليد مدينة الحسيمة، فاعلة جمعوية، إطار خريجة المعهد الملكي لتكوين أطر الشباب والرياضة، عملت بهذا القطاع كموظفة منذ 28 سنة، وانتقلت من إطار بوزارة الشباب والرياضة بالرباط إلى مديرة مركز نسوي بمدينة الحسيمة، وكنت مدربة رياضة الإيروبيك منذ 1997، وأول من كون فريق رياضة الجمباز إناث بالحسيمة وحققنا مشاركات على الصعيد الوطني وأحرزنا ألقاب متميزة رغم نقص الإمكانيات بالنسبة لمدينة الحسيمة. هاوية لرياضة المشي للمسافات طويلة، هاوية لكتابة شعرية حرة.

كيف كانت بداية هوايتك للكتابة الشعرية وما هي أهم المواضيع التي تتطرقين لها في كتابتك الشعرية؟

بدءا بكتابة مذكراتي منذ الصغر، الكتابة بالنسبة لي متنفس يلازمني منذ النعومة، المواضيع التي أتطرق لها هي من المعاش الحياتي، مواضيع تمسنا جميعا، مرتبطة بالأرض بالهوية بالثقافة بالطبيعة بالحرية وغيرها، وأعبر عنها بطريقتي.

ما هي اللغة التي تحبين التعبير بها ومن تشاركين أعمالك الإبداعية؟

في الواقع أكتب بكل اللغات؛ أكتب بالعربية الفرنسية الإسبانية والريفية (بالحروف اللاتينية)، وأشارك أفراد أسراتي وأصدقائي عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

ألا تفكرين مستقبلا في توسيع دائرة قرائك بنشر ديوان شعري مثلا؟

في الواقع أعتبر نفسي هاوية لكتابة الشعر فقط، لكن من يدري قد أجمع قصائدي ضمن ديوان شعري.

كلمة أخيرة لقراء جريدة العالم الأمازيغي؟

أشكر الجريدة على الالتفاتة وأتمنى لها الاستمرارية والمزيد من التألق.

* نادية بودرا

الشاعرة والرسامة الأمازيغية الليبية منيرة أحمد الحاج في حوار مع « العالم الأمازيغي»

مرحبا بك معنا في جريدة "العالم الأمازيغي"، بداية من هي منيرة؟

** ولدت بمدينة يفرن سنة 1988 يوليو 30، خريجة لسنس بكلية الآداب بيفرن تخصص أدبي "دراسات شرعية" سنة 2012

قرضت الشعر منذ سنة 2005 ولدي أكثر من 100 قصيدة شعرية باللغة الأمازيغية، شاركت في أمسية شعرية في ليبيا بطرابلس سنة 2013، وفي المغرب عام 2014، ومن أهم مشاركاتي خارج ليبيا كانت في مسابقة إسافن بقلعة مكونة بالمغرب للشعر والأدب الأمازيغي سنة 2015.

هل سبق لك أن عملت على نشر دوان شعري خاص أو قصيدة ضمن دواوين جماعية؟

** لم يصدر لي أي ديوان ورقي باسمي، ولكن شاركت في ديوان مشترك بعنوان "إزم" عمر خالق شهيد القضية الأمازيغية والذي شارك فيه مجموعة من الكتاب والشعراء تأبينا له في الذكرى الأربعينية من إغتياله والذي صدر في المغرب سنة2016 .

كما تم نشر بعض قصائدي في العديد من الدوريات والمجلات والصحف في ليبيا والمغرب، ونُشرت قصائدي الشعرية عبر مواقع إنترنت عديدة وعدد من صفحات التواصل الإجتماعي، كما تم تحويل بعض قصائدي إلى أعمال تلفزية تم عرضها في العديد من القنوات في ليبيا والمغرب والجزائر، وقد تم ترجمة بعض هذه القصائد إلى اللغات الأخرى؛ العربية والفرنسية والإنجليزية، وتم نشرها في العديد من المواقع المختلفة .

هذا فيما يخص إبداعاتك الشعرية. ماذا عن مسارك في ميدان الرسم وبالضبط إلى العمل على مزج الحرف الأمازيغي "تيفيناغ" في لوحاتك؟ حدثينا عن هذه التجربة.

** بالنسبة لاهتماماتي بالرسم فقد كانت منذ الطفولة حيث شاركت في العديد من المعارض المدرسية التي تقام بين الحين والآخر، وفي سنة 2007 كانت لي مشاركة مميزة بمعرض أقيم بالجامعة، ومشاركة في مسابقة جرت بين الجامعات الليبية حيث تحصلت على الترتيب الأول على مستوى ليبيا في "فن الجرافيك" أو فن الخط بالرسم وتشكيل الأحرف العربية والآيات القرآنية، وفي سنة 2016 قررت الرسم والتشكيل بنفس الطريقة لكن بحروف لغتي الأم "الأمازيغية" وأبجدية "التيفيناغ" بدلا من الحروف العربية وكانت محاولة مني في هذا الفن الجميل بالرسم والتشكيل لحروف "التيفيناغ" لتطويع الحرف وتطويره، وتم نشر أول لوحاتي ورسوماتها سنة 2017 على المواقع وصفحات التواصل الاجتماعي وسرعان ما لاقت الإعجاب والانتشار .

وفي السنوات الأخيرة انتشرت رسوماتي بفن " الجرافيك " أو فن الخط بحروف التيفيناغ العريقة في كل شمال أفريقيا، حيث استخدمت أعمالي ولوحاتي من قبل المجلات والجرائد وأغلفة الكتب كما رُسمت على الجدران بالمغرب والجزائر، واستعملت بعض اعمالي ورسوماتي أيضا كشعارات وأسماء لمواقع وصفحات ومؤسسات ومتاجر وعلى الملابس، ومن خطوطي بحروف التيفيناغ تم استخدامها على شكل أوشام لكتابة الأسماء .

ما هي أبرز الأعمال الأدبية التي اتخذت من أعمالك واجهة لها لهذه السنة؟

** ومن أبرز أعمالي لهذا العام 2020 بالمغرب لوحة بخط يدي وبحروف التيفيناغ على غلاف رواية "الحب في زمن كورونا" للكاتب: سعيد بلعضيش، ولوحة أخرى على غلاف ديوان شعري "تالا ئيفودن ، العين الضمأنة" للشاعر: عبد الحميد اليندوزي .

* نادية بودرا

متحف بنك المغرب ينظم ندوة عن بعد حول

''أغمات اكتشاف وتثمين عاصمة مغربية''

نوفمبر 12, 2020 أخبار العالم الأمازيغي, أخبار المغرب, ثقافة وفن

ينظم متحف بنك المغرب اليوم ندوة عن بعد حول موضوع "أغمات، اكتشاف وتثمين عاصمة مغربية"، وذلك على هامش المعرض المؤقت "أغمات، تاريخ مشرق لحاضرة مغربية"، الذي ينظمه المتحف بالرباط من 5 مارس الماضي إلى 31 دجنبر المقبل.

وأوضح متحف بنك المغرب في بلاغ له أن هذه الندوة التي سيديرها السيد يوسف خيارة، مدير التراث بوزارة الثقافة، تشكل "دعوة لاكتشاف مدينة أغمات، العاصمة السياسية السابقة والحاضرة التجارية الكبيرة التي ازدهرت في العصر الوسيط، وكانت تضم دار سكة مهمة في عهدي الأدارسة والمرابطين، قبل أن تفقد هيبتها لتتحول إلى قرية بسيطة على سفح جبال الأطلس الكبير.

وحسب البلاغ، فإن "العصر الوسيط في المغرب ما يزال قليل التوثيق، وخاصة في مجال الآثار العمرانية، إلا أنه يجد في أغمات مصدرا فريدا وثمينا للمعرفة، ومنه تنبع أهمية حماية حفظ البقايا الأثرية المتعددة لضمان نقل هذا الإرث للأجيال القادمة".

وأشار البلاغ إلى أن متحف بنك المغرب ارتأى من خلال هذا المعرض المؤقت الفريد إلقاء نظرة جديدة على مدينة أغمات، على تاريخها الطويل والغني من خلال مقتطفات من مجموعة من التحف واللقى الأثرية المنتجة محليا أو المستوردة وكذا القطع النقدية. كما حاول تقديم رؤية غير مسبوقة عن عمارتها، وعن منتجاتها الحرفية والحياة اليومية لقاطنيها.

ويرتكز المعرض أيضا على خرائط وتصاميم وفيلم وثائقي وقطع أثرية خزفية وزجاجية ومعدنية، وعلى مخطوطات بغرض وضع هذه المدينة العاصمة ودار السكة، في سياق التاريخ الوسيط للمغرب والغرب الإسلامي بصفة عامة، وتقديم بعض من مكوناتها التراثية كموقع أثري هام في طور الاستكشاف.

ويشارك في ندوة متحف بنك المغرب، السادة عبد الله فيلي وأحمد صالح الطاهري ومحمد بلعتيق، القيمون على المعرض، حيث سيقدمون نتائج أكثر من 15 سنة من الحفريات الأثرية في دعوة لاكتشاف البقايا الأثرية بمدينة أغمات الألفية.

وتقوم مداخلة السيد فيلي، الأستاذ بجامعة شعيب الدكالي بالجديدة، على تفسير جميع الأعمال التي تم إنجازها والمسار الذي يتعين اتخاذه من أجل اكتشاف المزيد من الأسرار الكامنة بهذه المحمية الأثرية الاستثنائية، كما سيبرز الإجراءات التي تم تنفيذها لتزويد هذا الموقع في المستقبل القريب بهياكل دائمة حتى يصير مكانا لنقل المعرفة والتكوين في الأركيولوجيا، والأركيولوجيا الوسيطة.

من جهته، سيتحدث السيد صالح الطاهري، الأستاذ بالمعهد الوطني لعلوم الآثار والتراث، عن الاكتشافات الخاصة بمسكوكات أغمات، حيث سيكشف الدور الاقتصادي وخصوصا المالي الذي اضطلعت به مدينة أغمات كدار للسكة ذات نشاط كبير على الصعيد المغاربي والغرب الإسلامي.

من جانبه، سيبرز السيد محمد بلعتيق، الأستاذ بالمعهد الوطني لعلوم الآثار والتراث، الالتزام المسبق للبعثة الأثرية في حماية الموقع وبقاياه الأثرية، كما سيقدم مختلف عمليات الحفظ التي تم تنفيذها بالموقع منذ استئناف الأبحاث سنة 2005.

وحسب البلاغ، ستعرف الندوة أيضا مداخلة للسيد أمين لخليفي، خريج المدرسة الوطنية للهندسة المعمارية بمراكش، الذي اشتغل على مشروع إعادة تأهيل هذا الموقع الأثري الاستثنائي، ويهدف إلى الترويج له لدى الجمهور الواسع، إضافة إلى تقاسم تاريخه غير المعروف وخصوصا تحوله إلى رافعة للتنمية البشرية والاقتصادية للمنطقة بأكملها".

المغرب يشارك بسبعة أفلام في مهرجان قرطاج السينمائي

ديسمبر 14, 2020 أخبار العالم الأمازيغي, ثقافة وفن

في حوار بين موقع يا بلادي بالفرنسية والمنظمين القائمين على فعاليات مهرجان قرطاج السينمائي في نسخته الحادي والثلاثين، أن سبعة إنتاجات مغربية ستشارك في دورة أيام قرطاج السينمائية المقرر من 18 إلى 23 دجنبر في تونس العاصمة.

وتمثل أفضل الأفلام القصيرة المغربية "تيكيتا أسوليمة" لأيوب الليوسوفي، و"تراجتس" -الطرق بالفرنسية العائلية- لفوزي بن سعيد، و"آية تذهب إلى الشاطئ" لمريم التوزاني و"الكلاب الضالة" لياسمين قصاري.

وستمثل السينما المغربية في قسم الافضل فيلم روائي طويل "وشمة" لحميد بناني، وفي الفئة المفضلة "علي زاوة امير الشارع" للمخرج علي زاوة و"هم الكلاب "لهشام العسري.

وهي مجموعة مختارة من أكثر من 120 فيلمًا في قائمة أيام قرطاج السينمائية، والتي سيتم تنظيمها في طبعة بأثر رجعي ستقام بدون منافسة رسمية، وستقام هذه النسخة بعد تأجيلها منذ مارس الماضي بسبب الوضع الصحي لفيروس كورونا..

وستشهد الدورة الحادية والثلاثون، التي ستقام في دور العرض مشاركة 34 فيلما روائيا و 66 فيلما قصيرا و7 أفلام مختارة تجمع بين أفلام إفريقية المغاربية وعربية، صدرت بين عامي 1966 و 2019.

وفي قسم التكريم، ستتميز هذه النسخة بتكريم خاص للممثل المصري الكبير عبد العزيز مخيون على جميع أعماله السينمائية.

كما سيتم تكريم أربعة مخرجين تميزت أعمالهم بتاريخ السينما في المنطقة العربية والأفريقية ، وهم محمد هوندو من موريتانيا وجبريل ديوب مامبيتي من السنغال، وكذلك سلمى بكار وعبد اللطيف بن عمار. من تونس.

نادية بودرا

أغنية محارب والاستلاب الثقافي

نشرت ابنة الأطلس المتوسط (الحاجب) الشاعرة المتألقة أمينة أمحارش مواليد سنة 1968، الطبعة الثانية لديوانها الشعري Le Chant de la Guerrière/Irir n Tmannaght أي أغنية محارب، خلال هذا الشهر (دجنبر 2020)، وهي عبارة عن مجموعة من الأشعار الملتزمة، تصف رحلة بحث امرأة متحررة عن تأكيد شكوك حول هويتها المزعومة، وتبحث في جوهر ثقافتها الأمازيغية الأصيلة لتستشف الحقائق.

وهذه الأشعار مستوحاة من الشعر التقليدي والتراث الشفهي الأمازيغي، الذي يروي وقائع الحياة اليومية ويفك رموز الأحداث التاريخية، وهي عبارة عن شهادات بريئة وبدون خلفيات صاغها الضمير وواجب الذاكرة، لها عمق حزين وتحمل متناقضات تجمع بين الأمل واليأس وبين الهدوء والغضب.

تحمل هذه الأشعار رسالة تهم الاستلاب اللغوي والثقافي والعزلة والفقر ومجموعة من المشاكل الاجتماعية التي يعانيها الهامش والأمازيغ ككل، وحسب تعبيرها الشعر «صوت من لا صوت له»، والدفاع عن القضية الأمازيغية لن يتأتى إلا بحفظ كلماتها ومعانيها وعبرها.

*نادية بودرا

قراءة في رواية «لحم الثور البري»

ساهمت الطالبة نادية بودرة الباحثة في مختبر البحث في العلاقات الثقافية المغربية المتوسطية بمركز الدكتوراه سايس-فاس، بقراءة حول رواية «لحم الثور البري» لكاتبها كارتلون ستيفنس كون والتي قام الأستاذ عبد المجيد عزوزي بترجمتها، في العدد الأول من المجلة الثقافية «توسنيوين» الذي سيصدر خلال الأسبوع الأول من شهر يناير سنة 2021 عن مركز الأبحاث والدراسات الأمازيغية بالريف.

حيث تمحورت إشكالية القراءة حول ارتباط التاريخ بالأدب الذي مثل طوره الأول قبل أن يكتسي التاريخ طابعه العلمي وآلياته التحليلية، وحافظ على استمراريته، ورغم أن التاريخ يمثل أهم علم ضمن حقل العلوم الإنسانية إلا أنه مازال يستقي مادته من الأدب والمتخيل والموروث الشفهي، حيث تمثل هذه العناصر تطعيما لصفحاته خاصة المرتبطة منها بالمجتمع والثقافة، طبعا بعد إخضاعها لمناهج التاريخ والمعارف المساعدة، ليتمكن المؤرخ من تصنيف مدى دقة معلوماتها.

وركزت القراءة على الجانب التاريخي الذي تحمله الفصول الواحدة والأربعون المكونة للرواية، وإشكالية مساهمة الأدب الروائي في تدوين تاريخ الحياة اليومية والجوانب الثقافية والاجتماعية، فضلا على أن الرواية تحمل قراءة جديدة للتاريخ السياسي بالريف وجوانب مستجدة حول شخصية محمد بن عبد الكريم الخطابي والإشارة إلى قيادات عسكرية أخرى لم يسبق للتاريخ أن تعرض لها أهمها «الحاج بقيش».

وتوضح القراءة أن رواية «لحم الثور البري» عبارة عن مصدر تاريخي بامتياز، أرخ لزمن ومكان لم تطله الوثيقة التاريخية، وتطرق لمواضيع مستجدة بحاجة إلى دراسة تاريخية عميقة، أهمها تاريخ الاستقرار والعمران ونمط البناء وما يحمله حول ثقافة الساكنة، طبائع أهل الريف عامة وإكزناين خاصة، وتحمل الرواية قضايا تهم التاريخ الثقافي أهمها نمط التدين والأولياء، وظاهرة رمي «العار» وكل ما تعلق بالجوانب السحرية، بالإضافة إلى أن الرواية نبعت من وسط الهياكل الاجتماعية وانطلقت لتدرس المجتمع من داخل بنية الأسرة الريفية وصولا إلى المجالس القبلية التي لعبت دورا سياسيا رئيسا، وهو الجانب الذي أنارت أحداثه من تاريخ إكزناين السياسي المفقود.

كما أن هذه الدراسات تعطي أهمية بالغة للروايات الأنثروبولوجية والتاريخية التي لها دور مهم في إثراء تاريخ المجتمعات الشفهية بصفة عامة والأمازيغية بصفة خاصة، وهو العمل الذي يقوم به مهتمون بتاريخ الريف أبرزهم الأستاذ عبد المجيد عزوزي الذي أنهى ترجمة الرواية الثانية المعنونة بـ «الريفي» لكارتلون ستيفنس كون، والتي سيتم نشرها في مطلع سنة 2021.

مركز الأبحاث والدراسات الأمازيغية بالريف يصدر العدد الأول من مجلة «توسنيوين»

عمل فريق مركز الأبحاث والدراسات الأمازيغية بالحسيمة بإشراف المدير التنفيذي السيد محمد موساوي على إعداد مجلة ورقية نصف سنوية تحمل اسم «توسنيوين» تعنى بالقضايا التاريخية والثقافية، وسيصدر العدد الأول منها في الأسبوع الأول من شهر يناير 2021.

سيتميز العدد الأول من مجلة «توسنيوين» بطابعه المفتوح الذي يجمع كل المواضيع المتعلقة بالمسألة اللغوية والثقافية بالريف وكل الجوانب التي تمثل اهتمامات المركز، ما يجعل المشاركة في متناول فئة عريضة من الباحثين، في أفق تحديد مواضع خاصة خلال العمل على إعداد الأعداد المقبلة، وجعل إمكانية المشاركة فيها لأصحاب التخصص والاهتمام بالقضايا المختارة.

تعتبر خطوة إصدار مجلة ورقية قيمة مضافة لمركز الأبحاث والدراسات الأمازيغية بالريف، وفضاء للتعبير عن اهتماماته وقضاياه ونشر إنجازات باحثيه، ومساهمة في إعادة قراءة صفحات تاريخ الريف خاصة الاجتماعية والثقافية واللغوية منها، وذلك من خلال مساهمات المهتمين بشؤونه.

زيت الزيتون والد مسعود
100%
100%